جـامعة الجـيلالي بونعـامة بخميـس مليانــة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الموضوع

واقع العنف المدرسي ضد الأستاذات في الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد سويداني بوجمعة – الماين- ولاية عين الدفلى

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إعداد الطالبتين:
حفناوي سعيدة
فيجل نجاة

إشراف الأستاذة:
د/ نورة تليجاني

لجنة المنــاقشة:

الأستاذة/ زينب شامي	رئيسة اللجنة
الأستاذة/ فتيحة محمد أعمر	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً على ما علمنا من البيان، وألهمنا من التبيان، وأصبغ علينا من العطاء وأسبل علينا من الغطاء، وصلاة الله مع سلامه على أشرف المرسلين و آله أما بعد:

ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية لا يسعنا إلاّ أن نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الذين حملوا مشعل العلم فأناروا لنا طريق المعرفة، في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطـــــــور.

نتقدّم بالشكر والعرفان لكل من أشعل شمعةً في دروب علمنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره ليُنير دربنا، إلى الأساتذة والطلبة الكرام في جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

ونخص بالشكر الأستاذة تليجاني نورة التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث فجزاها الله عنّا كل خير فلها منّا كل التقدير والإحترام .

كما نشكر كل من ساعدنا وشجعنا من قريب أو بعيد بكلمة أو دعاء عن ظهر الغيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

♣ إهداء:

إلاهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك ولا تطيب الجنّة إلا برؤيتك.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة، نبي الرحمة **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى التي من عيونها استمدّت قوتي، ومن ملامحها استنشقت أنوثتي، إلى التي نقشت على جدران فؤادي تمثال المحبة والحنان، إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى التي كانت دعوتها سر نجاحي، إلى **روح الغالية الطيّبة أمي ... رحمها الله**

إلى الذي بين يديه تربيت فتية، وعلى جبيني وضع قبلة أبوية، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى **أبي الغالي ... حفظه الله ورعاه**

إلى من أنار أضواء دربي بالأفراح من أجل مواصلة مسيرتي الدراسية، إلى شاطئي عندما أضيع، ومنبع الحنان عندما تقسوا الأيام، **إلى قرة عيني أخي عبد الله ... حفظه الله**

إلى من تجمعني بهم أغلى وأسمى علاقة، إلى من يسري في عروقهم دمي، **إلى زهراتي أخواتي**: فاطمة، جميلة، ربيعة، نوال، سهام ...

إلى البراءة الضاحكة، **إلى كتاكيت العائلة**: نور اليقين، رهف غفران، تسنيم، رنيم والبطل ياسر ...

إلى من أناروا لي طريق العلم إلى **كل أساتذتي**

إلى من حوتهم ذاكرتي ولم تحوهم مذكرتي

... سعيدة حفناوي

♣ إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى اللذان قال فيهما المولى عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغنا عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم.

إلى من أغرقني في بحر فضله وأثنى علي بكرمه، إلى سندي وعوني وقدوتي، إلى مصدر فخري وذخري، إلى من أنار دربي بتعبه وشقائه من أجل راحتي وسعادتي إلى الذي رضي أن يتحول إلى شمعة تحترق من أجل أن ينير الطريق ليي ولأخوتي .. أبي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى من ترعرعت في كنفها، إلى من تربيت في أحضانها، إلى من غمرتني بدفئها وحنانها، إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها التي حزنت لأحزاني وفرحت لأفراحي، إلى التي كانت دعوتها سر نجاحي ..أمي الحنونة حفظها الله ورعاها.

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة،

إلى كل صديقاتي اللواتي رافقنني في مساري الدراسي.

ولكل من لهم ذكرى في قلبي وأغفلهم لساني.

...فيجل نجاة

ملخص:

تأتي هذه الدراسة بعنوان "واقع العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذات في الطور الثانوي" في محاولة الكشف عن الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ في هذا الطور إلى ممارسة العنف ضد الأستاذات، وما هي العوامل المساهمة في تفشي هذه الظاهرة داخل المؤسسات التربوية خاصة الثانويات، لدراسة هذه الظاهرة قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسية وعرضنا النظريات التي استخدمناها في تفسير موضوعنا للتعرف أكثر عن العنف المدرسي الموجّه للأستاذات.

كما قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية بأحد الثانويات التابعة لدائرة الروينة ولاية عين الدفلى وذلك من خلال إجراء مُقابلات مع الأستاذات والتي كان اختيارهم بطريقة قصّدية كونهن أكثر عنصر بالمؤسسة عُرضة لخطر العنف وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصّلت الدراسة من خلال البحث الميداني إلى صِحة الفرضية الأولى والتي تقول بأن أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضِد الأساتذة، والفرضية الثانية التي تنُص على أن تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضِدهم.

وفي الأخير خرجنا بمجموعة من التوصيات المُستقات من الدراسة.

Abstract :

This studywhichisentitled as " School violence againsthighschoolteachers" is an endeavour to uncover the main reasonleadingpupils to practise violence againstsecondaryschoolteachers, and whichfactorscontribute in the spread of thisphenomenon in educational institutions , particularly " High school".We have made a practical training in a schoolthatislocated in Rouina - Ain Defla - through interviews withfemaleteacherswhowerechosen in purposesincethey are more vulnerable to violence.

Using the descriptive analyticalapproach , it has been concludedthrough the field of studythat the first hypothesis, whichsaysthatfamilyupbringing style is a reason for violence againstteachers, iscorrect.And the second hypothesiswhichstatedthat the reasonbehindpupils violence is the non- strict administrative crewwhogoeseasywithstudentsbehaviours and did not Punishthem.

Finally, fromthisstudy, wecoulddeduce a set of recommendations

الفهرس	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء..	
ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الأجنبية.	
فهرس المحتويات.	
مقدمة.	أ
الجانب النظري للدراسة	
الفصل التمهيدي	
الإشكالية.	04
الفرضيات.	05
أسباب اختيار الموضوع:	06
الأسباب الموضوعية.	06
الأسباب الذاتية.	06
أهداف البحث.	06
أهمية البحث.	07
صعوبات الدراسة.	07
تحديد المفاهيم.	07
الدراسات السابقة.	12
تعليق عام على الدراسات السابقة	21
المقاربات السوسيولوجية.	25
نظرية الأنوميا.	22
النظرية البنائية الوظيفية.	23
نظرية الإحباط والعدوان.	25
نظرية التفكك الاجتماعي.	25
الفصل الأول: سوسيولوجية العنف.	
تمهيد	**28**
المبحث الأول: ماهية العنف.	**29**
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن العنف.	29

المطلب الثاني: تعريف العنف.	30
المطلب الثالث: المصطلحات المتعلقة بالعنف.	32
المبحث الثاني: دوافع وأنواع العنف والنظريات المفسرة له.	34
المطلب الأول: الدوافع المؤدية للعنف.	34
المطلب الثاني: أنواع وأشكال العنف.	39
أنواع العنف.	39
أشكال العنف.	41
المطلب الثالث: النظريات المفسرة للعنف.	42
أولاً: الاتجاه البيولوجي.	43
ثانياً: الاتجاه النفسي.	44
ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي.	45
رابعاً: الاتجاه الإسلامي.	47
خامساً: تعقيب على النظريات المفسرة للعنف.	48
ملخص الفصل.	49
الفصل الثاني: سوسيولوجية المدرسة.	
تمهيد	41
المبحث الأول: ماهية المدرسة.	52
المطلب الأول: نشأة المدرسة.	52
المطلب الثاني: مفهوم المدرسة.	53
المطلب الثالث: أهمية المدرسة.	55
المطلب الرابع: أهداف المدرسة.	57
المبحث الثاني: وظائف المدرسة	59
المطلب الأول: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.	59
المطلب الثاني: الوظيفة التعليمية للمدرسة.	59
المطلب الثالث: النمو العقلي للطفل.	60
المطلب الرابع: النمو النفسي.	61
المطلب الخامس: النمو الاجتماعي.	61
خلاصة.	63
الفصل الثالث: العنف المدرسي	

تمهيد	65
المبحث الأول: ماهية العنف المدرسي	66
المطلب الأول: مفهوم العنف المدرسي.	66
المطلب الثاني:أسباب العنف المدرسي.	67
المطلب الثالث: أشكال العنف المدرسي.	71
المبحث الثاني: أهم البرامج المقترحة للتقليل من ظاهره العنف في الوسط المدرسي	73
المطلب الأول: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.	73
المطلب الثاني: دور الأسرة والخدمة الاجتماعية في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة.	74
المطلب الثالث: دورا مرشد المدرسي والعاملين في مجال التوجيه والإرشاد لحد من ظاهرة العنف المدرسة.	75
المطلب الرابع: بعض البرامج الوقائية للحدّ من ظاهره العنف المدرسي.	76
المبحث الثالث: نماذج من العنف المدرسي في بعض البلدان العربية	77
المطلب الأول: العنف المدرسي في المغرب.	77
المطلب الثاني: العنف المدرسي فيمصر.	77
المطلب الثالث: ظاهرة العنف المدرسي في المدرسة الجزائرية.	78
المطلب الرابع: العلاقة بين الأطراف التربوية.	79
خلاصة.	81
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة.	
تمهيد	83
أولاً: مجالات الدراسة:	84
المجال زمني.	84
المجال المكاني.	84
ثانياً: الأسس المنهجية للبحث:	85
العينة.	85
نوع العينة.	85
ثالثاً: أدوات جمع البيانات:	86
الملاحظة.	86
المقابلة.	87
رابعاً: المنهج المستخدم في الدراسة.	88
تعريف المنهج.	88
المنهج المعتمد في الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.	89
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.	

عرض وتحليل المقابلات.	91
النتائج العامة للدراسة.	135
اقتراحات وتوصيات.	136
الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف.	138
خاتمة.	**141**
قائمة المراجع.	**143**
ملاحق.	**153**

مقدمة

مقدمة:

تعد المؤسسات التربوية البيئة الثانية للفرد بعد الأسرة وهي أيضاً ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكسب الفرد قيماً تربوية، أخلاقية ودينية.
وهي تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية للفرد لكي يصبح عضواً نافعا في المجتمع. حيث تعد المؤسسة المدرسية حلقة في السلسلة الاجتماعية المتعددة الأقطاب، وظيفتها لا تكتمل إلا إذا كان تعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تتكون هذه المدرسة من تلاميذ ومعلمين وبرامج ووسائل تعليمية،وتعمل كل هذه العوامل وتتفاعل من أجل تكوين التلميذ، وتهيئته من جميع الجوانب الفكرية والسلوكية، كما تحاول غرس القيم، وثقافة المجتمع لدى التلميذ كي يصبح مواطنا صالحا، وعضوا فعالا في مجتمعه.
فالمدرسة مسؤولة لحد كبير في أنواع السلوك الذي يكتسبها التلميذ، من خلال العلاقات والتفاعلات بين الأفراد التي تعمل على تكوينها، بالإضافة إلى تزويدهم بالخبرات من بيئتهم، وبالتالي فهي تساهم بشكل كبير في صقل جوانب شخصية التلميذ ، وهي بدورها لا تقدم المعلومات والمعارف فقط بل تسعى إلى الاهتمام بالسلوكات والاتجاهات وتعديلها أيضا بما يتناسب مع مبادئها ونظامها الذي تسعى لتحقيقه والحفاظ عليه، خاصة في مرحلة المراهقة أين تبدأ تبرز السلوكات العنيفة.
و في ظل التغيرات الاجتماعية التي حدثت في أرجاء العالم في العقود الأخيرة أصبحت هذه المؤسسات (المؤسسات التربوية) تعاني من ظاهرة العنف التي تطورت أنماطه وأساليبه حتى وصل إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد والمنشئات التربوية نفسها، وأن التوّصل إلى حلول تقيِّد من اِنتشار ظاهرة العنف المدرسي من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم.
نحاول في هذه الدراسة معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الذي أصبح متفشيا في مؤسساتنا التربوية كعنف التلميذ ضد زملاءه أو ضد الطاقم الإداري والأساتذة خاصة ما لا تعلق بالعنف ضد الأستاذات. فقد أصبح مشكلة خطيرة، عندما تستخدم الأسلحة البيضاء مثل السكاكين. وتتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة العنف المدرسي أو تزيد من احتمالية حدوثها، وتتضمن الاضطرابات النفسية لدى التلميذ، مثل: الاكتئاب، والقلق، والتوتر، ومشاهدة الطلاب لسلوكيات عنيفة في المنزل أو في الشوارع أو حتى في ألعاب الفيديو أو الأفلام مما يُشجعهم على محاكاة العنف واستسهاله، ومن الأسباب المؤدية للعنف المدرسي تعنيف التلميذ من قِبَل والدِيه أو المجتمع المحيط به وتعرضه للإقصاء والرفض، مما يدفعه إلى فعل أي شيء من أجل إيقاف ما يحدث وبهذا قد تصدر عنه سلوكيات عنيفة، وأخيراً يتفق الخبراء على أن سهولة وصول التلميذ إلى الأسلحة بمختلف أنواعها تُسهل عليه استخدامها ضد الأشخاص أو الأشياء التي لا يُحبها أو تُسبب له الأذى.

وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية مستفحلة وذلك بإجراء البحوث والدراسات عليه و استخلاص النتائج والحلول.
ومن أجل القيام بهذه الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين نظري وميداني، فقد ضم الجانب النظري ثلاثة فصول، فجاء في الفصل التمهيدي بعنوان موضوع الدراسة وتضمن مقدمة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، المفاهيم المتعلقة بالدراسة، الدراسات السابقة وأهم المقاربات السوسيولوجية ومنهج البحث.
يليه الفصل الأول والذي تناولنا فيه "العنف" من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف (نبذة تاريخية)، مفهوم العنف و المصطلحات المتعلقة به، كذلك الدوافع المؤدية للعنف وأشكال العنف وأنواعه، النظريات المفسرة للعنف.
أما الفصل الثاني والذي كان حول " المدرسة" حيث تطرقنا إلى نشأة المدرسة ومفهومها، أهمية المدرسة بالنسبة للطالب وللمجتمع، ثم أهداف المدرسة (تربوية، وقائية، علاجية) ووظائف المدرسة.

أما الفصل الثالث والذي كان تحت عنوان " العنف المدرسي" إذ شمل هذا الفصل: لماهية العنف المدرسي وأسبابه و أهم البرامج المقترحة للتقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، والأخير ذكرنا بعض النماذج عن العنف المدرسي في بعض البلدان العربية.

يليه الجانب الميداني للدراسة فاحتوى على الفصل الرابع والذي تمحور حول الإطار المنهجي للدراسة من مجالات الدراسة: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني، وعينة الدراسة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

ويليه الفصل الخامس والذي تضمن المعطيات وتحليل وتفسيرها ومناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء الفرضيات وصولا إلى النتائج العامة.

وختمنا الدراسة بمجموعة اقتراحات من أجل مواجهة هذه الظاهرة.

الفصل التمهيدي

- **الإشكالية:**

لقد أصبحت ظاهرة العنف تُمثل مشكلة خطيرة تُواجه الكثير من المجتمعات في العالم، فالعنف ظاهرة مُركبة لها جوانبها الاجتماعية والنفسية والثقافية... وهي ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات وبدرجات متفاوتة وبأشكال مُتعددة، ولأسباب متداخلة ومُختلفة باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية، وفي هذا الإطار فإن العنف قد يمارسه الفرد ضِد نفسه أو ضِد الآخرين أو قد تمارسه جماعات ضد جماعات أخرى في المجتمع كما يمكن أن تُمارسه مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وتمثل ظاهرة العنف في الجزائر إحدى المشكلات الكبيرة التي بدأت تلقي اهتماماً بالغاً من طرف الباحثين والمختصين في مُختلف المجالات والتخصصات وهذا نظراً لما أصبح يُشار إليه من أخبار وإحصاءات تُشير فِعلاً إلى الحجم الهائل لهذه الظاهرة، والتي مسّت جميع فئات المجتمع خاصة عند فئة الشباب والمراهقين.

فالإقبال الزائد لفئة الشباب والمراهقين على سلوكات العنف والعدوان ينبغي أن ينال الجانب الكبير من الاهتمام والدراسة والتحليل من طرف العلماء والمختصين لمعرفة ما يقِف وراء مثل هذه الأفعال والسلوكات، خاصة وأنها أصبحت تمُّس مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة والمدرسة ولعل هذه الأخيرة (المدرسة) أهم مؤسسة بعد الأسرة، والتي أُوكِل إليها المجتمع أهمية عظيمة تتمثل في التربية، التنشئة والتعليم، وهذه المحاور الثلاثة يكتسبها الطفل مُباشرة بعد خروجه من البيت وانفصاله عن والديه، ليحتضنه المُعلم الذي خصَّهُ المجتمع هو الآخر بتولي دور جد أساسي والمتمثل في إيجاد الفرد السوي لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع.

فبعدما كان دور المدرسة تهذيب سلوك الطفل أو المراهق نراها اليوم عبارة عن مسرح لتفريغ مُختلف الضغوطات والانفعالات السلبية، يفرغ فيها كل طرف انفعالاته حتى ولو كانت سلوكات تُعبر عن العنف.

كما أن الحديث عن العنف المدرسي كأحد أكبر مشكلات تواجه المجتمع الجزائري بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة وقطاع التعليم في بلادنا، فأصبحت العلاقة (التلميذ بالمعلم) علاقة صِراع متبادَل بين الطرفين المتمثل فيما يُسمى بالعنف المدرسي، كما تُجدر الإشارة أن العنف المدرسي يتّخذُ أوجهاً متعددة فيختلف حسب القائم بالفعل ومن يقع عليه الفعل (العنف)، فهناك عنف موجه ضد التلاميذ من طرف الأساتذة أو الإدارة، وعنف ما بين التلاميذ، وعنف موجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ وخاصة عنف التلاميذ ضد الأستاذات خصوصا. وهذا الأخير مِحور دراستنا، هذه العلاقة والتي من المفروض أن تكون قائمة على الاحترام والتقدير علاقة توتر وصراع وهذا ما جعل المدرسة تفقد قُدسيتها لتصبح مكاناً لأعمال العنف.

ومن هنا فقد شغلت هذه الظاهرة تفكير رأي العام والخاص لكونها ظاهرة دخيلة على مجتمعنا ولخطورتها البالغة التي تمس قيم و معايير المجتمع وتهدد أمن واستقرار المؤسسات التربوية وجعل الجو التعليمي يسوده التوتر والضغط.

هذا ما دفعنا لتبني الموضوع للكشف عن أسباب هذه الظاهرة ومن هذا كله يمكن طرح التساؤل العام التالي:

- **ما هي الأسباب التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى التلاميذ ضدّ الأستاذات في المدرسة الجزائرية؟**

التساؤلات الفرعية:

- **هل يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأستاذات ؟**
- **هل تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة ضد الأستاذات راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم؟**

- **الفرضيات:**

- يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأستاذات في الوسط المدرسي.
- تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة ضد الأستاذات راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

كل اختيار لأي شيء إلا ويتم بدافعين، دافع موضوعي يتعلق بالموضوع المختار ودافع ذاتي يتعلق بالشخص الباحث.

❶ **الأسباب الموضوعية:**

- الاهتمام بالموضوع.
- الانشغال بهذه المستفحلة في مؤسساتنا التربوية في مختلف المستويات التعليمية
- إثراء باب المعرفة حول الموضوع.
- الوقوف على إحدى أهم مسببات عنف التلاميذ اتجاه الأستاذات.
- وضع الجهات المعنية أمام الصورة الصحيحة لظاهرة العنف حتى تعمل المؤسسات القائمة على تسييرها من إعادة رسم سياسة تربوية تتماشى ومتطلبات المجتمع.

❷ **الأسباب الذاتية:**

- كونَنا ندرس فيتخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف من واجبنا أن نساهم في تقديم إضافات لهذا التخصص.
- القناعة الشخصية والتامة بالموضوع.
- الفضول العلمي وحب الإطلاع والرغبة في التميّز في موضوع البحث.
- المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية تنشيئية لابد من تسخير كل الجهود لحمايتها من كل ما يعطل وظائفها ويعرقل سيرها وذلك بالإكثار من هذه البحوث.

❖ **أهداف البحث:**

❖ يهدف موضوعنا إلى التعرف على بعض المتغيرات والتي يعتقد الباحث أنها ذات علاقة بالظاهرة المدروسة، لذا فإن كل بحث علمي يصبو إلى اكتشاف الظاهرة ، وصفها، شرحها من أجل الوصول إلى خاصية التنبأ ثم التحكم في الظاهرة، واستناداً لإشكالية موضوعنا فإننا نسعى لاكتشاف الحقائق المرتبطة بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته وربطه باهتمامات المجتمع.

❖ إلقاء الضوء والتعرف على أسباب ظهور العنف المدرسي بصفة عامة والعنف ضد الأستاذات بالخصوص.

❖ التعرف على أشكال العنف المدرسي الأكثر انتشاراً.

❖ تحديد الأفعال التربوية والعلاقات التي يتم نسجها بين المعلم والمتعلم والتي يمكن أن تكون كمؤشرات لظاهرة العنف في المحيط التربوي.

❖ **أهمية البحث:**

❖ يكتسي موضوع البحث أهمية بالغة في وقتنا هذا لاتساع دائرته بمختلف وضعياته وإشكاله في المجتمع الجزائري ومسّت حتى المؤسسات التربوية التي أنشئت لتنشئة الأجيال وتهذيب الأخلاق ونبذ السلوكات السلبية مثل العنف لما له من أثار سلبية على الأداء التربوي.

❖ تعلق الموضوع بفئة وشريحة مهمة في المجتمع والمتمثل في التلاميذ والأساتذة وأهمية الاهتمام بها وتلبية حاجياتها.

❖ أهمية دور الطاقم التربوي المتكون من المعلمين والمسؤولين والإداريين في أن يكون النموذج المثالي والقدوة الحسنة للمتعلمين، وتكوين جيل متزن نفسياً وتربوياً واجتماعياً وأخلاقياً.

❖ أهمية التقيّد بالقوانين واللوائح التربوية والالتزام بها من قبل الجميع من دون استثناء ممن هم ينتمون للعائلة المدرسية (معلمين، تلاميذ، إداريين) فلم تعد هذه القوانين تُحترم أو يتقيّد بها داخل قاعات الدرس أو خارجها.

❖ **صعوبات الدراسة:**

_ غزارة المادة العلمية مما يؤدي إلى تشتت المعلومات.
_ توفر المعلومات المتشابهة والاختلاف في طريقة تقديمها.
_ قلة إتقان اللغة الأجنبية مما يفسر قلة اعتمادنا على مراجع أجنبية.
_ مشاكل في تنظيم الوقت.
_ بعد المسافة بين الجامعة والسكن العائلي.
_ ضيق الوقت.

- تحديد المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم أمر ضروري لكل بحث علمي، وما تجدر الإشارة إليه أن المفاهيم ليست ثابتة لأنها نتيجة خبرات وتجارب اجتماعية يمر بها الأفراد في المجتمع، لهذا فإن المفاهيم تختلف من الفرد ومن مجتمع لأخر، ومن هنا حاولنا ضبط بعض المفاهيم وتحديدها مسبقاً لتفادي أي غموض أثناء البحث.

1- العنف:

* العنف لغة: عَنف، العُنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق.

عَنف بِه وعليه يعنف عنفاً وعنافة، وعنفه تعنيفاً وهو عنيف إذاً لم يكن رفيقاً بأمره.

واعتنف الأمر: أخذهُ بالعنف وفي الحديث: "إن الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف".

والتعنيف: اللوم والتوبيخ والتفريغ...[1]

* أما المعنى الاصطلاحي للعنف: هو الإيذاء باليد واللسان أو بالفعل أو القول في الحقل التصادمي مع الأخر، وهو إيذائي قوامه إنكار الأخر كقيمة مماثلة لأنا أو لنحن وهو سلوك متبادل يبدؤه الفاعل ويواجهه الفاعل وهو واقعة اجتماعية تاريخية ينتجها الفاعل الفردي مثلما ينتجها الفاعل الجمعي.[2]

- ويعرف أيضاً على أنّه كل ضغط يمارس ضد الحرية ومختلف أشكال التعبير عنها تدعو العنف كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الأخر، وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقرير.[3]

التعريف الإجرائي: هو إصدار سلوك يلحق الأذى بالآخرين سواءاً بدنياً، مادياً، مباشراً أو غير مباشراً، وقد يكون فردي أو جماعي، وذلك باستخدام وسائل القوة والتهديد.

2- المدرسة:

***لغة:** أخذت المدرسة من الفعل "دَرَسَ"، والتي تعني درس الكتاب: يُدَرِّسُهُ ودِراسَة.

دَرَسْتَ: قرأت كتب أهل الكتاب.

دِرَاسَتُه: ذاكرته.

المَدْرَاس و المِدْرَّاس: الموضع الذي يدرس فيه.

المُدْرَاس: هو الكتاب.

المِدْرَاس: الذي قرأ الكتاب ودرسها.

المَدراس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدراس اليهود.[4]

***اصطلاحاً:** هي مؤسسة تعليمية يتعلم التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، ج 10، 2004، ص 303.

[2] أمينة قزمير: العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ في الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة سعد دحلب، جوان 2011، ص 16.

[3] أمينة قزمير: نفس المرجع السابق،ص17

[4] ابن منظور: لسان العرب المحيط: قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخليل، ودار اللسان، المجلد2، بيروت، 1988، ص 607.

الإجبارية في كثير من الدول، وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة ومدارس أهلية، وتلتزم الكثير من المدارس حول العالم بزي موحد لمنع التفرقة الطبقية وللحفاظ على هيئة التلاميذ وحسن انضباطهم.[1]

*__المفهوم الإجرائي__: هي مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة التربية والتعليم ونقل التراث وثقافة المجتمع، كما توفر الظروف للنمو العقلي والذهني والاجتماعي للطفل وتدعيم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ومن مهامها توجيه النشاط المدرسي بمحاولة تخطي الاختلاف والتفاوت بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأوساط الثقافية.

3- العنف المدرسي.

اصطلاحا: يعرف «بأنه تعدي التلميذ أو مجموعة من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ، أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول والفعل، التخريب أو سرد ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المتعدد عليه إلى الشكوى أو اشتباك مع المعتدي».

إجرائياً: يُعرّف العنف المدرسيّ بأنّه أيّ نشاط يُعيق سير العمليّة التعليمية في المدارس، ويُمكن أن يحدث في أماكن متعدّدة سواء داخل الحرم المدرسي، أو في الطريق إلى المدرسة، أو خلال أيّة فعاليّة خارجيّة تُقيمها المدرسة، وتتعدّد أشكال العنف المدرسي فمنها ما هو جسدي ومنها ما هو جنسي، كما يشمل تسلّط الزملاء وأيّ عنف خارجي قد ينتقل إلى المدرسة.

4- التلاميذ:

*التلميذ لغة: جمعه تلامذة وتلاميذ.

التلميذ هو خادم الأستاذ من أهل العلم والفن والحرفة.

والتلميذ طالب العلم وهو خادم يتعلم صنعة أو حرفة.

التلميذ: وردت كلمة تلاميذ في معاجم اللغة بمعنى الإتباع والخدم ومفردها تلميذ، وهو من لزم معلماً وتعلم على يده.

التلميذ: هو من لزم معلماً ليساعده ويواجهه أثناء اكتساب وبناء تعليمه ومعارفه.[2]

*__اصطلاحاً:__ يقصد بالتلميذ هو ذلك الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية، الإعدادية أو الثانوية، وجمعه تلاميذ، ويمكن أن نسميه بالطالب الصغير.[3]

*المفهوم الإجرائي للتلميذ: هو فرد مُتلقي للعلم من أجله أُسست المدارس و تواجد الكم الهائل من المعلمين فيها والغرض الأساسي هو إعداد هذا الإنسان الصغير للحياة وبناء شخصيته وتأهيله.

5- الأستاذ:

*لغة: هو الماهر بالشيء العظيم والمؤدِّب للصّغار والمعظّم في أي أمر.

يُقال هو أستاذ فيه بمعنى أنه ماهِر فيه مُتقّن له وأصل الكلمة فارسية.

---

[1] ar.m.wikipedia.org/wiki/_ 08 :55 _ 20/03/2023

[2] www.almaany.com : 09:03 _ 13 /03/2023

[3] www.wikipedia.org/wiki:09 :23 _ 20/03/2023

المعلم: اسم فاعل من فعل عَلَّمَ، مُعَلِّم من اِتخذ مهنة التعلم، وهو من له الحق في ممارسة مهنة التعليم، نقول ضربة مُعَلِم أي عَمَل أو تصّرف مُتقَن مُحكَم.
ومن معانيه علم الثوب جعل له علامة أو رسماً من طِراز أو غيره.[1]
***اصطلاحاً**: هو عنصر قادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوي، فهو الذي يقود ويوجه العناصر
الأخرى في الموقف أو المجال التربوي ليجعلها في وضع يخدم معه العملية التربوية.[2]
*المفهوم الإجرائي للأستاذ: هو أحد العملية التعليمية يعمل على تزويد التلاميذ بمختلف المعارف والعلوم في شتى الميادين وهو الطرف المستهدف من العنف الذي يقدم عليه البعض من التلاميذ.

6- التنشئة الاجتماعية:

❖ **لغة**

تعني كلمة تنشئة اجتماعية في اللغة العربية الاشتقاق من الفعل: "نشا" فبالنسبة للشيء نقول حدث، تجدد الشيء، أما بالنسبة للصبي أو الطفل نقول شب ونم" [3]

- اصطلاحا:

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها الطريقة التي ينقل من خلالها تراث الأمة عبر الأجيال.
كما يمكن تعريفها على أنها تلك" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأطفال منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات"[4].
كما تدل على العملية التي يتعلم الفرد عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه.[5]
المفهوم الإجرائي: تعتبر عملية مهمة في حياة الفرد، وتستمر مدى الحياة، وذلك عن طريق تعليم الناشئ وحتى الكبار أساليب الحياة في مجتمعهم ومختلف الأنماط التي يسير وفقها عناصره، وتوجيههم نحو السلوك المتوافق اجتماعيا والسوي، كي يصبح هذا العنصر فعالا وعضوا له دور ومكانة بين أفراد مجتمعه.

7-الدراسات السابقة:

---

[1] www.almaany.com : 09:23 _ 20 /03/2023
[2] حسن عبد الرحمان رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 183.
[3] معمر داود: مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار طليطلة للنشر،الجزائر،2009.ص18.
[4] أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي، الإسكندرية، مصر، 1977. ص 400.
[5] أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،بيروت،1977.ص401.

تعتبر الدراسات السابقة لأي موضوع ما من أهم العوامل التي تساعد الباحث من التمكّن من فهم موضوعه فهماً جيّداً، زيادة عن ذلك تعمل الدراسات السابقة على توجيه الباحث الوِجهة الصحيحة وتُجنِبه الخروج عن الموضوع وذلك بتبّيين الإجراءات والخطوات المُتّبعة في مراحل البحث العلمي كما تعتبر الدراسات السابقة كذلك مرجعاً هاماً للباحث بما تُقدِمه من خطوات منهجية أو مادة علمية أو كأداة مقارِنة يقوم بها الباحث.

وإلمامنا بهذا الموضوع هو الذي دفعنا إلى الإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت موضوع عنف التلاميذ ضد الأساتذة في المدارس ومن بين الدراسات التي يمكن أن نستعين بها في مراحل دراستنا:

أولا: الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى: قامت مجموعة سميت (مجموعة الصحة في العمل) التابعة لمديرية الصحة الكيباكية (DSP) ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة (لافال) بالاشتراك مع النقابة الكيباكية واللجنة التربوية الكيباكية بدراسة مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي وتمت الدراسة في ابتدائية وثلاثة ثانويات في ناحية الكيبك أول خطوة قام بها الباحثون هي دراسة معطيات كل وسط مدرسي من المؤسسات المعينة، ويعرض الباحثون إجراءات البحث كما يلي:

1-الدراسة مست 2000 عامل بالمؤسسات التربوية بالإضافة لإدارتها.

2-امتدت من ربيع 1999 إلى ربيع 2000.

3-الاستمارة شملت المحاور التالية:

أ- صور الفرد لمحيط عمله .

ب- إحصاء الأحداث العنيفة التي عايشها الفرد.

ت- العنف في المؤسسات والأسباب المتصورة والحلول المقدمة من طرف المجيبين من أجل حل مشاكلهم.

ث- الخصائص السوسيوديمغرافية والسوسيومهنية للمجيبين.

النتائج كانت كما يلي:[1]

1-46 %من أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا تعرضوا – بشكل أو بأخر – لأشكال من العنف على الأقل مرة واحدة في الفترة التي تمت فيها الدراسة.

2-أهم عنف ملاحظ ذو طبيعة بسيكولوجية.

3-حالات العنف الجسدي مثلث 15.1 %.

أما تحليل حالات العنف حسب الخصائص السوسيومهنية والسوسيوديموغرافية للمجيبين قدمت ما يلي:

4-الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضاً للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة.

[1] فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص 193.

5-الأفراد العاملين بشكل دائم (المثبتون) يظهرون أنهم معنيون بالعنف داخل المؤسسة أكثر من الأفراد المؤقتين.

6-النساء أكثر عرضة للعنف من الرجال.

7-الفئة العمرية من 36 إلى 45سنة هي الأكثر تعرضاً للعنف.

8-فيما يخص العنف الجسدي فإن 57 حالة سجلت عند مبحوثاً أي بنسبة 9.7 %.

فئة العملين - غير الأساتذة- أكثر الفئات التي مسها العنف الجسدي وقد كانت 88.6%من الحالات متأتية من التلاميذ.[1]

الدراسة الثانية: دراسة قام بها "شامبوان بوانت" تحت عنوان "العنف داخل الصف المدرسي" دراسة حرة ميدانية في فرنسا بباريس، وقد قام هو ومجموعة من الباحثين بإحصاء وتحليل وفهم الإجراءات المتخذة من طرف الأساتذة ضد ما يتعرضون له من مظاهر العنف داخل المدارس باعتبار كفضاء بيداغوجي موكل للعنف وقد حاولا الإجابة على التساؤل التالي:

❖ كيف تكون ردة فعل الأساتذة عند تعرضهم لوضعيات عنف داخل الصف؟[2]

فالأساتذة المعرضين للعنف داخل الصف يجدون إجابات في ثلاث أوقات قبل تعرضهم للعنف، وأثناء تعرضهم للعنف، وبعده مباشرة، وإجاباتهم مستمدة مما يسمى بالفضاء البيداغوجي الذي ينقسم إلى الاتصال داخل الصف القانون الداخلي للمؤسسة وجود العقوبات في النظام العلاقات مع المتعلمين ومع العائلات.

ولقد جمعت هذه المعطيات ووضعت انطلاقاً من استمارة مكونة من 114 سؤالاً وطلب من الأساتذة الإجابة عليها في ظرف 30 أو 50 دقيقة وبعد تفريغ هذه الاستمارة توصلوا إلى بعض النتائج التالية:[3]

-يمثل العنف ظاهرة مهمة لدى الأساتذة، فالأساتذة هم أكثر اهتماماً بظاهرة العنف المدرسي أكثر من التلاميذ والعمال والإداريون.

-المعلمون عند تعرضهم للعنف يجدون استجابات وردود أفعال، ليس فقط أثناء تعرضهم للعنف للخروج منها لكن قبل وبعد تعرضهم كذلك.

-مهما كانت المتغيرات المستعملة في الوضعية الأكثر عنفاً، فالاستجابات تتوقف على شخصية الأساتذة.

ثانياً: الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى: دراسة "عبد الرحمان الشهري" والتي جاءت بعنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض سنة 2003.

---

[1] فوزي أحمد بن دريدي: نفس المرجع السابق، ص 194.

[2] Chambon, Bannet :(A)(J) : la violence dans la classe, les repenses des enseignant de primaire, biena le de la formation, paris, 1998, p 27.

[1] Chambon, Bonnet : meme source, p 112.

والتي يذكر فيها التساؤل والتساؤلات الفرعية حيث عرض الفرضيات مباشرة على الشكل التالي:

1. محاولة معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟
2. هل توجد فروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف؟
3. هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية؟ (مستوى الدخل والحي السكني والعمر).

ويمكن الإجابة على التساؤلات الرئيسية من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما طبيعة العنف إلي يتعرض له المعلمون من التلاميذ؟

2-ما طبيعة العنف القائم بين الطلاب بعضهم البعض؟

3-ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من طرف المعلمون؟

4-ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من التلاميذ ؟[1]

*نتائج الدراسة:

- العنف الذي يتعرض له الطلبة من المعلمين.

1. علاقة الطالب بالمعلمين في المدرس.

- علاقة ودية: 74.8%.[2]

2. لا يحبذ الطلاب إطلاقاً استخدام العنف ضدهم وتمثل ذلك بالنسبة التالية:

- لا يحبذ مُطلقاً: 55.6 %

3. أغلب الأساتذة لا يستخدمون العنف نحو التلاميذ عندما لا يؤدون الواجبات المدرسية.
4. أسلوب العنف الذي يتلقاه التلميذ من طرف الأساتذة هو العنف اللفظي والعنف الجسدي.
5. أغلب المبحوثين من الأساتذة لا يقبلون ولا يتقبلون العنف المدرسي في جميع الأحوال.

- غير مقبول في جميع الأحوال:75.7 %.[3]

- الدراسة الثانية: ففي الدراسة الاستطلاعية التي قام بها "مصطفى سويف" حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل حول تكرار السلوكات الإنحرافية وانتشارها في المدارس، وقد أخذت عينة مجموعها 51 شخصاً موزعة على 25 أستاذاً و 26 مستشاراً في التوجيه المدرسي، وبعد استخراج البيانات وتحليلها تبين أن هناك اتفاقاً بين الأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الإنحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم (3)

يبين ترتيب السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدارس[1]

[1] عبد الرحمان الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص 14.

[2] عبد الرحمان الشهري، نفس المرجع السابق، ص 152.

[3] عبد الرحمان الشهري، نفس المرجع السابق، ص 160.

العينة	الترتيب	نوع السلوك المنحرف	النسبة المئوية
الأساتذة	1	مظاهر التخريب	% 72
	2	السلوك العدواني	%72
	3	تعاطي المخدرات	%24
	4	التحرش الجنسي	%16
	5	تعاطي الكحوليات	%12
مستشار التوجيه	1	مظاهر التخريب	% 61.53
	2	السلوك العدواني	% 61.53
	3	تعاطي المخدرات	% 19.23
	4	التحرش الجنسي	% 11.53
	5	تعاطي الكحوليات	-

ثالثاً: الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الأولى: دراسة للأستاذة "قزمير أمينة" لنيل شهادة تخرج ماجيستير بعنوان "العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ من طرف التلاميذ في الطور المتوسط" قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف، جامعة سعد دحلب البليدة سنة 2011، والتي كان تساؤلها العام:

❖ ما هي العوامل التي تدفع بعض التلاميذ إلى القيام بسلوكات عنيفة ضدّ الأستاذ؟

والتي كانت تساؤلاتها الفرعية:

1) هل لنوع التنشِئة الأسرية لبعض التلاميذ علاقة بإقبالهم على السلوك العنيف ضد الأستاذ؟
2) هل أسلوب معاملة الأستاذ يدفع بعض التلاميذ إلى ارتكاب سلوكات عنيفة ضدهم؟
3) هل العوامل السوسيوديموغرافية أثر في تحديد نمطية السلوكات العنيفة لدى بعض التلاميذ ضد الأستاذ؟

وكانت الفرضيات على الشكل التالي:

ف1: نوع التنشِئة الأسرية لبعض التلاميذ علاقة بإقبالهم على السلوك العنيف ضد الأستاذ.

ف2: أسلوب معاملة الأستاذ يدفع بعض التلاميذ إلى ارتكاب سلوكات عنيفة ضدهم.

[1] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة القانونية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2003، ص 259.

ف3: للعوامل السوسيوديموغرافية (الجنس، نوعية المسكن) الأثر في تحديد نمطية السلوكات العنيفة لدى بعض التلاميذ ضد الأستاذ.[1]

حيث كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1-إن الذكور هم أعلى نسبة من التلاميذ الذين قالوا إن إقبالهم على العنف يعود للأستاذ.

- الذكور بنسبة67.47%

2- وأفعال ممارسة من طرف الأستاذ وتثير إزعاج التلاميذ تمثلت في الاحتقار والصراخ.

- الاحتقار 17.27 %
- الصراخ 18.84[2]%

3-الذهاب إلى المدرسة بالنسبة للجنسين كانت إلزاميا عند الذكور كأعلى نسبة قدرت بـ:

- الذكور:إلزامياً بـ 67.92 %.
- الإناث: طبيعياً بـ 42.85%. [3]

4-نظرة المبحوث نحو الأستاذ:

- الذكور: احترام وتقدير بـلا مبالاة بـ 78.26 %
- الإناث: احترام وتقدير بـ 50%.[4]

5-أنواع العقاب المستعملة ضد التلميذ من قِبَل الأستاذ أغلبها كانت ضد الذكور بنسبة كبيرة وتمثلت في:

- السخرية والاستهزاء:الذكور 68.75 %
- تغيير المكان: الإناث 51.42 %.
- استدعاء الولي:الذكور 79.16 %.
- الضرب: الذكور 68.18 %.
- خصم النقطة: الذكور72.22 %.
- الطرد من القسم: الذكور74.13 %[5]

6-رد فعل التلاميذ على الأستاذ بعد تلقيهم العقاب من طرفه كانت أعلى النسب كالتالي:

- السكوت: الإناث 53.85 %.
- الخروج من القسم: الذكور 67.64 %.
- الشجار مع الأستاذ: الذكور 72 %.
- سلوكات عدوانية: الذكور 87.5 %.

---

[1]أمينة قزمير: العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ في الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة سعد دحلب، جوان 2011، ص 15.

[2]أمينة قزمير: نفس المرجع السابق، ص 182.

[3] أمينة قزمير: نفس المرجع السابق، ص 175.

[4]أمينة قزمير: نفس المرجع السابق، ص 176.

[5] أمينة قزمير: نفس المرجع السابق، ص 180.

- التشويش:الإناث 52.63 %.[1]

- الدراسة الثانية: والتي قام بها "الدكتور شيخي رشيد" والتي كانت بعنوان العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي سنة 2010 بجامعة البليدة والتي انطلق من التساؤل العام:

❖ ما هي العوامل المفسرة لانتشار ظاهرة العنف بأنواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وما مدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي؟

وبأربعة تساؤلات فرعية هي:

1- هل لجماعة الرفاق والثقافة المرجعية دور في حدوث العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؟

2- هل لنوع الاستهلاك الثقافي والترفيهي علاقة بالتحصيل الدراسي؟

3- هل للتمييز لبعض الأساتذة والنتائج المتدنية علاقة بالتحصيل الدراسي؟

4- هل لأسباب التنشئة الخاطئة علاقة بحدوث العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؟

وكانت النتائج المتحصل عليها ما يلي:

نوع الجنس وعلاقته بالشجار: ذكور 53.03%، الإناث 46.96% .

تفضيل الأساتذة بين الجنسين وعلاقته بالكتابة المسيئة للأستاذ: الذكور أجابوا بنعم ونسبته 65.17% .

اهانة الأستاذ للتلميذ نسبتهم 24.72%.

الاهانة من غير سبب نسبته 15.13%.

العوامل مجتمعة 14.61%.

تعرض التلميذ للعقاب من طرف الأستاذ نسبته 87.93%.

الشعور بالظلم نسبته 78.57%.[2]

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لبعض الدراسات الأجنبية منها والعربية والجزائرية التي استطعنا من خلالها الحصول على إنجاز موضوعنا والاستفادة منها سواء من ناحية الجانب المنهجي أو المعرفي، حيث أعطتنا صورة عن الموضوع باعتبارها تتناول العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، فمن خلال إطلاعنا على بعض الدراسات وجدنا بأن موضوع العنف المدرسي قد لاقيّ إقبالاً كبيراً من طرف الباحثين من جميع التخصصات.

[1] أمينة قزمير: نفس المرجع السابق، ص 179.

[1] شيخي رشيد: العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي، (دكتوراه) قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سعد دحلب، 2010، ص 342.

اتجهت بعض الدراسات إلى البحث عن سبل مواجهة العنف المدرسي على غرار "دراسة مجموعة بحث التي سميت (مجموعة الصحة في العمل) التابعة لمديرية الصحة الكيباكية (dsp) ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة (لافال) بالاشتراك مع النقابة الكيباكية واللجنة التربوية الكيباكية" وهو مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي، أما البعض الأخر من الدراسات اتجهت إلى وصف الظاهرة وحقيقة وجودها أم لا في المجتمع على غرار "دراسة عبد الرحمن الشهري حول العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب" بحيث اهتمت هذه الدراسة بمعرفة أسباب وأنواع العنف في ثانويات الرياض ومدى واختلافه بين الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي، السكن والعمر، كما اهتمت بعض الدراسات بالبحث عن العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي والعوامل التي تدفع بعض التلاميذ إلى القيام بسلوكات عنيفة ضد الأساتذة مثل ما جاءت به "دراسة الأستاذة أمينة قزمير حول العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ في الطور المتوسط".

ومن خلال ما عرضناه سابقاً من دراسات نلاحظ بأن مجموع الدراسات ودراستنا قريبة من بعضها البعض، وكما نقر بأهمية النتائج المتوصل إليها لدعم نتائج دراستنا، كما أوضحت لنا كيفية معالجة موضوعنا الذي سنتناول فيه العنف التلاميذ ضد الأساتذة في المدارس، مركزين على الأسباب المدرسية والاجتماعية التي تُساهم في ظهور العنف لدى التلاميذ وكذلك أسلوب التنشئة الأسرية والمعاملة التي يتلقاها التلميذ من طرف الأستاذ.

ومن خلال هذا سنحاول في دراستنا على التأكد من بعض النتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة، ومن إنصاف القول بأن بعض الدراسات قريبة من دراستنا على غرار دراسة الأستاذة أمينة قزمير وعبد الرحمن الشهري.

8-المقاربة السوسيولوجية :

تتعدد النظريات التي فسرت العنف كفعل يصدر كما فسرت الأسباب المؤدية له فاقسم رأي العلماء إلى عدة تفسيرات وكل تفسير ينطوي تحت اتجاه معين أو مدرسة معينة أو نظريات ... ومن النظريات التي نراها تصب في موضوع بحثنا ما يلي :

1- **نظرية الأنوميا**: أستخدم "دور كايم" هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات.

وقد أشار دوركايم إلى حالة من اللامعيارية الأخلاقية باعتبارها أنوميا فعندما يفتقر المجتمع إلى مجموعة من المعايير التي تحدد له الأنماط السلوكية الطبيعية والواجب إتباعها، يصبح يعيش حالة من اللامعيارية الأخلاقية أي فقدان المعايير الأخلاقية.

يقول دور كايم " يوجد داخل كل جماعة ميل جمعي إلى السلوك التوافقي وهذا الميل يخص الجماعة ككل، ومصدره ميل كل فرد أكثر من كونه نتيجة له ويتشكل هذا الميل الجمعي من

تيارات الأنانية، أو الأنومي التي تنتشر في المجتمع ، إن هذه الاتجاهات في الكيان الاجتماعي تؤثر في الأفراد ومن ثم تدفعهم إلى الانتحار".

- أما "روبرت ميرتون" فيرى (أن الصور المختلفة للسلوك المنحرف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة).

ويمكن تلخيص أهم مقولات وأفكار هذه النظرية كما يلي:

1-معظم أفراد المجتمع يشاركون في نفق شائع من القيم.

2-هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الأشياء التي يجب أن تكافح من أجلها (الأهداف) وكذلك أكثر الطرق الملائمة (الوسائل المجتمعية) لتحقيق هذه الأهداف.

3-إذا لم تكن الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فإن ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالأنومية.

4-في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل، وهكذا فإن الوسائل الموزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك.

5-بعض المجتمعات مثل الولايات المتحدة الأمريكية تركز بصورة أقوى على أهداف معينة للنجاح ويترتب عن ذلك في المجتمع سيء التنظيم وجود حالة من الكفاح والنضال من أجل تحقيق هذه الأهداف دون أن يصاحب ذلك توزيع عادل لسبل تحقيق هذه الأهداف بين فئات المجتمع المختلفة.

يمكن القول هنا أن التلميذ يتعلم بعض السلوكات العنيفة أو المنحرفة من الوسط الذي يحتك به خاصة الشارع الذي أصبح يقدم أنماطا جديدة من السلوكات التي أصبحت تحارب ما تقدمه الأسرة والمدرسة، فان لم يجد هذا التلميذ ضبطا من أفراد أسرته أو حتى في الإدارة المدرسية سوف يتمادى ويمارس كل أشكال العنف دون مبالاة خاصة في مرحلة المراهقة أين يعيش هذا التلميذ فترة ضغط وصراع نفسي ما يؤثر على علاقته بالأساتذة ويجعله يمارس العنف ضدهم في عدم وجود ردع يعدل من سلوكاتهم.

2- النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت البنائية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر ميلادي كرد فعل على المدرسة الوظيفية والمدرسة البنيوية والتعصب لكل منهما رأي و وجهة نظر فالمدرسة الوظيفية ترى أن الوظيفة أسبق من البناء وترى البنائية أن لابد أن يسبق البناء الوظيفة حتى تمارس الوظيفة بشكل جيد، وظل الجدل بين المدرستين قائماً حتى نشوء تيار جمع بين المدرستين غير أنه لمن تعود الأسبقية ترأسه العالم "جالس دارون" في كتابه -أصل الأنواع- الذي بين فيه دور الجزء داخل الكل ودرس وظيفة كل جزء على حدى، كما نجد الوظيفية البنائية تستعمل في الفهم اللغوي وذلك بدراسة وظيفة الكلمة في بناء المعنى الكلي للجملة هذا تحت مسمى البناء الوظيفي للكلمة أو الجملة هل أتمت الكلمة أو أخلت به، فالنظرية البنائية

الوظيفية استعارها علماء الاجتماع لتطبيقها على مختلف الأنساق الاجتماعية المكونة للمجتمع : كالأسرة، المدرسة، دور العبادة...

- أهم الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية تتمثل في:

إن المجتمع يتكون من عدة انساق ولكل نسق وظيفته الخاصة به بحيث لا تكتمل إلا في وجود أجزاء هي الأخرى لها وظائفها والتي عليها القيام بها داخل النسق و أن أي خلل في الجزء سيلحق حتماً الخلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من أجلها وضع البناء فلو أسقطنا هذه النقطة على المدرسة كنسق عام والأستاذ والتلميذ جزأين هامين من هذا البناء فإذا أختلت العلاقة بين الأستاذ والتلميذ فستؤثر على الوظيفة الأساسية للمعلم والمتمثلة في المحافظة على سلوك التلميذ وعدم الدفع به إلى سلوك العنف ضده أو ضد ممتلكات المدرسة مما يعطل وظيفتها ويخل بها، كذلك الأمر بالنسبة للتلميذ الذي لا يلتزم بالنظام العام للمدرسة كجزء أساسي لإتمام مهامها فهو بعدم انضباطه يساهم في تعطيل وظيفة المدرسة.

وبالتالي يمكن القول بان المدرسة كبناء تضم مجموعة من الأفراد لهم مجموعة ن الوظائف الذين تقوم العملية التعليمية التعلمية على أساسهم، وكل فرد له دوره المنوط به على أساس الواجبات فالمعلم يقوم بعملية تقديم المعارف والتوجيه، والتلميذ يستقبل تلك المعلومات على أساس علاقة تفاعلية تربوية يحترم الأستاذ ويوقره والإدارة نعد الوسيط بين المعلم والمتعلم وتكامل جهود كل هذه العناصر يساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية دون مشاكل أو عراقيل تحد من ذلك.

3 - <u>نظرية الإحباط والعدوان:</u>

ترجع هذه النظرية لعالمها "جون دولار" مركزاً على العامل النفسي الاجتماعي كأحد العوامل المسببة للعنف، حيث يعتقد "جون دولار" أن الفشل والإحباط الذي يصيب الفرد يدفعه إلى استخدام العنف ضد الآخرين باعتبارهم السبب في عدم تحقيق هدفهم.

ويشير دولار وزملائه إلى أن درجة الحفز للسلوك العنيف أي شدة الدافعة العنيف تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط، وهناك ثلاث عوامل حاسمة في هذا الصدد هي القيمة التدعيمية أي أهمية الهدف الذي أحبطه، ودرجة التدخل بالاستجابة الحيطة وعدد الاستجابات المحيطة المتتالية أي التي حدثت من قبل، فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط وكلما زادت درجة إعاقة الاستجابة وكلما كان عدد الاستجابات المعاقة كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العنيف.

من هنا نلاحظ أن كل أشكال الإحباط التي يمر بها التلميذ المراهق تجعل سلوكاته منافية لمعايير مجتمعه ويجد في السلوك العنيف والمنحرف متنفسا له يعكس من خلالها الإحباط الذي يعيشه.فنجد التلميذ الذي لا يجد التشجيع و التحفيز من قبل أفراد أسرته أو العائلة

التربوية داخل المدرسة محبطا ولا يجد متنفسا إلا بممارسته للعنف ضد زملائه أو ضد أساتذته.

3_ نظرية التفكك الاجتماعي:

ويقصد بها سوء التنظيم في المجتمع من الناحية العضوية والثقافية بمعنى عدم وجود تناسق والتوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، ويعود ذلك إلى التغييرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع نظراً لعدم الاستقرار بين أعضائه، الذي ينتج عنه عدم الترابط بين أجزاءه.

- إن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في تفشي السلوك المنحرف باعتبارها أن كل وحدة من وحدات المجتمع تنفرد بمجموعة من المعايير التي تنظم سلوك الفرد، جماعة الرفاق والمدرسة وحتى زملاء العمل التي توجه بالآخرين مما يؤدي إلى صراعات داخلية ينتج عنها أنماط إنحرافية وبالتالي إلى السلوكات العنيفة.
- لقد بينت النظريات السابقة وبشكل واضح كيفية حدوث العنف، بحيث كانت هناك مخالفة بين بعض الآراء القائلة بحتمية العنف وأن الفرد مجبور عليه.

فمثال ذلك أن يجد التلميذ نفسه داخل أسرته أو داخل المدرسة أمام مواقف يصعب له أن يتوافق معها فيصطدم بواقع اجتماعي يجعله يواجه عراقيل وعقبات وقيود تشكل في مجموعها ضغوطات نفسية تمنعه من الوصول إلى مبتغاه خاصة إذا كان يعيش التهميش وعدم الرعاية والاهتمام أو حتى محاولة فهم حاجاته وميولاته من طرف أفراد أسرته ليجد نفسه وحيدا في تفكيره وتصرفاته، وبالتالي يجد أن العنف هو الوسيلة الوحيدة لإظهار نفسه.

الفصل الأول:
سوسيولوجية العنف

تمهيد:

لا يزال العنف يعد من المشكلات التي أرهقت المجتمعات الإنسانية نظراً للانعكاسات الخطيرة التي تترتب عنه سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع ككل، بحيث الانتشار المتزايد والمذهل للعنف أصبح هاجساً حقيقياً لجميع الشعوب، مما يدعونا إلى التعرف على نشأة العنف..كيف..ومتى ظهر العنف؟ ثم التطرق إلى مفهوم العنف من الناحية اللغوية والاصطلاحية وتعريفاته العلمية والقانونية، وبحثنا أيضاً عن الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة ومختلف النظريات المفسرة لها، وفي الأخير حاولنا اقتراح طرق لعلاج ظاهرة العنف.

المبحث الأول: ماهية العنف.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن العنف.

ارتبط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ بحيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صورة ودرجاته بين بني البشر.

إن هذا يدفعنا إلى القول بأن ظهور العنف والتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التناحر والنزاع والخلاف بين الأفراد فيما يخص الفوز بالملكية بأنواعها

المختلفة وهذا الطرح قد نشأت عنه العديد من المقاربات النظرية وبالخصوص نظرية الصراع بشقيها الكلاسيكي والراديكالي والمقاربة الأنثروبولوجية.

تختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات وتتباين بتباين الحضارات، وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه، كما أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات وعلى ذلك فإن مظاهر العنف وأنماطه ودوافعه وصوره وأشكاله تتنوع وتتباين بحيث يصعب رد ذلك إلى أنماطه محددة أو الوقوف على عوامله ثابتة تكمن وراء ظهوره وتفجره ولذلك يقول الفيلسوف

بول ريكور " إن البصر يظل قاصراً عندما يتحرى إمبراطورية العنف". [1]

ولقد جدث أول عنف في البشرية على وجه الأرض بين أبني أدم إذ انتهى الأمر بينهما بأول جريمة قتل وقعت على الأرض، مِصداقاً لقوله تعالى { وأتل عليهم نبأ أبنيّ أدم بالحق إذّ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الأخر قال لآقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين(28) إني أريد أن تبوأ بإثمي وأثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاؤا الظالمين (29) فطوعت لهُ نفسه قُتِل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين(30)}.[2]

واتفقت الآراء المختلفة أن العنف ظاهرة اجتماعية قديمة وليست حديثة، وذلك بغض النظر عن الشكل الذي أتخذه هذا العنف، ويؤكد "محمد نجيب" إن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة التسلط التي جاءت في أشكال متعددة، سواء تسلط فرد على فرد أخر، أو تسلط إقليم على مجتمع أخر، فهذا التسلط يفرض قوة على قوة أخرى يرتبط بعنف وعنف أخر مضاد، وبذلك فإن التسلط من أجل السيطرة وهو أصل العنف ومصدره.[3]

وفي ضوء ما تقدم نقول بأن العنف موجود منذ القدم إلا أنه في هذه الآونة الأخيرة قد ازداد تفشيه في المجتمعات، كما أن ظاهرة العنف اكتسبت خصائصها الحديثة من التطورات الراهنة في المجتمع مما يستوجب الاهتمام بدراسة ومحاولة الوقوف على الأسباب والدوافع التي تساهم في نشأته حتى يتسنى الوقاية والحد من تفاقمه في المجتمع.

المطلب الثاني: تعريف العنف

_ العنف:

[1] جمال الدين معتوق: مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2012، ص 31 - 32 .
[2] الآية من سورة المائدة { 26 – 30 }.
[3] منى إبراهيم قرشي – عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة، ط 1، 2008، ص14.

*المفهوم اللغوي: يأتي من فعل عنَّف به وعليه أي أخذه بشدّة وقسوة وآلامه، وعُنِّفَ: الخرق بالأمر وقِلّة الرفق به وهو ضد الرِفق وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره.[1]
*المفهوم الاصطلاحي: تعددت تعريفات العنف كمصطلح باختلاف العلماء وتخصصاتهم، فنجد تعريف العنف في علم الاجتماع يختلف عن تعريفات في علم النفس والقانون...
-هو كل ما يصدر من الفرد من سلوك أو فعل يضمن إيذاء الآخرين بالضرب والسّبِ أو الإتلاف للممتلكات العامة أو الخاصة، وهذا الفعل مُصاحباً بالانفعالات والتوترات وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.[2]
*العنف كما عُرف في قانون علم الاجتماع:يعتبر صادر عن القوة التي تُمارس لإجبار الفرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حيث تتخذ أسلوباً فيزيقياً (ضرب، حبس أو إعدام) أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعية وتعتمد مشروعية وعينية على اعتراف المجتمع بها.[3]

- يُعرّف العنف بأنه: "فعل ممنوع قانوناً وغير موافق عليه اجتماعياً".[4]

*المفهوم الاجتماعي للعنف: هو كل إيذاء بالقول أو الفعل للآخر سواء كان فرداً أو جماعة باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة أو تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي.

وفي علم الاجتماع نجد مصطلح "التمرد"الذي ينتج عنه اللجوء إلى العنف وهو الرفض والعصيان والثورة وهو رد فعل عنيف للإنسان ضد حالة أو موقف والتعبير عن السخط والكراهية، ويكون هذا الفعل العنيف للمراهق إما ضد الأسرة، المجتمع أو المدرسة أو حتى على نفسه، وقد يتمرد على السلطة القائمة وهو ناتج عن سوء التكيف الذي يعيشهُ الفرد إزاء قوانين المجتمع وفي نظر ملاك جرجس "هو ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي نتيجة التضارب والتصادم بين القيم والهروب من التوتر والثورة والفشل في التكيف مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه"، ويعبر عنه لفظياً أو كتابياً أو بالفعل.[5]

*المفهوم القانوني للعنف: هو استخدام الجاني للقوة المادية من أجل الاعتداء على حق الغير أو تحقيق غير مشروعة ، فعدم مشروعية الغاية من العنف هو الذي يؤدي إلى عدم مشروعية الوسيلة، وهو استخدام القوة وليس العكس، فإذا كان استخدام القوة لتحقيق غاية مشروعة لا يكن اللجوء إلى العنف مجرماً، بل كان فعلاً مباحاً مثل استخدام العنف عملاً بحق الدفاع الشرعي عن النفس أو المال وفقاً لضوابطه وشروطه (المادة 245 من قانون

[1] ابن المنظور: لسان العرب، دار لسان العري، بيروت، لبنان، ج2، ص 903.
[2] عبد الله النيرب: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة (ماجستير)، قسم الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية بغزة، 2008، ص 12.
[3] مراد بوقطاية: كقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 3، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، أكتوبر 2002، ص 27.
[4] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعارف للطباعة، مصر، 1995، ص 21.
[5] جميلة شريف: التمرد وأثره على التحصيل الدراسي، مجلة علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر، ع1، ط1، 2008، ص 56_57.

العقوبات وما بعدها)، وكذلك إذا كان استخدام العنف لضرورة ملحة لتفادي خطر لم يكن لإرادته دخل في حلوله ولا في قدرته منعه (المادة 60).[1]

يعرفه ساند بول روكنغ: بـأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة والتهديد باستخدامات لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.[2]

المطلب الثالث: المصطلحات المتعلقة بالعنف.

تعتبر المفاهيم أحد المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في التحليل العلمي وتتمثل في ضرورة توضيح المصطلحات المتعلقة بمفهوم الدراسة نتيجة لتباين وجهات النظر حول المفهوم الواحد من أجل الوصول به إلى درجة كبيرة من الوضوح، وتناولنا في دراستنا هذه بعض المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العنف كالأتي: العدوان، التطرف، الانحراف، عدم الانضباط.

1/ العدوان: فالعدوانية تُعرف بأنها " تلك النزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى إلحاق الضرر بالآخر وتدميره وإذلاله"، كما يعرف بأنه " نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع أو انه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الجسدي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك".[3]

2/ التطرف: يستخدم مصطلح التطرف لوصف أفكاره وسلوك جماعات وأفراد يرفضون الحوار مع مجتمعاتهم ويتمسكون بفكرة أو مجموعة من الأفكار الجامدة يخترعونها على أسس بعيدة من الإدراك (السياسي، الاقتصادي، الثقافي....)، والتطرف عادة يؤدي إلى قيام علاقة مع المجتمع وإلى ممارسة العنف الذي يستشير عادة عنفاً مضاداً يؤدي إللى التخلي عن الأسس الأخلاقية والعقائدية.[4]

3/الانحراف: ويقصد به أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقرر داخل النسق الاجتماعي.[5]

كما يعرف بأنه هو كل سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعاً من العقاب أو أنّه سلوك يخرق القانون.[1]

---

[1]معتز سيّد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول و المقترحات لمعالجته، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2008، ص 44.

[2] كامل عمران: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، أعمال ملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2004/2003، ص 121.

[3]مراد بوقطاية: التمييز بين مفهوم العنف ومفهوم العدوان أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2004/2003، ص 28_29.

[4] مجدي عبد العزيز: المنهج القومي والأمن القومي، مكتبة الانجلو_مصرية، القاهرة، 1994، ص 55_59.

[5]فوزي أحمد دريدي: نفس المرجع السابق،ص 41.

4/عدم الانضباط: ويعرف أيضاً " بعدم الانضباط المدرسي" أو "اللانضباط" وهو مصطلح تم التعارف عليه حديثاً في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي ويمكن تعريف الانضباط المدرسي " كحالة من حالات الانحراف الاجتماعي أو اللامعيارية التي تصيب المجتمعات أثر التحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية أو ثقافية ...فيصاب الأفراد بحالة فقدان المعايير في علاقتهم ببعضهم أو بالمؤسسات أو بالجماعات المختلفة أو مع كل المجتمع.[2]

المبحث الثاني: دوافع وأنواع العنف والنظريات المفسرة له.

المطلب الأول: الدوافع المؤدية للعنف.

إن العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة غير أن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوكات العنيفة، ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل الاجتماعية مثل: الأسرة، المجتمع، المدرسة...باعتبارها من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الفرد منذ ولادته وحتى مرحلة الكبر.

غير أن هناك مؤسسات اجتماعية أخرى غير الأسرة والمدرسة لها تأثير في اكتساب الفرد وسلوكيات عنيفة، ومن هذه المؤسسات: الإعلام، جماعة الرفاق...

ومما سبق يمكن القول أن هناك عوامل متعددة ومتشابكة تساهم في انتشار العنف وارتفاع حدته في المجتمع ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1- دوافع ترجع إلى الأسرة:

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يفتح الطفل عينيه على الحياة، فيترعرع في وسطها، ويتأثر بأخلاقها ويكتسب منها صفاته وعاداته وتقاليده، فهو إذا نشأ في بيت كانت علاقته قائمة على الاحترام والتقدير فهذه الصفات يتأثر بها وتنعكس في تعامله مع مجتمعه مستقبلاً، أما إذا نشأ في بيت تسوده الكراهية فإنه يمتص ما يراه وما يسمعه من عنف ويكون ذلك طابع العلاقة بينه وبين من حوله من أفراد الأسرة لتنتقل بعد ذلك إلى أقرانه في المدرسة.

وهذا ما نجده في تعريف " الغريب " لأسرة بأنها: "الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية والمسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وترجع كثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق إلى نوع العلاقة الإنسانية في الأسرة".

---

[1] محمد عبد الرحمان محمد عيسوي: سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، ط1، 2007، ص 25.

[2] أميمة منير عبد الحميد_جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، ط1، 2005، ص 100.

فالجو الأسري كفيل بتعلم الطفل مختلف أنواع السلوك، وكلما أتسم بالاستقرار كلما ساعد على تسوية شخصية متزنة، بينما تؤدي الخلافات والصراعات بين الزوجين خاصة أمام

الأبناء فيؤدي ذلك إلى اكتساب الأبناء سلوك العنف في المستقبل، فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل والقدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة.[1]

ويمكن تلخيص أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة في ما يلي:

- التفكك الأسري.
- التدليل الزائد من الوالدين.
- القسوة الزائدة من الوالدين.
- عدم متابعة الأسرة لأبناء.
- الضغوط الاقتصادية. [2]

2 -دوافع ترجع إلى المدرسة:

المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة إلا أنها تعتبر جماعة اجتماعية قائمة بذاتها وهي تقوم بدور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات كما أنها المسؤولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع التي تضع الثقافة وعناصرها من قيم وعادات وتقاليد ولغة أمامها ونقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم وبما أن التنشئة الاجتماعية تنتقل من خلال الثقافة من الكبار إلى الصغار، فإن من المدرسة القيام بصقل وتنقية ذلك من خلال مراحل العملية التربوية لكي يتسنى للفرد التفاعل مع غيره من بني جنسه في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه.[3]

إذن قد تعد سبباً من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف وغير ذلك من السلوكيات المنحرفة، ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان من الشباب، فالقيود التي تفرض عليهم والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شان ذلك الشعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص وسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.[4]

---

[1] سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 84

[2] سامي مقلاتي:نفس المرجع السابق، ص 85

[3] علي بن عبد الرحمن الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب "رسالة ماجستير"، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص 84.

[4]علي بن عبد الرحمن الشهري: نفس المرجع السابق، ص 86.

وقد يرجع سبب فشل المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية على وجود الصحبة السيئة داخل المدرسة، كذلك نقص في الإمكانيات البشرية نقص أعداد المعلمين...ومن الأسباب فشل المدرسة كذلك في أداء دورها إلى طبيعة العلاقة بين المعلم والطال، خاصة إذا كانت هذه العلاقة قائمة على العقاب والتسلط، فإنها حتماً تؤدي إلى الانحراف، كما قد يرجع سبب فشل المدرسة أيضاً إلى الإدارة المدرسية ذاتها، خاصة إذا كانت غير قادرة على توفير الجو الملائم للطالب، فإن كل هذا يؤدي إلى انتشار السلوكيات العنيفة بين الطلبة.[1]

يمكن ذكر بعض أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسة فيما يلي:

- ضعف اللوائح المدرسية.
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
- زيادة كثافة الدروس (الكثافة في الفصول الدراسية).[2]
- غياب القدوة الحسنة.
- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ والجهل بوسائل معالجتها.
- غياب التوجيه والإرشاد.
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.
- نقص الكفاءات العلمية المؤهلة أكاديمياً.
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية. [3]

3- دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق والأصدقاء:

وتعتبر جماعة الرفاق والأصدقاء من الجماعات الأولية التي لها تأثير على شخصية الفرد بعد الأسرة، ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الفرد التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات.

وكل ذلك يؤدي إلى تقوية تأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان، خصوصاً للمنحرفين والمجرمين وقد أشارت معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الرفاق وعلاقتهم بالانحراف أن معظم المنحرفين، والمقبوض عليهم في السجون، والموجودين في المؤسسات الإصلاحية كانوا على علاقة بأصدقاء منحرفين.

ويمكن أن نوجز أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق والأصدقاء في الأمور التالية:

- النزعة إلى السيطرة على الآخرين.
- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.
- الهروب المتكرر من المدرسة.
- الشعور بالرفض من جهة الرفاق.[1]

---

[1] سامي مقلاتي: نفس المرجع السابق، ص 86_87.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري: العنف ضد المرأة - مفهومه- أسبابه- أشكاله، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2013، ص 18.

[3] سامي مقلاتي: نفس المرجع السابق، ص 87.

4-دوافع ترجع إلى وسائل الإعلام والاتصال:

إن دخول التكنولوجيا الحديثة في حياة الفرد أوجدت لنفسها مساحات كبيرة في الحياة الأسرية والمجتمعية، نظراً لما تلعبه من دور كبير وفعال في إنشاء التواصل الذي يعد أساس الحياة الاجتماعية للإنسان، وتعتبر الإنترنت والفضائيات أكثر وسائل الإعلام الأكثر تأثيراً على الشباب في المجالات الاجتماعية والثقافية من خلال من خلال نظرياتها المتنوعة للتأثير على المتلقي، فقد لا يظهر تأثير هذه الوسائل في الحين وإنما بعد فترة زمنية من خلال التراكم المتابعات الإعلامية التي تؤثر على المتلقي، فهي بذلك تنافس الأسرة والمدرسة والتنشئة الاجتماعية بحد ذاتها.[2]

فالبرامج الإعلامية وخصوصاً التلفزيونية من حيث إنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية لواقع مؤلم، بفعل التأثير السلبي القوي و الفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة، ولا يخفى علينا أن المراهق له القدرة على التقليد لما شاهده في التلفاز، كما أنه ينجذب لمشاهدة العنف ويجد في مشاهدته متعة، لذا نجد أن معظم حيث المراهقين فيما بينهم يدور حول البرامج التلفزيونية أو برامج الألعاب العنيفة.

يمكن أن نلخص تأثير وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين في ما يلي:

- أدت مشاهدة العنف إلى تقوية نزعة العنف لدى الأطفال وحرصهم على إخراجها.
- تؤثر وسائل الإعلام تأثيراً بالغاً في انتشار الجريمة، وتقليد السلوك العنيف لأنها تعلم الأفراد أساليب ارتكاب الجرائم.
- قد تبالغ وسائل الإعلام فيما تنشره من إثارات حول العنف، الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول.
- الكثير من الكتب والمجلات وقصص المغامرات، تعتبر وسائل مؤدية إلى الانحرافات والعدوانية.
- المشاهدة المستمرة للعنف في وسائل الإعلام تؤدي على المدى الطويل إلى انعدام الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة لمواجهة بعض الصراعات.[3]

- **المطلب الثاني: أنواع وأشكال العنف.**

❶ **أنواع العنف:**

1- من حيث الشكل:

[1] كزاوي عطاء الله: فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2019/2018، ص 41.

[2] سامي مقلاتي: نفس المرجع السابق، ص 90.

[3] كزاوي عطاء الله: نفس المرجع السابق: ص 41_42.

أ/ العنف المادي: هو الذي يلحق أضرار ملموسة بالممتلكات مثل الإتلاف، التخريب، الحرق... وفيه أيضاً العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية أي الإيذاء الجسدي والبدني والمتمثل في الضرب.

ب/ العنف المعنوي: وهو الذي يكون فيه العنف موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الفرد كالسب والشتم، الإهمال والتجاهل، وعدم معاملة الأفراد بأسلوب مهذب.[1]

2/ من حيث المقصد:

أ/ عنف مباشر: وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنفي على اعتبار إن ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أفعال من طرف أو أطراف أخرى سابقة.

ب/ عنف غير مباشر: وهو العنف الموجه نحو جِهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب في السلوك العنف.[2]

3/ من حيث الأداء: العنف مرتبط بفعل الإنسان الفردي أو الجماعي، إذاً هناك نوعان من العنف.

أ/ العنف الخاص أو الفردي: وهو عبارة عن إنتاج أو فعل فردي ينتجه مرتكب العنف في حياته اليومية، يتميز العنيف في معظم الأوقات بخصائص تجعله يميل إلى السلوك العنيف.

ب/ العنف الجماعي: هو الذي يمارس من طرف مجموعة من الأشخاص ضد شخص واحد أو عدة أشخاص، وهو يُمارس بطريقة جماعية منظمة من جميع أعضاء المجموعة مثل ما يحدث في الحالات الإرهابية.[3]

4/ من حيث التنظيم:

أ/ عنف منظم: ويتم بصورة منظمة مهيأة مسبقاً وغالباً ما يتخذ طابعاً جماعياً منظماً، كالعمليات الإجرامية.

ب/ عنف غير منظم: وهو يندلع بصورة عفوية كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية سواء بشكل فردي أو جماعي، وغالباً ما تكون جماعية مثل المظاهرات التي تظم أعمال الشغب والعنف والانقلابات سواء عسكرية أو مدنية وغير ذلك من أعمال العنف.[4]

---

[1] هيثم فيصل_سرمد جاسم محمد: معالجة العنف من منظور سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 22، جوان 2017، ص 232.

[2] زهية دياب: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص 71.

[3] بوشيخي علي، العنف...المفهوم_ أنواعه وأشكاله والنظريات الاجتماعية المفسرة لهذا المفهوم، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2014/06/11، ص 04.

[4] سامي مقلاتي: نفس المرجع السابق، ص 93.

❷ **أشكال العنف:**

1- العنف الأسري: لقد حُظي العنف داخل الأسرة باهتمام العديد من المختصين في الفترة الأخيرة رغم انه ظاهرة منتشرة منذ القدم، فالأسرة تعدُ أحد الميادين التي توضح لنا هذا النمط من العنف، فالأسرة التي يفترض أنها تقوم على العلاقات الحميمية وعلاقات الود والاحترام، تتحول تحت وطأة الضغوط الحياتية إلى مكان يمارس فيه العنف بطرق عديدة.[1]

ولهذا فإن العنف الأسري يُعرف بأنه: "اعتداء على الإنسان في جسمه، نفسيته أو سلب حريته وذلك في إطار مؤسسة الأسرة ومصادر أو إلغاء قدرة الشخص وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه، حياته وسلوكه".

كما يعرف العنف الأسري أيضاً: "بأنه أي اعتداء أو إساءة حسية، معنوية أو جنسية... من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه الفرد أخر كالزوجة أو الأطفال أو المسنين والخدم على وجه الخصوص بحيث يتضمن ذلك تهديد لحياتهم". [2]

إن استعمال العنف داخل الأسرة يثير قضايا متعددة بالذات الفرد ويترك أثر نفسي الذي بدوره يستمر لفترة طويلة في نفسية الفرد مما يؤثر سلباً على شخصية الفرد مُستقبلاً سواء في المجتمع أو في المدرسة.

2- **العنف المدرسي:** إن العنف المدرسي باعتباره أخد أهم مجالات العنف لما يتركه من أثار سيئة على الجماعة التربوية، وهذا العنف هو نتاج المشكلات والصعوبات الأسرية والمدرسة والاجتماعية المحيطة بالتلميذ.

ويعرف العنف على أنه "كل استخدام للقوة أو غيرها من الوسائل من طرف الفرد لتحقيق غرض ما، فإن العنف يتشكل بحسب الوسط الاجتماعي، فنجد من بين أنواع العنف الممارس في المجتمعات المعاصرة: العنف في الوسط الاجتماعي"[3]

ويكون العنف الممارس إما من طرف المعلمين على التلاميذ الضرب، التهميش، الشتم...وكذلك عنف التلاميذ فيما بينهم كالشجارات...وأيضاً عنف التلاميذ على المعلمين وعنف إداري يمارس على المعلمين والتلاميذ.

3- العنف الاجتماعي: وهو أكثر شمولية لأنه يتم في الوسط الاجتماعي بغض النظر عن العوامل الأخرى سواء كانت فردية أو اجتماعية...

يعرف حسب العالم "راموث" على أنه " كل مبادرة أو فعل يتدخل بصورة غير مشروعة وخطيرة في حرية الآخرين، في التفكير والرأي والتقرير".

إن العنف الاجتماعي يشمل كل ما يمكن المساس بكيان الإنسان داخل حيزه الاجتماعي سواء كان المساس مادي أو معنوي... يمس عاداته وتقاليده...

---

[1] جمال معتوق: نفس المرجع السابق، ص 127.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر_ إيهاب عيسى المصري: نفس المرجع السابق، ص 40.

[3] عبد الحليم مهور_سمية احمد الطيب: العنف في الوسط المدرسي مقاربات في سوسيولوجيا التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 15، العدد 26-2018، ص 106.

هناك من الباحثين من ينظر إلى العنف الاجتماعي انطلاقاً من البُنى الاجتماعية الأسرة، المدرسة... وغيرها من المؤسسات التي تشكل دعائم المجتمع، فكل عنف يوجه ضد هذه المؤسسات أو يتم فيها فهو اجتماعي، لأن هدفه ترابط وانسجام هذه البُنى.[1]

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للعنف.

العنف ظاهرة اجتماعية يتميز بها السلوك الإنساني، وقد أظهرت أبحاث كثيرة قصد تسليط الضوء عليها، حيث اختلفت الرؤى والتفسيرات لظاهرة العنف هناك من ركز على بالجانب النفسي وهناك من ركز على الجوانب الاجتماعية والتي سنعرضها في الآتي:

أولاً: الاتجاه البيولوجي.

لقد سعت النظرية البيولوجية إلى التأكيد بأن العدوان فطري، كما تؤكد على سلسة المنبه والاستجابة، وبالتالي السيطرة على العدوان، مما يعني أن العدوان هو سلوك غريزي والميولات العدوانية هي أساس استجابة غير مكتسبة، كما أنها استجابات جينية موروثة يكون الكائن مزود بها عند قدومه لهذا العالم وصورة الاستجابة يمكن أن تتعدل من الواقع والممارسة، وفقاً للتفسير البيولوجي للظاهرة، فإن التركيب البيولوجي للفرد هو العامل المحدد للسلوك ومن رواد هذه النظرية "لومبروزو" الذي أكد أن هناك علاقة وثيقة الصلة بين السلوك الاجتماعي ومظهر الجسم، وخاصة سمات الوجه، وقد أكدت "لومبروزو" بشكل عام أن فكرة التكوين الفطري في تفسير السلوك الإجرامي.

يعتقد "شلدون" أن السلوك الإنساني بشكل عام هو وظيفة تنشأ عن بناء جسمي معين لذلك، يمكن التنبؤ به عن طريق القياسات والتحليلات الدقيقة لجميع الملامح الجسمية الظاهرة.

وحسب العالم "لورينزكونراد" ترتبط الغريزة العدوانية بواقع داخلي خاص يتم التعبير عنه في شكل حاجة بيولوجية وبوجه السلوك العدواني، في بادئ الأمر إلى أعضاء نفس النوع حيث تقر هذه المدرسة بأن السلوك العدواني العنيف هو ناتج عن سلوك غريزي، وان العنف الذي نلاحظه حولنا هو تعبير حتمي لا مر منه لهذا الدافع الغريزي.

ومن العوامل البيولوجية التي تؤدي إلى ظهور العنف الشخصي:" ضعف عقلي، العاهات، دور السن، مرحلة المراهقة، دور الغدد الصماء، حدوث خلل في الإفرازات، الذكور أكثر عنفاً من الإناث"، وهناك من يربط بين العدوان والعنف والأساس البيولوجي أو الحيوي في شكل كرومزومxyy في الذكور بمعنى وجود عنصر وراثي في السلوك العنيف، فحالة وجود هذا الكروموزوم، وقد وجد هذا التركيب عند الكثير من السجناء، إلا أنه غير كافٍ لتعليل السلوك الإجرامي.[2]

ثانياً: الاتجاه النفسي.

[1] جمال سامي مقلاتي: نفس المرجع السابق، ص 113_114.

[2] مليكة بن زيان: العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية 12(2)، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، ص 71.

مدرسة التحليل النفسي: إن مدرسة التحليل النفسي والتي يعتبر "سيغموند فرويد" رائدها، ترى أن العنف عبارة عن سلوك شعوري واعٍ ينجم عن غريزة الموت والتي اعتبرها فرويد المسؤولة عن التدمير.[1]

وأرجع سيغموند العدوان والعنف لغريزة الموت والتي تتقاسم وغريزة حب الحياة السيطرة على جميع النزوات البشرية وعليه يبدو العنف والعدوان كخاصية بيولوجية ويصبح العنف استجابة طبيعية.

تتمثل جوانب القوة في نظريات التحليل النفسي للعدوان بأنها تقدم تفسيراً واضحاً للعنف، فالعدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وتثار إذا اعترض نشاط الفرد أو حتى الحيوان، المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة نحو هدف معين، وعندما تستشار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالاً متعددة من بينها العنف وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد.[2]

واجهت هذه النظرية العديد من الانتقادات أهمها، انه لا يمكن أن يعبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج من غرائزه فلو كان صحيحاً يصبح همهُ هو إشباع غريزته وبالتالي فالإنسان لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته ولا في سلوكه لأنها تخضع للعمل، كما أن أصحاب هذه النظرية أكدوا على دور الدوافع في تكوين الشخصية وأهملوا دور العوامل الاجتماعية والثقافية.

رغم كل هذه الانتقادات الموجهة لهذه النظرية إلا أن للتفسير التحليلي المستمد من مدرسة التحليل النفسي أهمية بالغة وكبيرة في معالجة النفسية لمعظم المنحرفين أكثر من إنزال العقاب بهم.[3]

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي.

آ/ نظرية الضبط الاجتماعي: تعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تساهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

وأشار "طلعت إبراهيم لطفي" أن أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع.

---

[1] مليكة بن بزيان: نفس المرجع السابق، ص 68.

[2] مصطفى عمر التير: العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997، ص30.

[3] مليكة بن زيان: نفس المرجع السابق، ص 70.

كما أشار "محمد أحمد خطاب" إلى أن نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداه أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب إلى أن الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد.

أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية:

- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي.
- تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.
- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.[1]

ب/ نظرية التعلم الاجتماعي: من أشهر المنظرين لهذا الاتجاه "ألبرت باندورا، ريتشارد دولتز"، وتعتبر من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف، حيث تفترض يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا العنف.

بمعنى أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف المتمثلة في الثقافة السائدة.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن الأستاذ يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف أو أن الطلبة يستخدمون العنف فيما بينهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة.

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ ومشاهد وسلوكات عنيفة تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الطفل.

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- أن العديد من الأفعال الأبوية والتي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالباً ما تعطي نتائج سلبية.
- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.[1]

[1] محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2008، ص 106_107.

رابعاً: الاتجاه الإسلامي.

لقد دعى الإسلام عبر النص الصريح القرآني «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنّه هو السميع الوكيل»، فإذا كنا بصدد صياغة نظرية عربية لتغيير العنف فالنظر أولا إلى الإنسان وهو محور العنف في الإسلام فالتطور الإسلامي لا يقتصر على تغيير العنف على الجانب النفسي وحده أو الجانب الاجتماعي بل يدرج العوامل النفسية الدافعية للعنف وحالة الشخص المزاجية وحالته الصحية وبعض تأثير الهرمونات من حيث كمية الإفرازات فكثير من الأبحاث أكدّت أن قتل الزوج إنما تأثرت بفترة الدورة الشهرية عند النساء وهي فترة حرجة يتضاعف معها العنف والغضب للمرأة.

وكذلك نسبة الخلافات الزوجية والتي قد تؤدي إلى وقوع الطلاق أحياناً أيضا في فترة الحيض أو ما يتعلق بأمراض لها تأثير على إفراز هرمونات المثيرة للغضب "الأدرينالين" كما يحدث عند مرض البول السكري وهذا يحدث له تغييرات ويصبح أكثر استهداف للعدوان والعنف، كما يمكن القول بأن العوامل البيئية المستفزة للعنف إذ يمكن استيعابها جيّداً قد تؤدي إلى سلوك عنيف وقد يتوجب عنف الآخرين مع العنف المضاد مثال: عنف وسائل المواصلات وعنف الزحام حتى الأماكن المقدسة وعنف يتعلق بارتفاع درجة الحرارة فنجد أنه في الأوقات الحارة يزداد العنف.

أيضا هناك عنف ناتج عن الإحباط سواء في الحياة بشكل عام أو الإحباطات المهنية قد تولد الحقد والعنف وهذا بإرضاء النزاعات المرضية في النفوس وتصفية الحسابات.[2]

خامساً: تعقيب على النظريات المفسرة للعنف:

اعتمدت كل من هذه النظريات في تفسيرها لظاهرة العنف على جانب واحد ومن زاوية واحدة حيث فسر اتجاه البيولوجيا للعنف إلى خلل في وظائف المخ أو حمل الجوانب النفسية والاجتماعية المتسببة في ممارسة السلوك العنيف.

أما الاتجاه النفسي فقد ركّز على العوامل الذاتية والمتمثلة في العدوان مفهوم الذات أو حمل الجوانب الأخرى اقتصادية واجتماعية وبيولوجية وكل هذا يكون من خلال استجابة طبيعية للفرد.

أما الاتجاه الاجتماعي فقد ركّز هو الآخر على جوانب اجتماعية منها الضبط الاجتماعي والتعلم الاجتماعي إذ أن العنف يتعلم ويكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية.

---

[1] محمد عايد_ خير الدين بوزيان: العنف لدى الشباب في الوسط الحضري عوامله والنظريات المفسرة له، مجلة الجامع في الدراسات والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد02، ص 142_143.

[2] منصوري هدى وآخرون أسباب العنف بين التلاميذ في المدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة اللسانس في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 02، 2012-2013، ص 56.

أما بالنسبة للمنظور الإسلامي فقد فسّر العنف من جوانب عديدة متمثلة في الجوانب الاجتماعية والدينية فالمنظور الإسلامي جمع بين النظريات السابقة.

وفي الأخير نرى ظاهرة العنف وليدة مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العنيف.

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه أن العنف ظاهرة قديمة تطورت بتطور المجتمع ويتنوع من فرد إلى أخر ومن مجتمع إلى أخر، كما أنه أيضاً تعددت أنواعه ودوافعه المؤدية إلى تزايد انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تطور العلوم التي بدورها تأتي بكل ما هو جديد وبالتالي فإن ظاهرة العنف عُرِفت اهتمام العديد من الاتجاهات والنظريات ووجهات النظر للعديد من العلماء والمختصين الاجتماعيين الذين قاموا بتفسير العنف مما جعلنا في الأخير اقتراح بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة في المجتمع ومعالجتها.

الفصل الثاني:
سوسيولوجية المدرسة

تمهيد:

إن من أهم ما يشغل اليوم القادة والحكام ورجال البحث في هذا العالم هو قضية التعليم والتربية، وإعداد الفرد للحياة ولمواجهه ظروفها ومتطلباتها التي تتضخم بتقدم العصر وتطورات المختلفة.

وإن من مهمات التعليم العام والخاص، ومهمات التربية الاجتماعية المدنية والإنسانية التي لا تستطيع الأسرة أن تقوم بها حق القيام يقع على عاتق المدرسة التي تشكل وحدة اجتماعية يطغى عليها الجانب الايجابي من المسار الاجتماعي، وتضعف فيها الأوجه السلبية بفعل التوجيه التربوي والاعتناء العلمي.

فالمدرسة تسمح بالإشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال عملية التربوية التي يمارسها مربون والمختصون، وأهم خبرة ومعرفة متعلقة بطبيعة التلميذ وما يحتاجه في الوسط المدرسي مناسب، وجو ملائم يمارس فيه نشاطه بكل روح علميه وعمليه.

المبحث الأول: ماهية المدرسة.

المطلب الأول: نشأة المدرسة:

يقول العالم " أوجست كونت" لا تستطيع أن تفهم جيّدًا قضية ما إلاّ إذا تتبعناها تاريخيًا، ولأنّ المدرسة تعتبر بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال الشابة، إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية المعرفية السلوكية البدنية المهنية والأخلاقية كل ذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية في المجتمع والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة. ومن خلال استعراض تاريخ المدرسة نجد أنها مرت بثلاث مراحل هي:

1/ **مرحلة الأسرة كمدرسة:** من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق وكان العبء كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة، حيث كانت المسؤولة الوحيدة عن تربية الطفل وكانت التعليم يمر بثلاث مراحل هي: الاستماع، الملاحظة، والتقليد الذي هو محاكاة ما يفعله أفراد عائلته وبخاصة الأبوان إضافة إلى ما يعمله الكبار لهم عن طريق التمييز وغير ذلك من خبرات الحياة ودون أن يكون ذلك خاضعا لتخطيط مسبق ومحدد.

2/ **مرحلة القبيلة كمدرسة:** وعلى الرغم من ذلك لم تكن الأسرة كافية لتلبية حاجيات الأقوام البدائية، فكانت العشيرة أو القبيلة هي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية، فكان الأطفال يتعلمون عمن أكبر منهم سناً في القبيلة كشيخها أو الكاهن الذي يعلّل لهم الظواهر الروحية والطبيعية هذا ما دفع الوالدين إلى الاستعانة بالعرافين العالمين لأخبار هذه القوى الخفية وأسرارها لتعليم أطفالهم وإطلاعهم على الأخبار وتدريبهم على تلك الطقوس عندما يناهزون البلوغ.

3/ **المدرسة الحقيقية وعوامل ظهورها:** يصعب علينا تحديد متى وأين ظهرت المدرسة لكن كلمة المدرسة في الأصل اليوناني كانت تعني أشغالا لوقت الأطفال، إذ يقومون فيها باللعب والأكل والنوم....الخ، وتطوّر ذلك إلى أن صارت المدرسة ما عليه الآن، وهناك جملة من العوامل كان لها دور بارز في ظهور المدرسة بنوعيها وبمفهومها الحقيقي هناك نوعان من المدارس منها:

1. المدارس العامة أو الحكومية: الحكومة هي من تطول تأسيسها وما تحتاج من إمكانية مادية وبشرية من أجل تأهيل الأجيال الناشئة ومن أجل أن تؤدي وظائفها المطلوبة ولهذا يكون فيها التعليم مجاناً.
2. المدارس الخاصّة: ويتولى أمر تأسيسها في العادة الأفراد أو الهيئات خاصة بينها وبين المدارس الحكومية أدوار تكاملية في تربية الأجيال الناشئة.

ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها هي:

• غزارة التراث الثقافي: نتيجة لتغير الإنسان وازدياد حصيلة المعرفة أصبح من الصعب عليه أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل، دون أن يكون لهم مؤسسة تؤدي هذه المهمة، فوجدت المدرسة والمعلمون ليكونوا حلقه وصل بين التراث الثقافي والأجيال الناشئة.
•تعقد التراث الثقافي: إن غزارة التراب الثقافي وكثرة المعارف المتحصل عليها من قبل الإنسان، أدى إلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه، فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة اتسعت بيئته وكثرت مشكلاته، وكثر نتاج الفكر وبرزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.
•اكتشاف الكتابة: أدى اكتشاف الكتابة عن طريق الرموز إلى تراكم المعرفة وتيسير انتقالها عبر الزمان والمكان، كما سمح للمدرسة أن تنقل تلك المعارف إلى الأجيال، ولهذا كانت

اللغة عصب المناهج الدراسية القديمة، ثم تبيعها الحساب، وبهذا صار لازما على الناشئين أن يتعلموا هذه اللغة بغية الإطلاع على محتوياتها الثقافية، وهذا ما يقع على عاتق المدرسة.[1]

المطلب الثاني: مفهوم المدرسة.

تعتبر المدرسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة تنشئة الفرد تربوياً معرفياً اجتماعياً ونفسياً وهي بذلك تشكل مهمة الأسرة بالتوازي مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى قصد إعداد فرض لأداء دوره في المجتمع إلا إنها حاليا تعترضها عده معيقات جمّة، تحول دون أدائها لمهامها يؤثر على سير الأداء التربوي ويمتد هذا الضرر خارج نطاق المدرسة ويترجم ذلك في المشكلات السلوكية التي يقدم عليها الأفراد لا سيما في سن المراهقة.[2]

يعرفها " أبوراس الناصر" أن تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها عن قصد وظيفتها الأساسية هي تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين.

كما عرفها "عصمت مطاوع" على أنها هي التي تبنى لدراسة العلم، أي تعلمه وهي خاصة بالتعليم العالي والثانوي.[3]

أما "ايميل دوركايم" عرفها على أنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيّمًا ثقافية، أخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ومجتمعه.

وبالتالي فالمدرسة هي عبارة عن مجتمع مصغر تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وقيم، تكون مسؤوليتها في تعليم المبادئ الدينية، التربوية والتعليمية وتحويل أهداف الطفل بصورة صحيحة حتى ينشأ جيل واعي ومتعلم ومثقف من أجل بناء المجتمع بصورة أفضل.[4]

المطلب الثالث: أهمية المدرسة.

المدرسة هي اللبنة الأولى من لبِنات التعليمية، وهي الحجر الأساس لحياة الإنسان كلها، لهذا فقد اكتسبت أهمية عظيمه جدا في تطوير الأفراد وتأهيلهم من هنا، وقد لعبت المدرسة دوراً كبيراً أهلها لتكون قائدة النهضة في الدول ويمكن أن نفصل أهمية المدرسة ودورها الكبير كما يلي:

---

[1]مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تحصين الفرد وتنمية قيم التربية البيئية (المدرسة النموذج) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2015 - 2017، ص 3-4.

[2]رقية محمودي: قراءات وسيكولوجية للعنف المدرسي الجريمة المدرسة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية.

[3]صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، 2004، بدون طبعة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 72.

[4]مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدون سنة، بدون طبعة، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 39.

1) **أهمية المدرسة بالنسبة للطالب**: التربية النفسية للطفل وتهيئه جو من التفاعل البناء بين الأطفال أنفسهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية، يساهم في تحسين التركيبة النفسية للطفل.

- تنمية الشعور بالانتماء للآخرين والتفاعل مع أبناء الجن الواحد في تحسين وتعزيز المشاركة البناءة في الغرفة الصفية، وفي النظام المدرسي.

- تقيم التعليم القائم على الأساليب التنشئة ا لحديثة في التعلم والمناهج التدريسية المتقدمة.

- تقوية شخصيات الطالب من خلال إشراكه بالنشاطات، والإذاعة المدرسية التي تنمي الطفل على مواجهه الجمهور والخطابة أمام الآخرين.

- إشراك الطفل في مسابقات لحفظ القران الكريم، وأوائل المطالعين مما يخلق جيلاً مؤمناً بربه وحافظاً لدينه ومثقفاً وواعياً لما يدور حوله.[1]

2) **أهمية المدرسة بالنسبة للمجتمع**:

تعتبر المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الفرد بمجتمعه، تهدف إلى:

- تكثيف وتطوير عمليه التلقين والتكثيف، والتثقيف الاجتماعي وإخضاعها لنظم المدرسة حتى ترتقي بها عن العفوية.
- تعتبر ركيزة أساسية لتوحيد أنماط التي يراد إنتاجها من خلالها.
- تزود الناشئ باللغة من خلال المفردات، والصيغ والأساليب التي يقبل عليها الأطفال.[2]
- تُعدّ المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة كونها مؤسسة نظامية تقدم التربية والتعليم للطفل.
- تُعدّ كذلك المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلبة المعنفون إليها من قبل الأهل والمجتمع ليفرغوا الكبت القائم على سلوكيات عدوانية.[3]
- تزويد التلميذ بقواعد حفظ الصحة والسلامة الجسدية والتغذية ووسائل الوقاية من الأمراض عن طريق:

1-الأشرطة العلمية.

2-من الكتب والمجلات.

3- الزيارات الميدانية.

- توفير المناخ الملائم لنمو التلميذ.
- تحسين التلاميذ من الانحراف.

---

[1] مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيّم التربية والبيئة (المدرسة نموذج)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015 - 2016، ص 50.

[2] جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسين الرحيم، ب ط، دار مكتبة الحياة ببيروت (لبنان) ب.س، ص 15.

[3] عماد حسين المرشدي-علي تقي عباس: العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطية و من وجهة نظر مدرسهم، العدد 37،شباط 2018، ص 808.

- تطوير التلميذ جسديا، عقليا وتفعيل ذكائه.[1]

المطلب الرابع: أهداف المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبه الجسمية، والعقلية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل. ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- تُعد المؤسسة بمستوياتها المختلفة (الابتدائية، المتوسطة والثانوية) الميدان الفعلي لعمل نظام التربية والتعليم، حيث تقوم بجميع العمليات ونشاطات التربوية العامة.
- المدرسة تتعهد الأجيال بالتعليم والتربية والإعداد الأمثل تستهدف تنميه شخصيه الطالب بصوره متكاملة في الجوانب العقلية والمهاراتية والوجدانية.
- المدرسة مسؤولة عن تنظيم عمل المدرسة وفعالياتها وأنشطتها من التعليم والتعلُّم.
- تنفيذ الخطط والبرامج وفقا للسياسات المعتمدة.
- تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتنمية المهنية للمعلمين.[2]
- غرس القيم التسامح والتشاور وتلقين المادة العلمية عبر المناهج التربوية الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات الحياة العصرية.[3]

أ/ الأهداف التربوية للمدرسة:

ثمة إجماع عام بين المختصين التربويين والمهنيين للعملية التربوية للمدرسة و المتمثلة في:
-توفير برامج التشخيص مبكر ووسائله.
-تدريس المعلمين دون استثناء على أساليب القياس والتشخيص.
-تدريس المهارات الأساسية، مع مراعاة الأهداف الإجرائية لعملية التعلم.
-تقييم المستمر للطفل ومستوى أدائه، بحيث يتم إعداد مواد دراسية تناسب مستواه الفعلي.
-استخدام الطرق الإيجابية التدريس العلاجية التي تحاول الحدّ من التأثيرات والمشكلات التعليمية للطفل.
- عدم تكليف الأطفال بكثير من الواجبات المدرسية أو المنزلية، التي تعتبر عبئا ثقيلا عليهم.[4]

ب/ أهداف وقائية:

[1] عماد بن تروش: دور المؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحصين الحدث من الانحراف العدد الثالث،جامعة شاذلي بن جديد الجزائر511 ه، 2011م، ص 52.
[2] فرج عبد اللطيف حسين: المدرسة الثانوية في ظل التحديات القرن 21، دار الثقافة، عمان،2009، ص 109
[3] Dr ,SarabFadhil , EducationalAdminstration. 2nd .stage
[4] عبد العزيز السيد: التأخر المدرسي، كلية التربية، قسم علم النفس، القاهرة، ب ط / دس، ص 63-64.

هي أهداف تزود الطفل بالخبرات اللفظية والحركية، الاجتماعية وحتى المهنية التي تُهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

ج/ أهداف علاجية:

تعمل على تصحيح وتقويم الخلّل الذي يكون الطفل قد اكتسبه في مراحل ما قبل المدرسة، أو أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية التي يحتك بها.

د/ اكتساب المعرفة:

والمقصود بها وتمكين الطفل من المعرفة التي تؤهلهم لفهم التغيرات البيئية التي تؤثر عليهم وتوجيههم.

- النضج الاجتماعي.
- التحلي بروح المسؤولية.[1]

المبحث الثاني: وظائف المدرسة.

تعتبر المدرسة من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه، غير أن وظيفتها تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث أهميتها في صناعة الأجيال. ومع ذلك نجد أن وظائفها تكون متعددة نظرًا لتعدد أغراض وأهداف الكائن البشري، الذي يعرف ذاته أولا ويكتشف الأخر ثانيا. ومن بين هذه الوظائف الأساسية للمدرسة نذكر ما يلي:

المطلب الأول: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة

المدرسة هي وسيلة المجتمع في التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بإعداد الأجيال روحياً ومعرفياً وأخلاقياً، حيث يعتمد عليها الكثير في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية باعتبارها المحيط الذي يحدد السلوك المستقبلي في المجتمع.

- نقل التراث والثقافة العامة للأجيال القادمة.
- الإسهام في تنمية المجتمع ومواجهة مشاكله.
- إن المدرسة بتدعيمها للمعايير الاجتماعية والقيم، مما يقلّل فرص الانحراف الاجتماعي، ويساعد في استقرار المجتمع. [2]

المطلب الثاني: الوظيفة التعليمية للمدرسة

[1] مراد زعيمي: التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 142 - 143.
[2] -مسعي أحمد محمد: أطروحة دكتوراه العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2018-2019.

تحتل الوظيفة التعليمية للمدرسة المرتبة الأولى، في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة. وتدور هذه الوظيفة أساساً على:

* اكتساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التذكير والحساب.
* تزويد الطفل بالمعارف الصحيحة أو العلمية.[1]

تغيرت وظيفة المدرسة واتسع مجالها في الوقت الحاضر فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير المدرسة سيراً روتينياً وفق قواعد معينة، وإنما أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ، وتوفير له كل الظروف والإمكانيات التي تساعده على توجيه نموه العقل والبدني والروحي وإعداده لتولي مسؤولياته.

- تحسين المنهج والعملية التعليمية.
- الإشراف على برنامج النشاط المدرسي.
- وضع السياسة واتخاذ القرارات. [2]

المطلب الثالث: النمو العقلي للطفل

وظيفتها هنا تكمن في:

1. تسهيل النمو العقلي للطفل بمختلف الدروس والأنشطة التعليمية.
2. تعويضه على التفكير المنطقي والتفكير الإجرائي.
3. تزويده بالمعلومات والطرق السليمة لاستخدامها.
4. تنمية حب الإطلاع وأساليب كسب المعرفة بصورة ذاتية.
5. جعل الطفل يتحلّى بالروح العلمية، والرّوح الإبداعية.
6. التصرف السليم في مواجهة المشكلات والبحث عن حلولها[3].

المطلب الرابع: النمو النفسي

وظائف المدرسة في هذا المجال كثيرة نوجزها فيما يلي:

- تكوين الصفات الشخصية الصالحة للطفل.
- غرس الاتجاهات النفسية السليمة للطفل.
- تكوين العواطف السليمة لدى أطفال، وتوجيه انفعالهم توجيهاً صحيحًا.
- عدم تعريضهم لخبرات وتجارب تؤدي بهم إلى الشذوذ والانحراف.
- الامتناع عن توقيع العقوبات الجسدية، والبُعد عن الإثارة التخويف والهلع.

[1] مراد زعيمي: التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 193

[2] عمر أحمد هشمري: التنشئة الاجتماعية، للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط 2، عمان، 2013 م – 1434 ه، ص 344.

[3] رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 01، 2010، ص195.

- تقوية الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.
- تقوية الشجاعة الأدبية واحترام رأي الآخرين.
- خلق جو مدرسي منظم يُتيح للتلاميذ فرص التعبير عن مشاعرهم بواسطة الرسم والأشغال اليدوية، والموسيقى والتمثيل.
-الكشف عن استعدادات الأطفال، وقدراتهم وتنميتها بمختلف الوسائل.[1]

المطلب الخامس: النمو الاجتماعي.

للمدرسة وظيفة كبيرة في تعريف التلميذ بالنظم الاجتماعية والوظائف التي تقوم بها المنظمات المختلفة وكيف يستفيد منها كل من الفرد والجماعة وللمدرسة أيضاً وظيفة كبيرة في اكتساب التلميذ المهارات اللازمة لكي يعيش في المجتمع ويزاول مسؤولياته على أكمل وجه ويتم ذلك بطرق مختلفة نذكر منها:

- دراسة القوانين المدنية والأخلاقية.
- احترام العادات والتقاليد الوطنية.
- تنمية عادات التهذيب واللطف والعدالة والموضوعية والتسامح والحب وسواها.
- ربط علاقات اجتماعية طيبة في المدرسة.[2]

[1] صلاح الدين شروخ: علم اجتماع التربوي مرجع سابق ص 77 - 78
[1] مراد بوقطاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مرجع سابق، ص 08.

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه أن للمدرسة أهمية بالغة في حياة الطفل من خلال ما تُقدمه من مهام وما تهدف إليه في تكوين شخصية الطفل كي تسمح له بأن يصبح قادر على التكيُّف مع مجتمعه، وهنا تكمن وظيفتها الأساسية ألا وهي تنشئة الطفل من خلال إكسابه المعارف المختلفة وتكوين سلوك اجتماعي سليم.

الفصل الثالث:
العنف المدرسي

تمهيد:

يُعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تمارس في العديد من المجتمعات حيث اقتحم هذا المفهوم مجالاً واسعاً في الممارسات، وبل تعدّ إلى أكثر من ذلك ليأخذ صوراً وأشكالاً وأساليب متنوعة كالعنف ضد المرأة، العنف ضد الأطفال أو حتى ضد الشخصيات السياسية. وأهمها العنف المدرسي الذي أخذ حيزًا واسعاً في الآونة الأخيرة وأصبح من أهم المصطلحات المناقشة في الأوساط والأبعاد المختلفة سواء السوسيولوجية، أو السيكولوجية، أو حتى الثقافية باعتباره ظاهرة سلبية تؤثر على الأفراد والمجتمع، وخاصة العنف الممارس من قبل التلاميذ، أو العكس دون أدنى احترام لهم وللرسالة النبيلة التي يحملونها، والمكانة المقدّسة التي يحتلونها، ونظراً لأنهم موجه منها الأساتذة وبالتالي يعتبر العنف سلوك عدواني يتناقض مع أصول التربية.

المبحث الأول: ماهية العنف المدرسي.

لقد اختلفت التعريفات التربوية والاجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف المدرسي ويعود هذا الاختلاف إلى الأطر النظرية التي تبناها كل فريق.

المطلب الأول: مفهوم العنف المدرسي.

العنف كلمة واسعة الاستعمال والتداول يستخدمها عامة الناس كما يستخدمها المختصون في دراسة السلوك، ومنها نتطرق إلى مختلف التعريف أهمّها:

* عرّفه أحمد حسين الصغير: « بأنّه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة ويكون موجه ضد المجتمع المدرسي، وينجم عنه أضرار معنوية أو مادية».[1]

* فاطمة الزهراء فوزي «بأنه تعدي التلميذ أو مجموعة من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ، أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول والفعل، التخريب أو سرد ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المتعدد عليه إلى الشكوى أو اشتباك مع المعتدي». [2]

* وعرفه أبو عليا «بأنّه كل الممارسات الإيذائية والبدنية والنفسية التي تقع على التلميذ، من قبل معلمه أو من بعضهم في المدرسة». [3]

وبالتالي العنف المدرسي هو الممارسات التي يكون فيها التلاميذ أبطالها والمعلمين والمعلمات، شرارتها الغضب وقودها زيادة الانفعال البعيد عن الحوار باستخدام الضرب أو السلاح أحياناً.بالتالي فان هذا السلوك يشكل خطراً على حياة هذه الفئة من المجتمع، لذا لابد من إيجاد الحل حتى لا تتطور مع الأيام.

المطلب الثاني: أسباب العنف المدرسي

تعتبر المدارس صورة مصغرة من مجتمعاتنا التي نعيش فيها، ولهذا تنعكس مشكلاتها في الحياة، هل تعتبر سبباً رئيسياً من أسباب العنف المدرسي وبالتالي يمكن عرض بعض من أسباب العنف داخل المدارس وهي:

1/ الأسباب المدرسية: لقد أصبحت مشكلة العنف في المدرسة ظاهرة خطيرة تعددت متغيراتها مما ساهم في ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ بسبب:

[1] محمود سعيد الخولي: الأسباب وسبل المواجهة، مرجع سابق، ص 58-62.
[2] أحمد حويتي: البنت المدرسي الأسباب والمظاهر، فورأم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2006، ص 47-49.
[3] عماد حسين المرشدي: علي تقي عباس نصار، مرجع سابق، ص809

- ازدحام الفصول وارتفاع كثافتهم، فكلما زاد عدد التلاميذ بالفصل كلما أدى ذلك إلى زيادة المال والنزعة إلى العدوان لديهم.
- نقص الإناث داخل الغرفة الصفية، علاوة على ذلك صعوبة المناهج الصفية.
- سوق البيئة المادية داخل المدرس مثل: سوء التهوية والإضاءة.
- عدم مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب.
- تكليف الطلاب بواجبات أكاديمية تفوق قدراتهم العقلية. [1]
- وقد يكون المعلم نفسه هو مصدر هذه المشكلة، فالقُصور التربوي والعلمي الذي يظهر به المعلم يشكل دافع لديهم نحو الشغب والفوضى، كملأ وقت الدرس الذي يبدو مُمِلا إلى درجة كبيرة.

2/ظاهرة الغياب المدرسي: تعد هذه الظاهرة من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط المدرسي والانحراف داخل المؤسسات التعليمية، حيث يستمد صنف من التلاميذ الغياب عن الحصص الدراسية، وكذلك غياب الأساتذة لظروف صحية في الغالب.

- إضافة لى هذا كثرة المدرسين المستخلفين وعدم خبرتهم بطريقة التعامل مع التلاميذ رغم مستواهم العلمي الكبير.

- تسبب غياب التلاميذ عن صفوف أطر التدريس عن ضياع ما يقارب 220000 يوم أي بنحو57 مليون دينار سنوياً، حسب ما ورد في التقرير الوطني للتربية لسنة 2004[2].

3/ التنشئة الاجتماعية: ما يلاحظ جليا في المدارس أن بعض الأطفال الذين تسلط عليهم العقاب البدني في منازلهم، يكون أكثر عدوانية مع زملائهم أو حتى مع أساتذتهم، خاصة إذا عنّفهم أساتذتهم أو غيرهم.

فهذا ما أكده صالح بالعيد حين قال: «إن العقاب الذي يناله الأطفال في سِن مبكرة له علاقة بالعنف في الرشد، وكأن العنف ردة فعل على ما ناله الأطفال من أبائهم في الصغر». إضافة إلى ذلك غياب المعايير العامة للسلوك في جميع مجالات الحياة المختلفة.انخفاض قيمة احترام الآخر مثل: استخدام العقاب البدني ضد الأبناء والتنمر المدرسي، الإهمال».[3]

[1] شيريفي حليمة: العنف المدرسي في الجزائر (مجلة)،العدد 3،قسم علم النفس،جامعة بوضياف محمد(الجزائر)،2016، ص 170.

[2] بوفلجة غيات: ظاهره العنف المدرسي وأسبابها وطرق التعامل معها،مخبر البحث في علم النفس والتربية، بط، جامعه وهران، 2008، ص 22-92.

[3] محمد دوس: العنف المدرسي أسبابه وطرق علاجه،مدونة التربية والتعليم (مسابقة الثقافة العامة لمسابقة الأساتذة)، الجزائر، 2017، ص 50

كما أكد "فاير لونج وآخرون" أنّ ضحايا المخدرات في المدرسة ارتبط كثيراً وبدرجة كبيرة بضحايا العنف المدرسي، على الرغم من وجود أسباب أخرى فتعاطي المخدرات هو عامل هام جداً يجب مراعاته في برامج معالجة الإدمان والصراع المدرسي. [1]

4/ الأسرة:

إن الأسرة هي المسؤولة عن تربية وتنشئة الطالب قبل أن يذهب إلى المدرسة، وهي المسؤولة أيضاً عن استخدام الطالب العنف اللفظي والبدني كوسيلة لحل الخلافات، فإذا صلحت الأسرة وقامت بدورها بطريقه سلمية، لأن معظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ترجع إلى ضعف التربية الأسرية مثل: انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم متابعة سلوكياتهم وتوجيههم توجيه سليم، بسبب العمل خارج البيت انشغالهم بممارسات اجتماعية معينة ممّا أضعف من رقابة الأسرة على سلوكيات أبنائها. [2]

- أو ربما تتمثل في الظروف الاقتصادية، مثل: الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي للمتطلبات الأسرية.

- إضافة إلى كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط التي يعيش فيها الطفل والضغوط المحيطة به.

- عدم التوافق الزّوجي ونوع المهنة التي يقوم بها الوالدين مما يؤدي إلى ممارسة العنف بأنواعه. [3]

5/ جماعة الرفاق:

يقول في هذا الشأن "عبد العزيز النغيمشي": بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمّة، والمفضلة عند المراهقين للإقتداء بآرائهم وأفكارهم، حيث أن الفرد هو من يتفاعل مع أصدقائه ولهذا يمكن أن تلعب هذه الجماعة دوراً تخريبياً إذا كانت تتميز بانحراف والجريمة، وبالتالي لا يمكن أن نجد هذا التلميذ مسالماً ومتميزًا في تحصيله الدراسي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي الله صلى الله عليه وسلم قال «الرَّجُلُ علَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُر أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِ».[4]

6/ الأسباب الداخلية:

[1] محمد جلال بن سعد: ظاهره العنف المدرسي وأسبابها وأنواعها تونس نموذج 12/06/ 2015.
[2] محمد السيد حسونة: العنف المدرسة الثانوية، بدون طبعة، دارالكتب والوثائق المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2012، ص 12.
[3] جمال معتوق:سوسيولوجية العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 143.
[4] حديث نبوي شريف رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هي ناتجة عن السياسة التربوية والطرق التعليمية المتابعة في المدرسة من جهة، وعن الرسوب المدرسي من جهة أخرى. والمقصود بالسياسة التربوية هو نظام المدرسة القاهر المتعلق بالتوقيت أو البرنامج. أمّا الطرق التعليمية المتابعة فترجم بعلاقة المعلم مع الطلاب ويمكن حصر عوامل الداخلية في ما يلي:

أ/ **الرسوب المدرسي (الدراسي):** فمعظم المدرسين وفلاسفة التربية يرجعون العنف المدرسي إلى إخفاق في المدرسة.

ب/ **التربية الحديثة:** وهناك من يرى أن الإصلاحات التربوية هي العاملة الرئيسي للعنف المدرسي، ففي رأيهم أن المدرسة الابتدائية هي مهد الإعداد التربوي قد انحرفت عن النموذج التقليدي القائم على تعليم القراءة والكتابة والحساب باتت اليوم تدفع نحو 20% إلى المرحلة المتوسطية شبه حاصلين في هذه المعارف الأولية.

ج/ **مدير المدرسة:**إن شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والانسجام بينه وبين التلاميذ، من العوامل الحاسمة التي تدفع في التصدي إلى العنف المدرسي، لكن في معظم الأحيان تكون هذه العلاقة غير منسجمة ومتوازنة، وبالتالي يؤدي هذا إلى خلل في العملية

ا لتعليمية، ومن مظاهر العنف داخل المؤسسة التربوية.[1]

7/ وسائل الإعلام:

لقد ساهم تطور وسائل الإعلام والاتصال في انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وخاصة التلفزيون، حيث تعّد المسؤولية إلى حدٍّ كبير في شيوع العدوان والعنف بين الأطفال، وذلك لما تعرضه عن مواد عدوانية، فرؤية الأطفال لمشاهد العنف يؤثر بطبيعة الحال على سلوكياتهم، وقد يدفعهم إلى ممارسة العنف مع الآخرين خاصة في المدارس. إضافة إلى ذلك تقليدهم ما يشاهدونه عبر شاشات التلفاز، كأفلام الآكشن والجرائم. وبالتالي فوسائل الإعلام سلاح ذو حدين، إما تكون إيجابية أو سلبية في حياة الفرد.[2]

المطلب الثالث: أشكال العنف المدرسي.

ترى بعض الدراسات أن العنف المدرسي يأخذ أشكال متعددة تعود أساسًا إلى طبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف ويمكن جمعها فيما يلي:

1/ **العنف الدلالي (الرمزي):** ويسمى عند علم النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتّع بها الفرد الذي يصدر من هذا العنف، والمتمثلة في استخدام الطرق التعبيرية، أو الرمزية تحدث نتائج نفسية، عقلية، واجتماعية لدى شخص الموّجه ضده.

[1]محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي أسبابه وسبل مواجهته، مكتبةا لآنجلو المصرية، ط1 ، القاهرة، جمهورية مصر العربية،2008، ص 77-81

[2]شريفي في حليمة: العنف المدرسي في الجزائر، مرجع سابق، ص 71.

ويعبر أيضا التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو الامتناع عن النظر إليهم.[1]

2/ **العنف النفسي**: يستهدف هذا النوع من العنف الجانب النفسي من الذات، فاستعمال أساليب معيّنة في التعامل أو الألفاظ خاصة الشتم، أو بعض العيوب الخلقية لدى التلميذ وتعرضه للسخرية من طرف زملائه وبالتالي فإنها تترك أثر نفسي بالغ على نفسية التلميذ.

ويمكن أن تؤدي به أيضا إلى الابتعاد عن المشاركة في التفاعل مع الصّغير ورافضاً كل شكل من أشكال التواصل مع زملائهم. [2]

3/ العنف الجسدي: يستخدم هذا نوع من العنف قوة الجسد، كاللجوء إلى اليدين، الرجلين أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدّمات لفظية، أو يحدث كمرحلة ثانية حيث يتعدّى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسّخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد، وقد يتعدّى هذا الأذى حدوده ليصل حتى القتل.

ويعرفه"هالبرين"لأنه: " أكثر أنواع العنف شيوعاً، كما أنّه أكثره سهولة من حيث التعرف عليه، لأن علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الضحية وتعتبر منطقة الوجه واليدين أكثر المناطق المستهدفة في عملي الإساءة البدنية"[3]

4/العنف الإجرامي: هو عنف يعرقل الوظائف الاجتماعية، ويُشِّوه العلاقات والبنية الاجتماعية حين يتجسد مراحل العنف الإجرامي في الإرهاب الذي يرضع الأمن النفسي والاجتماعي في المجتمع. [4]

وبالتالي يمكن القول بأن للعنف أشكال متعدّدة وكل نوع له ميزاته وخصائصه وأهدافه من عنف رمزي، عنف نفسي، عنف جسدي، وكذلك عنف إجرامي، وهو أخطر أشكال العنف.

المبحث الثاني: أهم البرامج المقترحة للتقليل من ظاهره العنف في الوسط المدرسي:

رغم أن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية، إلا أن بعض الممارسات والعقاب القاسي الذي لا يتناسب مع حجم الخطأ الذي يرتكبه التلميذ ولا سِنّه ولا يخدم الأهداف التربوية لا يتناسب مع الأهداف التربوية للمدرسة. وهو ما يتطلب تظافر الجهود الأُسرية

[1]عاطف مفتاح احمد عبد الجواد: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 49، المجلد 3، يناير 2020، ص 817

[2]الدكتور عبد الله قلي: مجلة البحوث التربوية والتعليمية،العدد 3، جانفي جوان 2013، ص 19.

[3]كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعيته في المدارس، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكره، 2016 2017، ص 160.

[4]زعرور طارق: العنف المدرسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة يوسف بن خده، 2007- 2008، ص 47-48.

والمدرسية، وذلك حتى يتم حماية الطلاب من كافة الأضرار التي يتسبب بها العنف المدرسي، وإلقاء الضوء على أسباب انتشار هذه الظاهرة ممّا يسمح بتقديم توصيات وحلول التقليل منها أبرزها:

المطلب الأول: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية تمتلك من الفرص ما تملكه المدرسة في تشكيل نمو الطفل المراهق، فبعد دخول الطفل إلى المدرسة فإنها تؤثر عليه من خلال ما تعطِيه إيَّاه من واجبات مدرسية يتعيّنُ عليهِ انجازُها.

فظهرت قوة وأهميّة المدرسة كقوة مؤثرة في عملية التنشئة ا لاجتماعية من خلال العديد من الدراسات من بينها التي قام بها "كيرت ليفين" 1939 : استهدفت قيم الأطفال وطموحاتهم، وتأثير الأنماط المختلفة من القيادة على جوّ الطفل في الفصل الدراسي ذات أهمية كبيرة في مجال التنشئة الاجتماعية.[1]

تعليم الأطفال أو التلاميذ على حب الوطن وترسيخ جذور الوحدة الوطنية، والتعرف على عدد من المعايير والعادات والأدوار الاجتماعية واللغات المشتركة.

تعزيز معرفة التلميذ ومساعدته في اكتساب المهارات والعادات اللازمة للمشاركة في مجتمعه. [2]

المطلب الثاني: دور الأسرة والخدمة الاجتماعية في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة.

أ /- دور الأسرة: تُعَّد الأسرة الوحدة الأساسية والاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل وتربيته، فهي التي تقوم بالوظائف المرتبطة لتلبية حاجاته الأساسية وتقع على عاتقها أيضا التعاون والتكامل والتنسيق، وتبادل الرأي في الخبرات التربوية مع المدرسة.[3]

ومن أبرز هذه الدوار ما يلي:

- رعاية نمو الطفل.
- رعاية الأساليب التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية تزويد المعلمين والمرشدين في المدرسة بشكل دائم ومستمر بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن سلوك أبنائهم في البيت.
- المشاركة في الحفلات، الندوات والمحاضرات التي تُقِيمها المدرسة.

[1]عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،بدون طبعة،دار الفكر الجامعي كلية الآداب،القاهرة-الإسكندرية، سنة 1984- 1978، ص 117.

[2]رائد خليل سالم،:المدرسة والمجتمع مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 2، عمان-الاردن، سنه 2010 م، 1431ه، ص 180

[3]دكتور جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،عمان،2014 م- 1435ه، ص 23.

- تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية، والتعبير عن الرأي والمشاركة في وضع القرارات خصوصاً التي تتعلق بشؤونهم.[1]

ب /- **دور الخدمة الاجتماعية:**

- تعمل الخدمة الاجتماعية في النظام التعليمي على النمو والإمداد بخطط وبرامج التعليم حتى تقابل حاجات متعلمين.
- تعمل في المحيط المدرسي على تحقيق هدف رئيسي هو تنشئة المتعلم تنشئة سليمة، أي بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن ينمي استعداداته.
- التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
- مساعدته على مواجهه مشكلاته.
- تزويده بإمكانيات التي تجعله أكثر قدره على الإسهام في نمو مجتمعه. [2]

المطلب الثالث: دورا مرشد المدرسي والعاملين في مجال التوجيه والإرشاد لحد من ظاهرة العنف المدرسة.

1/ دور المرشد المدرسي في تنفيذ برامج الإرشاد الشامل:

يقوم المُرشد المدرسي والنفسي بإعداد خطة الإرشاد وتنفيذها بالتعاون مع فريق العمل الإرشادي في المدرسة، وذلك من خلال التركيز على المطالب واحتياجات التلاميذ في مراحل النمو المختلفة التي يمُرون بها، من أجل تحقيق أقصى قدر من النمو الإيجابي للتلاميذ في جميع النواحي التربوية، الاجتماعية والشخصية وحتى يتضمن هذا التميُّز في عمله عليه التواصل مع المستشارين الآخرين في هذا المجال داخل المؤسسات التربوية وخارجها لتعزيز قدرات الطلاب وتلبية احتياجاتهم.[3]

2/دور العاملين في مجال التوجيه والإرشاد وحقوق الإنسان في حدّ من ظاهرة العنف المدرسي:

يقوم العاملون في هذا المجال بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك سواء لدى المعلمين والطلبة، أو الأهالي اتجاه أبنائهم. ومن هذه الأنشطة والفعاليات ما يلي:

---

[1] يسرى فتحي محمد المحافظة: المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة وزاره التربية والتعليم، الأردن، سنه 04/07/2012، ص 30.

[2] مراد بوقطاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مرجع سابق ص 25-35.

[3] رياض نايل الجاسمي: التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسة الشاملة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، -عمان-الأردن،سنة 2015، ص 36.

1- العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية، باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.
2-المشاركة في تشكيل الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل، الاجتماعية وأيضا السياسية. [1]

المطلب الرابع: بعض البرامج الوقائية للحدّ من ظاهره العنف المدرسي.

- يعتمد على تحليل العوامل المُسببة للعنف المدرسي وفق الزمان والمكان.
- توفير العدل الاجتماعي بين التلاميذ، وتوفير الفرص لكل تلميذ بحسب قدرته وظروفه.
- تحديد المناعة المجتمعية وتعزيز المشاركة والشعور بالانتماء.[2]
- تشريع قوانين والمناشير الوزارية التي تحد من العنف المدرسي.
- عملية الرّدع التي تكمن في ترسانة من الإجراءات العقابية التي يتعرض التلميذ داخل المؤسسات التربوية.
- المنشور الوزاري رقم "1883" مؤرخ في 11 نوفمبر 2012، ويتعلق بالتصدي لظاهرة العنف العقابي والبدني اتجاه التلاميذ.[3]

المبحث الثالث: نماذج من العنف المدرسي في بعض البلدان العربية.

المطلب الأول: العنف المدرسي في المغرب.

عرف المغرب في سنوات الأخيرة تنامياً مُقلقاً في لحالات العنف داخل المدارس من خلال اعتداء التلاميذ على الأساتذة داخل عدة مؤسسات التعليمية، انتهى بعضها باعتقال التلاميذ والتحقيق معهم، فيما خاض الأساتذة مجموعة من الاحتجاجات طلبوا فيها بإقرار قوانين وإجراءات تحاصر هذه الظاهرة.

هنا كأرقام معلنة عليها من طرف وزارة التربية الوطنية بالمغرب، تكشف عن تسجيل 86 حالة داخل المؤسسات التعليمية بالموسم الدراسي لسنة 2016/2017 ونفس الأرقام تقول إنّ عدد حالات العنف بين التلاميذ بلغ 47 حالة، فيما وصل عدد حالات العنف بين الأستاذ والتلميذ 19 حالة.

وبناءاً على ذلك يشير الحقوقي والصحفي "مصطفى الحسناوي" أن المدرسة لم تعد علامة مُضيئة في المغرب كما عهدتها في السابق. [4]

المطلب الثاني: العنف المدرسي في مصر.

---

[1] أيمن جابر احمد: جريدة الإلكترونية وطنية معتمدة 27/12/2017، ص 15.

[2] خالد أبو عصبة: العنف المدرسي في العالم العربي (أسبابه و طرق الوقاية والعلاج)، قضايا فلسطين، العدد 77، ص 09-45.

[3] المنشور الوزاري رقم 1883، سنة 11/11/2012.

[4] رامي السباعي: العنف المدرسي بالمغرب، واق اجتماعي صعب وغياب حلولا ناجعة،31أكتوبر 2018،تحديث:19فبراير 2019،سا10:19

إنّ التزايد الملحوظ للعنف المدرسي في مصر اخذ منحى خطير وصار ملحُوظاً بدرجة كبيرة لم يكن من السّهلِ إغفالها أو التّغاضي عنها إعلاميًا ومجتمعيًا، فقد تناولتها الأقلام الصُحفية والرأي العام، وبرامج الإذاعة والتلفزيون لتطرق إليها وكتابتها،

حيث نشرت جريدة الوفد بتاريخ03/03/ 1999دراسة تؤكد زيادة جرائم الطلبة بـ 60٪ والجناياتبـ70 ٪، والجنح بـ 83.8٪.

وجاء في جريدة الأهرام بتاريخ 1999/05/23 القبض على 07 تلاميذ في الابتدائي والإعدادي يتعاطون المخدرات ومحاولة طالب قتل زميله بمطواة لرفضه إعطائه مفاتيح حجرة التدريب.

المطلب الثالث: ظاهرة العنف المدرسي في المدرسة الجزائرية.

أخذت ظاهرة العنف المدرسي في المدرسة الجزائرية منحى خطير خلال الآونة الأخيرة، وأكدّت بعض الدراسات أنها تمُسُ مرحلة المتوسط أكثر من أي مرحلة أخرى ويعود ذلك إلى الانتقال المفاجئ للتلميذ من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة التعليم المتوسط، وكذلك من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، أين يحدث بينه وبين الأطراف الآخرين الذين يميلون إلى السُلطة والنِظام الكبح الحريات، إضافة إلى أن ظاهرة العنف لا تقتصر على التلميذ ضد زملائه أو الأساتذة فقط، وإنما يمارس العنف في المدرسة الجزائرية من قبل جميع الأطراف في المدرسة اتجاه بعضهم البعض سواء بطريقة مادية أو معنوية.

كشفت دراسات قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية حول انتشار ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية منذ سنة 2000إلى غاية 2007، أي إحصاء أزيد من 300ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط، فيما تم تسجيل أزيد من8آلاف حالة عنف التلاميذ اتجاه أساتذتهم و موظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي، تبيّن أن هناك تزايد في العنف المعنوي والنفسي بنسب مرتفعة بالطور المتوسط حيث بلغت نسبَتُه أكثر من 60٪.

أما في دراسة ميدانية أخرى لواقع العنف المدرسي بولاية سطيف خلال السنة الجامعية 2003/2002، قام بها خالد عبد السلام في جامعة سطيف تبين له أن ظاهرة العنف المدرسي في تنامي مستمر وبشكل مُخيف وصلت إلى أكثر من 70٪حالة.[1]

المطلب الرابع: العلاقة بين الأطراف التربوية.

❶ **دور المدرس:**

يكمُن دور المدرسين على أساس:

[1]منصوري هدى وآخرون: أسباب عنف التلاميذ في المدرسة الجزائرية، مرجع سابق، ص 86.

- تمكين التلاميذ من التعرُّف على الأهداف المجتمعية والقيَّم السائدة، ولذلك يكون دور المدرس في العمل على إعادة تنشئة التلاميذ وتزويدهم بالخبرة المتعلقة بالاهتمامات الجماعية.
- تنمية وتعميق المهارات التي يحتاج إليه المجتمع لدى التلميذ ليؤدي وظيفته، والت يتساعد التلاميذ على أن يعيشوا في المجتمع والمدرس مطالب بذلك.

-أن يحقق المتطلبات المجتمعية لدى أعضائه وهو بذلك يسعى لدعم النموذج الأخلاقي للمجتمع لكنه مطالب بأن يكون ملتزماً بما يقره المجتمع بالنسبة للتلميذ.

❷ **دور التلميذ :**

- ينظر "دوركايم" للتلميذ كونه صفحة بيضاء، ينتظر أن يملأهما المجتمع وذلك لأن الطفل يأتي بطبيعته الفردية فقط، ثم يتولاه المجتمع ويقوم له الأنَّا الاجتماعي والنسق الأخلاقي للحياة الاجتماعية، وهذا عمل التربية في نظر دوركايم.
- فالطفل الصغير تنقُصُه المعرفة والخبرة في الحياة، ولهذا فإنّه يحتاج إلى معرفة ما يريده في المجتمع، لذلك فإن عملية التنشئة التي يخضع لها التلميذ تساعده على تقبل القيم الاجتماعية العامة على أساس فهمها، وعليه فإن التنشئة المدرسية إذا لم تعمل على أن تنهض على هذا المبدأ فإنها سوف تنتج الشخص المتعلم الذي يعرف أخلاقيات وسنن الثقافة، دون أن يكون قادر على أن يشكل معها كلاً واحداً، ولذلك يشكل أكبر خطورة على مجتمعه الذي يعيش فيه ويتفاعل مع أفراده وبالتالي ينعكس أيضا على نفسه. [1]

العنف في المدرسة الجزائرية منذ سنة 2000 إلى غاية 2007، أي إحصاء أزيد من 300 ألف حالة عنف في الأوساط التلاميذ أغلبها غي الطور المتوسط، فيما تم تسجيل أزيد 08 ألاف حالة عنف التلاميذ اتجاه أساتذتهم وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي.

- تبين أن هناك تزايد في العنف المعنوي والنفسي بنسب متنوعة بالطور المتوسط، حيث بلغت أكثر من 60% حالة.

أما في دراسة ميدانية أخرى لواقع العنف المدرسي بولاية سطيف خلال السنة الجامعية 2002- 2003، قام بها خالد عبد السلام في جامعة سطيف، تبين أن ظاهرة العنف المدرسي في تنامي مستمر ومخيف.

[1] منصوري هدى وآخرون: أسباب العنف بين التلاميذ في المدرسة الجزائرية، نفس المرجع السابق، ص 72- 73.

خلاصة:

مما سبق ذكره في هذا الفصل نستخلص أن ظاهرة العنف في الوسط الدراسي تعددت أنواعها وأشكالها، واختلفت الأسباب المؤدّية إليها هناك من يرجعها إلى أسباب اجتماعية كونها تؤدي إلى ممارسة العنف، وهناك من يرجعها إلى أسباب مدرسية، وقد تكون أسباب أسرية نظرا لاختلاف الظروف والأوضاع التي يعيشها الفرد في المجتمع.

الفصل الرابع
الجانب الميداني

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية أهم مرحلة من مراحل كل بحث علمي وفي مختلف التخصصات كونها تظهر لنا النتائج العلمية والموضوعية التي كان يهدف إليها الباحث ويسعى لتحقيقها، وللقيام بهذا الجانب لابد من أسس منهجية يعتمد عليها توضح طريقه وتنظمه، وتتمثل هذه الخطوات في المراحل التي تتضح من خلالها معالم البحث وأبعاده، في تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني، وكذا المناهج المتبعة بالإضافة إلى التعريف بالأدوات المنهجية المعتمدة في جمع المعلومات الميدانية، ومحاولة وصف عينة الدراسة وتوضيح طريقة اختيارها.

أولاً: مجالات الدراسة:

المجال الزمني: كانت الفترة الزمنية الأولى عبارة عن زيارة لمدير ثانوية الشهيد سويداني بوجمعة وذلك من أجل السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية وكانت هذه الزيارة في أواخر شهر أفريل، حيث أجرينا لقاء مع مدير الثانوية من أجل الإطلاع على موضوع دراستنا، وبعد المناقشة والتحاور معهُ رحب بالفكرة وقدم لنا التسهيلات اللازمة وتمت موافقته لإجراء الدراسة الميدانية بمؤسسته.

- كانت الفترة الزمنية الثانية: كانت بتاريخ 07 ماي 2023، وكان هذا التاريخ منطلق مقابلاتنا مع الأستاذات بالمؤسسة التربوية، حيث أجرينا مقابلتين مع أستاذتين.

وتوالت الزيارات بعدها للمؤسسة إلى غاية 14 ماي 2023 بغرض إجراء المقابلات وجمع المعلومات.

- الفترة الزمنية الثالثة: كانت بتاريخ 24 ماي 2023، تم إعادة إجراء لقاء مع مدير الثانوية وذلك من أجل تزويدنا بالبطاقة الفنية للمؤسسة بما فيها عدد التلاميذ، عدد الأساتذة، عدد العمال والإداريين بالمؤسسة، كما تم تزويدنا ببعض المعلومات فادتنا في البحث على غرار العقوبات والمواد التي أقرتها وزارة التربية والتعليم.

المجال المكاني:

تقع ثانوية الشهيد سويداني بوجمعة بالجنوب الغربي لولاية عين الدفلى، دائرة الروينة بلدية الماين، تبعد عن مقر الدائرة بـ 36 كلم وعن مقر الولاية بـ 45 كلم.

تم فتحها تحت قرار وزاري (قرار الإنشاء) يوم: 26 أوت 2015.

احصائياتها البشرية:

تضم الثانوية طاقم تربوي يتكون من:

- عدد التلاميذ: 242 تلميذ
- عدد الأساتذة: 32 أستاذ
- عدد الإداريين: 14 إداري
- عدد العمال المهنيين: 15 عامل

مرافق المؤسسة:

تحتوي الثانوية على مرافق متعددة تتمثل في:

- 18 قاعة عادية للدراسة.
- 04 مخابر لمزاولة أعمال تطبيقية (علوم طبيعية/ علوم فيزيائية).
- 08 مكاتب، مدرج، مكتبة، مطعم، حجابة، قاعة اجتماعات.
- قاعة أساتذة.
- ورشة متخصصة في الإعلام الآلي.
- قاعة رياضة + ملعب.
- فنائين + مساحات خضراء.
- سكنات وظيفية.

المجال البشري: تحدد في مجموع أساتذة ثانوية الشهيد سويداني بوجمعة الذين بلغ عددهم 32 استاذ

ثانياً: العينة ونوعها

العينة: من أجل أي دراسة علمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث وفي إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المُختارة كأساس للبحث.

حيث يعرفها **موريس أنجرس** "أنها مجموعة فرعية من عناصر المجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً".[1]

نوع العينة: عينة بحثنا هي "العينة القصدية" والتي تمثلت في أستاذات التعليم الثانوي التي تعرضت للعنف بأنواعه في الثانوية، ونقصد بالعينة القصدية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءاً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي وأنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات بشكل كبير على خيرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة.

أخذ العينات القصدية هو طريقة أخذ عينات لا يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بفرصة متساوية للمشاركة في الدراسة على عكس أخذ العينات الإحتمالية.[2]

ثالثاً: أدوات الجمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات لجمع البيانات وهي كالآتي.

1- الملاحظة: نعني بها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.

وقد عرفها البعض بأنها: توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.[3]

ومن خلال ما لاحظناه في وفي واقعنا المُعاش من انتشار لظاهرة العنف في الوسط المدرسي وبالخصوص العنف الموجه للأستاذات، حاولنا من خلال هذه الأداة التقرب أكثر من الواقع المدرسي وما يشهده من سلوكات عدوانية وعنيفة من طرف التلاميذ، وقد ساعدتنا الملاحظة في بلورة أسئلة المُقابلة والتعرف عن الأدوار الفاعلين التربويين (مدير، أساتذة، مساعدين تربويين..)، ومن خلال الملاحظة أيضاً لاحظنا كل فرد من المؤسسة التربوية كيف يتصرف وكيف يتعامل خاصة المعاملة في مجال المهنة وكيفية تأدية المهام لكل فرد داخل المؤسسة.

2- المقابلة: تعد إحدى الأدوات المعتمدة عليها في الدراسات الميدانية فهي إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث اكتساب معلومات بطريقة شفوية مباشرة مع المبحوث، أي محادثة بين الباحث أو الشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فهي تختلف عن الحديث

---

[1] محمد در: أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة أنور الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 02، جوان 2017، ص 313.

[2] https// www.almrsa.com. 18/05/2023. 13:32.

[3] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 04، 2007، ص 81_82.

العادي الذي قد يهدف إلى تحديد غرض معين باعتبارها أكثر الوسائل استخداماً في جمع البيانات، كما أنها احتكاك مباشر بين الباحث والمبحوث.[1]

عرفها البعض الأخر: بأنها أداة من أدوات جمع البيانات شائعة الاستخدام في كثير من مجالات البحث العلمي، تقوم على تدخل الباحث ومحاولة معرفة ما يدور في عقول الناس أفراد الدراسة، فالباحث يجري مقابلات مع أفراد الدراسة لمعرفة تلك الأمور التي لا يستطيع ملاحظتها بطريقة مباشرة.[2]

استخدمنا هذه الأداة من خلال مقابلات مع كل من مدير المؤسسة وذلك من أجل السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة، مع محاولتنا لمعرفة تصوراتهم حول هذه الظاهرة مما جعلهم يشجعوننا من أجل إتمام هذا العمل وتزويدنا ببعض المعلومات لكون هذه الظاهرة تشهد تزايد في هذه الآونة الأخيرة.

كما أجرينا مقابلات مع سبعة أستاذات من نفس المؤسسة تعرضن للعنف من قبل تلاميذهم، والذين بدورهم رحبوا بنا وشجعونا على دراسة الموضوع لأنه يعتبر موضوع جدّ حساس وكون الأستاذات طرف منه، جعلهم يُفيدوننا بأهم أنواع العنف ومظاهره داخل المؤسسة وأسبابه، كما تمت إفادتنا أيضاً بأدوار كل من (المدير، الطاقم التربوي، الأساتذة، ...) في سعيهم لمواجهة العنف المدرسي وأملوا أن توجد حلول لهذه الظاهرة والحد منها.

وقد حُددت أسئلة المقابلة في 31 سؤال مُوزعة على 03 محاور.

1- **المحور الأول: بيانات خاصة بالمبحوث:** (الجنس، السن، مادة التدريس، الحالة العائلية، الحالة المهنية، الأقدمية في التعليم، نوع الشهادة)، من السؤال (01 إلى 07).

2- **المحور الثاني:** أسئلة تتعلق بالفرضية الأولى، **يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضدّ الأساتذة** من السؤال (08 إلى 18).

3- **المحور الثالث:** أسئلة تتعلق بالفرضية الثانية، **تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم** من السؤال (19 إلى 31).

رابعاً: المناهج المستخدمة في الدراسة.

المنهج: للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار وإتباع منهج معين، فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع.

يُعرف المنهج على أن: "هو الخطوات التي تستعمل في البحث في موضوع الوقائع الاجتماعية، ويمكن الحديث عن المنهج استطلاعات الرأي، ومنهج المتلازمة، والمنهج الذي يدرس قضايا معينة في عدد كبير من المجتمعات (منهج ذو نطاق واسع) والمنهج الذي يركز على دراسة مجتمع واحد (منهج ذو نطاق محدود).[3]

[1] محمد، در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مرجع سابق، ص 319.
[2] رشدي القواسمة وآخرون، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2012، ص 215.
[3] حنان قصبي، محمد هلالي: في المنهج، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 2015، ص 13.

يعرفها الدكتور " مصطفى عمر التير" على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر مكوناتها والعلاقات بينها موجودة يشكل مستقل عن الفرد وعن أرائه واتجاهاته وتصوراته وإن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بانتظام وأنه لإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد أساليب تأدية وظائفها.[1]

المنهج المعتمد في الدراسة: أن من مستلزمات الدراسة العلمية تحديد المنهج المتبع للوصول إلى نتائج دقيقة لتفسيرها ومناقشتها ونظراً لكون هدف دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في **واقع العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذات في الطور الثانوي.**

فإن المنهج المتبع والأكثر ملائمة هو **"المنهج الوصفي التحليلي".**

يمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية".

يرى آخرون أن المنهج الوصفي التحليلي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصوريها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

وتم توظيف هذا المنهج في دراستنا لأن دراستنا تهدف إلى وصف تحليل ظاهرة العنف المدرسي الموجه ضدّ الأستاذات وذلك من خلال أسلوب التنشئة الأسرية ومدى سببها وتأثيرها في ممارسة العنف ضد الأساتذة، ومدى تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة الذي بدورها ترجع إلى تقصير الطاقم الإداري فر فرض العقوبات ضد التلاميذ، ومحاولتنا معرفة مدى تأثير التنشئة الأسرية وتقصير الطاقم الإداري على سلوكات التلاميذ لاستخلاص دلالتها

[1] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 2007، ص 26.

[2] عمار بوحوش، محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي، نفس المرجع السابق، ص 139.

الفصل الخامس

أولاً: محتوى المقابلات.

الحالة	التاريخ	التوقيت	المدة	مكان المقابلة
1	2023/05/07	10:40/10:00	40 دقيقة.	ثانوية سويداني بوجمعة قاعة الأساتذة.
2	2023/05/07	11:30/11:00	30 دقيقة.	قسم.
3	2023/05/08	09:45/09:00	45 دقيقة.	قاعة الأساتذة.
4	2023/05/08	13:45/00:13م	45 دقيقة.	قاعة الأساتذة.
5	2023/05/09	09:30/09:00	30 دقيقة.	قسم.
6	2023/05/10	10:25/10:00	25 دقيقة.	قاعة الأساتذة.
7	2023/05/14	11:30/11:00	30 دقيقة.	قسم.

عرض الحالة رقم:01

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي شابة نشيطة ومرحة، المبحوثة كانت مُحجبة ترتدي لباس يليق بالحرم التربوي ونظامها الداخلي مع الزّي الرسمي للتعليم (المئزر).

كان التحدث معها مريح وإجابتها كانت مقتنعة منها وغير متردّدة، تجاوبت معنا باحترام.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: أنثى.

2-السن: 28 سنة.

3-الحالة العائلية: عزباء.

4-مادة التدريس: علوم فيزيائية.

5-الحالة المهنية: مرسمة.

6-الأقدمية في التعليم: 03 سنوات.

7-نوع الشهادة: شهادة البكالوريا + 05 سنوات مدرسة عليا.

مضمون المقابلة:

8- في سؤالنا عن سبب التباين في سلوكات التلاميذ أجابت الأستاذة بأنه يرجع سبب التباين إلى الحالة الاجتماعية للتلاميذ (المستوى المعيشي والاقتصادي، منطقة السكن والمحيط ..).

9- في سؤالنا عن سبب السلوكات العنيفة لدى التلاميذ أجابت المبحوثة أن معظم التلاميذ بالمؤسسة ترجع سلوكاتهم العنيفة إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية (هناك تلاميذ درستهم سابقاً نظراً للاحتكاك بالأصدقاء المنحرفين والعنيفين تغيرت سلوكاتهم إلى الأسوء...).

10- تكمن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة في أسلوب التعامل معهم أحياناً بالنصح وإذا تمادى التلميذ في سلوكه يلجئ إلى الضرب.

11- حسب رأيي نعم بالطبع يساهم الاتصال المستمر للأولياء لمؤطري المؤسسة في ضبط سلوكات التلاميذ العنيفة.

12- الأطراف المشاركة في تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية وبالأخص الثانوية هُم أصدقاء السوء، التلاميذ المُستبعدين من الثانوية.

13- أساليب العنف المُنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة هي العنف اللفظي (شتم، سب..)، نادراً ما يكون عنف جسدي مثل: الرشق بالورق، الرشق بالحجارة، رفع الأيدي والوصول إلى التشابك.

14- نوع العنف الذي تعرضت إليه هو العنف اللفظي وكان سبب ذلك هو طلبي من أحد التلاميذ تغيير مكان جلوسه والكفِ عن الثرثرة فقام بشتمي والخروج بغير إذني من القسم مردداً (برا تشوفي).. كان رد فعلي هو تدوين تقرير ضد التلميذ وأحالته لمجلس تأديبي.

15- وفي سؤالنا عن هل هناك تذمر من أغلبية الأساتذة داخل المؤسسة كانت إجابة الأستاذة بـ : نعم مع التنديد والاستنكار للعنف داخل الوسط المدرسي، وتكون ردة فعل الأساتذة هي تقديم التلميذ للمجلس التأديبي وقبل هذا يتم عرض التلميذ على لجنة الإصغاء لمعرفة تفاصيل الحادثة والسبب المؤدي للعنف.

16- حسب رأيّ الأستاذة نعم ترى بأن لأسلوب التنشئة داخل الأسرة علاقة بالسلوكات العنيفة لدى التلاميذ، وأن معاملة الأب العنيف داخل الأسرة أو ضرب الأب للأم أمام الأبناء مما يجعل الطفل يتعود على ذلك السلوك العنيف مما يجعله يتصرف به خارج البيت (الشارع والمدرسة).

17- وفي طرحنا لسؤالنا الذي ينُص عن كيف يكون رد فعل الأولياء اتجاه تصرف ابنهم العنيف؟ كانت إجابة الأستاذة، حسب المستوى الثقافي هناك من يبحث عن سبب العنف ويلجأ للحوار مع ابنه، وهناك من يستعمل الوعيد والضرب.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضيات الثانية.

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

18-حسب وجهة نظر الأستاذة المبحوثة الشخص أو الهيئة المحددة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية هي: الهيئة العليا التي وضعت تعليمات بضرورة التوقف عن الضرب التعليمي والتعليمات التي تفرض على الأستاذ ضرورة احترام نفسية التلميذ أثناء إلقاء الدرس.

19- وفي سؤالنا في هل ترغب في تغيير المؤسسة أو الوظيفة وما السبب في ذلك؟ أجابت الأستاذة بـ: لا، السبب في ذلك هو: حب للتعليم لأنه رسالة الأنبياء واختياره كان قرار شخصي رغم ظروفه الصعبة (مش العنف لي يخليني نحبس التعليم).

20- نعم أُعتبر بأن العقاب يُحسن من مُستوى تحصيل التلاميذ ويساهم في ضبط سلوكهم هذا ما كان عليه أباؤُنا ومعلمينا قديماً، وهو أسلوب يضبط السلوكات ويحسن من مستوى التحصيل العلمي.

21- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحد الأساتذة بالاستنكار، محاولة معرفة السبب الذي أدى إلى هذا التصرف العنيف عتاب التلميذ وتقديم له نصائح وفي حالات أخرى تقديمهم إلى مجلس تأديبي.

22- نعم كل الأساتذة ملتزمون بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ، استدعاء ولي الأمر، تأثير السلوك السيئ على نقطة المراقبة المستمرة وأحياناً يؤثر على نقاط الفروض.

23- وعند طرحنا لسؤال، هل التلاميذ في مرحلة الثانوية يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضرب، وما هي بدائل العقوبات؟ كانت إجابة الأستاذة المبحوثة بـ: لا غير مبالي بجميع بدائل العقاب.

24- على العموم لا يفرض علينا مدير الثانوية أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف أحياناً، تتمثل في التجاهل واللامبالاة للتلميذ العنيف، مثال: عند تصرف أحد التلاميذ بسلوكات عنيفة يطلب منا المدير تجاهله من أجل تقزيم تصرفاته لكي لا يثير نظرة زملائه حتى لا يقوموا بعناده.

25- وفي سؤالنا عن أسلوب التهديد من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب يعد سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة كانت إجابة الأساتذة بممكن يعد سبب من أسباب في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

26- نعم تتمثل في تغيير المؤسسة (تغيير الجو الدراسي، أساتذة، زملاء، هيكل المؤسسة..)، تغيير القسم، استدعاء ولي الأمر... نجد هذا التطبيق فعال له نتيجة حسنة.

27- حسب رأيي السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأساتذة هو: إبراز الذات، المعروف على تلاميذ الثانوية جلهم مراهقون ويريدون إبراز أنفسهم واستعراض عضلاتهم وتبيين المستوى الرجولي لديهم وهذا أمام زملائهم من أجل لفت الانتباه.

28- وفي طرحنا لسؤال هل ترى بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ كانت إجابة الأستاذة بـ: نعم.

- كيف ذلك: يكون تسَيُّب للتلاميذ داخل الوسط المدرسي وأروقة الأقسام مما يؤدي إلى عدم انضباطهم (كان يخدم عندنا واحد فالإدارة كان يخدم خدمتوا بإتقان مشاء الله كان حاسم في أمور الإدارة وفي انضباط جُل التلاميذ لكن قدر الله وما شاء فعل توفيَّ هذا العامل رحمة

الله عليه، من يوم غاب الثانوية بأكملها سابت ما بقى انضباط لا في الإدارة لا انضباط التلاميذ).

29- أنا كأستاذة: تقييمي للوضع الحالي للتعليم كما كان عليه سابقاً يعتبر في أسوء حالاته مقارنة مع الوضع التعليمي قديماً.

30- الاقتراحات التي أراها مناسبة لمعالجة ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة:

- إعادة النظر في قانون منع ضرب التلاميذ (بالنسبة لوزارة التربية والتعليم).
- سَنّ قانون يحمي الأساتذة داخل المؤسسات التربوية وخارجها.
- بالنسبة للأولياء عدم توفير وسائل الإعلام والاتصال هواتف ذكية ولوحات إلكترونية.. والاكتفاء بدروس الأستاذ في القسم فقط.
- مراقبة الأولياء لأبنائهم وزياراتهم للمؤسسات لمتابعة تصرفاتهم ودراستهم.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الأولى:

من خلال عرض مضمون المقابلة

يتبين لنا أن المبحوثة أستاذة مادة علوم فيزيائية تبلغ من العمر 28 سنة، عزباء ومرسمة لها في مجال التعليم 03 سنوات والمتحصلة على شهادة البكالوريا+05 سنوات مدرسة عليا للأساتذة.

يتبين لنا من خلال إجابتها بان هناك تباين في السلوكات العنيفة لدى التلاميذ ترجع إلى الحالة الاجتماعية والاقتصادية لهم، وأن أغلب السلوكات العنيفة التي يمارسونها تتمثل في الشتم أي العنف اللفظي وهو ما تعرضت له من قبل التلميذ، مبرزة عدم رضاها من قرار منع الضرب، معتبرة أن الضرب في العديد من الأحيان يكون علاجاً لمثل هذه السلوكات التي انتشرت داخل المؤسسات التعليمية والتي أصبح يذهب ضحيتها العديد من الأساتذة وبالخصوص الأستاذات.

بأن أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة وهذا راجع إلى دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل الأول عن أهم الدوافع المؤدية للعنف التي تسهم في درجة العنف في المجتمع ومن بين هذه الدوافع "دوافع أسرية" إذ أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى الذي يترعرع فيها الطفل ويكتسب منها سلوكه، كما أن الجو الأسري يلعب دور مهم في سلوك الفرد، هذا ما أكدته الأستاذة حول أسلوب التنشئة الأسرية بقولها "إن معاملة الأب العنيف داخل الأسرة أو ضرب الأب للأم أمام الأبناء يجعل الطفل يكتسب ذلك السلوك".

ومنه يمكن القول أن هناك أفكار سلبية لدى التلميذ اكتسبها من المنزل، وتنتقل معه إلى المدرسة. يكون مصدر هذه الأفكار في الأغلب وجود ظروف أسرية سلبية، مثلاً انفصال الوالدين أو العنف أو التفكك الأسري، والتي تشكل مشكلات نفسية لدى هذا التلميذ، وتجعلهُ يتصرف بعنف داخل المدرسة، سواء مع زملائه في الصفّ أو معلميه، فيفقد السيطرة على

انفعالاته، ويثير المشكلات مع زملائه، وقد يتعامل معهم بأسلوب المثل، أي تطبيق ما حدث معه في المنزل من عنف على أحد زملائه. كما أن بعض التصرفات الخاطئة التي قد تصدر عن التلاميذ، والتي تعد عادية ومعتادةبينهم، ولكن لا يمكن تصنيفها بأنها عادية، كالغش في الامتحانات، وتبادل الشتائم، وغيرها، والتي تعالج أحيانًا بغير الطرق العلاجية المناسبة، تضر في تطبيق الانضباط المدرسيّ بالشكل الصحيح والمطلوب في الميدان التعليمي والتربوي.

وفي قول المبحوثة بأنها قد تعرضت لعنف لفظي وهذا ما تم ذكره في الفصل الأول وذلك من خلال عرضنا لأنواع العنف ومن الملاحظ من إجابة الأستاذة هو تعرضها لعنف معنوي (لفظي) وهو العنف الذي يكون موجه لنفسية المُعنف كالسب والشتم.

كما أوضحت لنا المبحوثة حول تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة الذي يرجع إلى تقصير الطاقم الإداري وفرض العقوبات ضدهم، فضعف الردع من قبل الإدارة يكون سبب من أسباب عنف التلاميذ، وينتج عن ذلك نوعا من التسيب والفوضى داخل الوسط المدرسي مما يؤدي إلى عدم انضباطهم، فتظهر سلوكات عنيفة أخرى من طرف التلميذ كتوجيه النقد الجارح لزملائه في غرفة الصف وتبادل الشتائم والألفاظ النابية، أو تمزيق دفاتره وكتبه أو دفاتر زملائه الآخرين، إتلاف المقاعد المدرسية، الكتابة على الجدران، الإعتداء البدني على الغير بالمساس به أو شده أو جذبه لمضايقته، الصياح والشغب، إلى غيرها من السلوكات التي تصعب من أداء المعلم لوظيفته التعليمية.

هذا ما ركزنا عليه في الفصل الأول الذي يدور محتواه حول العنف وما أكدته أفكار "نظرية الضبط الاجتماعي" التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي ومعايير المجتمع والجماعة التي يستنكر العنف، فالانضباط المدرسيّ هنا يتحقق بتوظيف جميع الوسائل والأدوات الموجّهة للتلاميذ نحو احترام القوانين التربويّة والتعليميّة، وضبط سلوكهم، وتشجيعهم على الالتزام بأفضل السلوكيّات الإيجابيّة التي تعكسُ مدى أهمّيّة تفعيل الأدوار المنبثقة عن الانضباط المدرسيّ، والمتمثّلة في أساليب تطبيقه للمساهمة في تنشئة جيل من التلاميذ الأكفّاء أكاديميًّا وتربويًّا.

إذاً فالطاقم الإداري عند خلقه لمجموع من القواعد التنظيمية وعقوبات ضد التلاميذ يَحُد من تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة .تبدأ هذه العوامل من دور الإدارة المدرسية الناجحة والقيادية والمُعززة لتطبيق الانضباط المدرسي بشكل صحيح وفق المعايير المطلوبة منه، في هذه الحالة، دور مدير المدرسة هو الأساس، لأنه المسؤول الأوّل عن ضمان تحقيق الانضباط المدرسي، والمدرك للحاجات التربويّة والتعليميّة الخاصّة بالمدرسة والتلاميذ، ويترتب عليه اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لبناء بيئة مدرسية آمنة، بالتعاون طبعاً مع المعلمين والمرشدين .ويدعم ما سبق وجود بيئة مدرسية سليمة توفر منهجية واضحة تشجّع على الانضباط والإلتزام به، والتأقلم معه.

أما إذا أُصيبت أدوات الضبط الاجتماعي بالضعف والتراخي واللامبالاة يصبح سلوك التلميذ يميل إلى الانحراف والعنف دون خوف من الأستاذ أو من الإدارة ، هذا ما جعل الأستاذة تُقيم الوضع الحالي للتعليم بأنه يزداد سوءا مقارنة بالماضي. نظراً للحرية والحماية المفرطة للتلميذ اليوم والتي جعلت منه شخصاً غير مبال. فأصبح اليوم لا يضع أي اعتبار للمعلمين ولا لأحد لأنّ القانون فيصفه.

فخلال السنوات الأخيرة، أصبحنا نسمع يوميا حوادث الاعتداءات على الأستاذة وأن نسبة هذه الاعتداءات في تصاعد مستمر، حيث أبانت أنه و منذ 4 سنوات الأخيرة عرفت هذه الظاهرة ارتفاعاً رهيباً في أوساط المدارس التربوية وفي مختلف الأطوار التعليمية. خاصة بعد وباء كورونا وما مر به التلاميذ من توقيف للدراسة وحجر صحي بالمنزل وتوقف كل أنشطتهم الأخرى بما فيها الرياضية، ما جعلهم يعيشون فترة ضغط نفسي ما انعكس سلبا على سلوكهم.

من هنا يجب على السلطات المعنية ووزارة التربية بصفة خاصة أن تجد حلولاً لهذه المشكلة العويصة بدءاً بتغيير بعض القوانين وجعلها مرنة لصالح المعلم والمتعلم على حد سواء للتقليل من ظاهرة العنف ضد الأساتذة والتي تفشت بشكل يدعوا للقلق والى الدراسة والتحليل.

عرض الحالة رقم:02

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي أستاذة شابة نشيطة و بشوشة مُحبة للتعليم، مُحجبة ترتد لباسا مُحترما.

تجاوبت معنا باحترام.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: أنثى.

2-السن:27 سنة.

3-الحالة العائلية: متزوجة.

4-مادة التدريس: لغة إنجليزية.

5-الحالة المهنية: مرسمة.

6-الأقدمية في التعليم: 04 سنوات.

7-نوع الشهادة: بكالوريا+ 05 سنوات مدرسة عليا للأساتذة.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8- في سؤالنا عن سبب التباين في سلوكات التلاميذ أجابت الأستاذة، أظن أن السبب يعود إلى المحيط الذي ترعرع فيه المُتمدرس وقد يكون السبب نفسي ناجم عن تصرف الوالدين مع الطفل.

9- في سؤالنا عن سبب السلوكات العنيفة لدى التلاميذ إجابة المبحوثة أرجحت الأستاذة بأنه يعود بنسبة كبيرة بالاحتكاك بالبيئة الخارجية والشارع.
10- وعن سؤالنا عن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة أجابت بـ: دور الأولياء مهم جداً في مثل هذه الحالات يجب أن يكون ولي التلميذ العنيف يعلم كيف يسير سلوك ابنه العنيف، فالحوار المتواصل مع الطفل وفتح مجال المناقشة معه قد يحل هذه المشاكل ويخفف من سلوك الابن العنيف.

11- رأي الأستاذة في سؤالنا عن الاتصال المستمر للأولياء لمؤطري المؤسسة يساهم في ضبط سلوكات التلاميذ العنيفة أجابت بـ: نعم، أكيد يساهم في ضبط السلوك للتلميذ ويقلل من تصرفاته وسلوكاته العنيفة.
12- الأطراف المشاركة في تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية وبالأخص الثانوية حسب رأي الأستاذة هم: الزملاء في المدرسة، المؤسسة التربوية، وقد يكون للمشرفين التربويين دخل في ذلك.
13- الأساليب المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة هم: العنف اللفظي والعنف الجسدي.
14- وفي سؤالنا لأي عنف تعرضتِ له وسببه ورد فعلك اتجاه هذا السلوك و أثر السلوك العنيف على نفسكِ كانت إجابة الأستاذة على النحو التالي: نعم تعرضت لعنف جسدي من طرف تلميذ لي بالصف الدراسي حيث كان التلميذ تحت تأثير المخدرات، وقد واجهت سلوكه هذا بكتابة تقرير ضده وتحويله من المؤسسة. أكيد قد اثر سلوكه العنيف على عملي ووظيفتي فيعدا كنت شغوفة به أصبحت اذهب للعمل محبطة ومتذمرة دائما من التلاميذ العنيفين، كما أن هذا الحدث أثر على حاتي الشخصية وأداء وظائفي مع أسرتي، فقد ترك أثراً بالغاً في نفسيتي.
15- وفي سؤالنا عن حالات لأساتذة تعرضوا للعنف أجابت الأستاذة بنعم كما صرحت بأن هناك تأثيرات سلبية على أدائهم الوظيفي كالتذمر وغيره.
16- وأجابت الأستاذة عن سؤالنا الذي كان حول هل هناك تذمر من أغلبية الأساتذة داخل الثانوية اتجاه هذا؟ بحيث كانت الإجابة على النحو الآتي: أكيد التذمر موجود، وعن رد فعلهم قالت بأن مدام القانون موجود فرد الفعل يكون قانوني أيد إمّا بمجلس تأديبي أو تقرير ضد التلميذ وتغيير المؤسسة.
17- حسب رأي الأستاذة في سؤالنا والمتمثل في: هل لأسلوب التنشئة داخل الأسرة علاقة بسلوكات العنيفة لدى التلاميذ؟ أجابت بـ نعم، فأسلوب التنشئة له دور جدٌّ مُهم في تكوين الطفل وكذلك تصرف الوالدين مع الطفل، يا إما بمنح الطفل الطمئنينة والهدوء يا إما الاضطراب النفسي.
18- وعن رد فعل الأولياء اتجاه تصرف ابنهم العنيف أجابت الأستاذة بأن هناك مشكل في مجتمعنا وهو غياب أسلوب الحوار، فيتجه معظم الأولياء للضرب وهذا خطأ.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضيات الثانية.

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

19- الهيئة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية هي: الإدارة وجمعية الأولياء التلاميذ الذين تساهلوا مع التلاميذ.

20- وعن سؤالنا المتمثل في رغبة الأستاذة في تغيير المؤسسة أو الوظيفة أجابت بـ لا، والسبب في ذلك هو حبها للتعليم.

21- وفي طرحنا لسؤال الذي كان حول هل تعتبر أن العقاب يحسّن من مستوى التلاميذ ويساهم في ضبط سلوكهم؟ أجابت الأستاذة: في القديم كان العقاب أسلوب ناجح وتحصيل التلميذ كان أحسن، أما الآن بعد منع عقاب الضرب التعليمي تراجع تحصيل التلميذ وأصبح أكثر عدوانية.

22- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه الأساتذة بأخذ إجراءات قانونية كالفصل من المؤسسة، خضوع التلميذ لمجلس تأديبي.

23- معظم الأساتذة ملتزمين بتطبيق قانون عدم ضرب التلاميذ، كونه أصبح ممنوعاً ومن بين بدائل الضرب هي خصم من النقاط في الفروض.

24- العقوبة التي يبدون تخوفهم منها هي كل ما من شأنه أن يمس بالعلامة أو خصم النقاط.

25- لا يفرض علينا مدير الثانوية أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف، لكن إذا تمادى التلميذ في تصرفاته يفرض علينا وضع تقرير أو استدعاء ولي الأمر وهذا يرجع إلى الأستاذ.

26- نعم في بعض الأحيان يعد أسلوب من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة.

27- نعم هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستنا، تتمثل في الفصل من المؤسسة ونجد هذا التطبيق صائب وقرار في يخدم الأستاذ.

28- السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأساتذة حسب رأي الأستاذة هو تساهل بعض الأساتذة وفتح المجال أمام التلاميذ مما يجعل التلاميذ يتجاوزوا حدودهم مع الأستاذ وهذا يجعله أكثر عرضة للعنف ولأي تصرف من التلاميذ.

29- نعم ضُعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ، الإدارة الصارمة تفرض القرار، وإذا تراخت المؤسسة تكون سبب في فتح المجال أمام التلاميذ بارتكاب العنف.

30- تقييمي للوضع الحالي للتعليم كما كان عليه سابقاً بصفتي أستاذة أرى بأن الوضع يزيد سوءاً للأسف، ويبقى تعامل الأستاذ هو الحل الوحيد لتجاوز أزمات التعليم.

31- الاقتراحات التي أراها مناسبة لمعالجة ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة:

- أجد أن الاقتراح اللازم لمعالجة العنف هو فتح باب الحوار داخل جميع المؤسسات وذلك بتدخل كل الطاقم التربوي(مدير، أساتذة، إداريين، مستشاري التوجيه..) مع جمعية الأولياء التلاميذ.
- عقد ندوات تحسيسية بحضور التلاميذ وأوليائهم من أجل الحد من هذه الظاهرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

المبحوثة أستاذة لغة إنجليزية تبلغ من العمر 27 سنة متزوجة ومرسّمة حاملة لشهادة أستاذ تعليم ثانوي مدرسة عليا، لها في مجال التعليم 04 سنوات.

أكدت لنا المبحوثة أن أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد التلاميذ وبأن السبب الرئيسي في تباين سلوكات التلاميذ هو المحيط الذي نشئ فيه المتمرس، كما أقرت الأستاذة المبحوثة بأن معظم التلاميذ بالمؤسسة سلوكاتهم العنيفة ترجع إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية وأهم الأطراف المشاركة في تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربية هم الأصدقاء، وهذا ما سبق ذكرنا في الفصل الأول الدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق إذّ تعتبر جماعة الرفاق التي لها تأثير على شخصية الفرد بعد الأسرة، كما أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان ومن بين أسباب سلوك العنف الذي يرجع إلى جماعة الرفاق(الهروب من المدرسة، السيطرة على الآخرين) ، وهذا ما اتجهت إليه المبحوثة من خلال إجابتها.

أما من ناحية العنف الذي تعرضت إليه الأستاذة المبحوثة هو عنف جسدي من طرف تلميذها الذي كان تحت تأثير المخدرات، ومن نلاحظ بأن غياب الرقابة الأسرية والاجتماعية وكذلك التهاون داخل المؤسسة وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث الذي يحتوي العنف المدرسي ومن بين أسباب هذا الأخير هي التنشئة الاجتماعية وهذا ما أكده "صالح بلعيد" حيث قال: أن العقاب الذي يناله الأطفال في سن مبكرة له علاقة بالعنف في الرشد وكأن العنف ردة فعل على ما ناله الأطفال من أبائهم في الصغر.

أما بالنسبة لتمادي التلاميذ في ممارسة العنف في ظل غياب الطاقم الإداري وتقصيره في العقوبات ضدهم، كانت وجهة نظر الأستاذة المبحوثة بأن الإدارة هي أول من فتح المجال أمام تفشي ظاهرة العنف ضد التلاميذ.

كما استخلصنا بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ و بأن الإدارة الصارمة تفرض الانضباط والعكس صحيح، وهذا ما سبق ذكره في المقاربات السوسيولوجية وكما جاءت به "النظرية البنائية الوظيفية" التي ترى بأن المجتمع يتكون من عدة أنساق ولكل نسق وظيفته الخاصة بحيث لا تكتمل إلا في وجود أجزاء أخرى، لها وظائفها والتي عليها القيام بها داخل النسق، وأن أي خلل في الجزء سيلحق حتماً الخلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من أجلها وضع البناء، فلو أسقطنا هذه النقطة على المؤسسة التربوية كنسق عام والإدارة والتلميذ كجزأين هامين في هذا البناء فإذا تهاون طرف

على عمله(نقصد الإدارة وتراخيها) فحتماً يصبح هناك خلل وبعدم انضباط الإدارة بمهامها يساهم في تعطيل وظيفة المؤسسة ويكون سبباً من أسباب عنف التلاميذ ضد الأساتذة.

فالعمل هنا متكامل بين كل أطراف العملية التعليمية التعلمية من إدارة ومعلمين باستخدام أدوات التوجيه الفرديّة والجماعيّة، وبناء قنوات تواص مع التلاميذ تشجعهم على الرجوع إليهم عند الحاجة لمساعدتهم وتوجيههم في كثير من الأمور. كما يأتي. كذلك دور الأسرة والأهل، وهو الأكثر أهمية لدى التلميذ بالتعاون مع الأدوار السابقة، بتوجيهه نحو الالتزام بمتطلبات وتعليمات الانضباط المدرسي في المنزل، من خلال وجود بيئة أسرية هادئة وتربوية تحترم البيئة المدرسية، وتتابع دراسة وتعلّم التلميذ، والتزامه بالواجبات المطلوبة منه في المدرسة، الأمر الذي سيُحدِث تغيرات إيجابيّة تنعكسُ على شخصيته وسلوكاته، وتساهم في تنميتها وتطوّرها تعليمي أو تربويا.

أما إذا كان التلميذ يعيش في بيئة أسرية متصدعة أو متفككة ونشأ في وسط غير مريح نفسيا واجتماعا ووجدانيا وأخلاقي افإن هذا سوف ينعكس على سلوكاته.

فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة وطيدة ما بين التفكك الأسري والسلوك العنيف لدى الأبناء، كما وجد (الربايعة، 1984 م) أن غياب أحد الوالدين يؤدي إلى غياب السلطة الضابطة والتوجيهية مما يعرض الشخص إلى التوتر والقلق والحرمان والاضطهاد ويشكل لديه ميلاً لممارسة العنف سواء كان هذا العنف داخل الأسرة أو المدرسة أو الشارع. المرجع:أحمد الربايعة، الثقافة والمجتمع في دفع الفرد لارتكاب الجريمة، المرز العبي للدراسات الأمنية والتدريب، 1984

كما أثبتت أيضاً دراسات أخرى أن الأبناء المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة، كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية يودا الأمان والاستقرار، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة شديدة في ممارسة العنف، كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيق.

عرض الحالة رقم:03.

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي أستاذة مُحجبة، صارمة في الحديث، لاحظنا من خلال مقابلتنا أنها جدّ متأثرة لما يحدث في الوسط المدرسي من عنف وتهميش للأستاذ.

كانت تجيب تارة على الأسئلة وتتأسف تارة أخرى على الوضع.

تجاوبت معنا باحترام.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: أنثى.

2-السن:40 سنة.
3-الحالة العائلية: متزوجة.
4- مادة التدريس: فلسفة.
5-الحالة المهنية: مرسمة.
6-الأقدمية في التعليم: 15 سنة.
7-نوع الشهادة: مدرسة عليا.

مضمون المقابلة

8- أسباب التباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين بالثانوية حسب رأي الأستاذة هم الوالدين والتنشئة الأسرية الخاطئة.
9- في سؤالنا عن سبب السلوكات العنيفة لدى التلاميذ أجابت الأستاذة أن معظم التلاميذ بالمؤسسة سلوكاتهم ترجع إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية وفئة قليلة ترجع إلى المحيط الأسري.
10- تكمن دور فعالية الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة في: التوعية، الحرص والمتابعة، المصاحبة.
11- نعم، الاتصال الدائم والمستمر بين الولي والمؤطري التربويين تجعله على دراية بجميع سلوكات ابنه داخل المؤسسة مما يجعل ضبطها سهلاً.
12- الأطراف المشاركة في تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية وبالأخص الثانوية حسب ملاحظات الأستاذة هم الإهمال الأسري، رفقاء السوء.
13- من بين الأساليب المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة هم العنف اللفظي(السب، الشتم)، العنف الجسدي(الضرب)
14- تعرضت لعنف جسدي وذلك بسبب طلبي من أحد التلاميذ المعيدين بإخراج كراس المادة لكن التلميذ غير مبالي فقمت بوضع تقرير ضده وإخراجه من قسم لكن عند خروجي قام برشقي، كان رد فعلي حول هذا التصرف هو إبلاغ الإدارة وتطورت القضية إلى أن تم تحويله لمؤسسة أخرى لتفادي تلك الشرارة والشاحنة بيني وبينه، أنا أُم قبل كل شيء أعمل بضمير مهني لا يمكنني حرمانه من التعليم لكن تحويله من المؤسسة كان أحسن قرار اتخذته.
15- وعن حالات لأساتذة تعرضوا للعنف بمؤسسة، أجابت بأن هناك الكثير من الحالات التي مرت عليّ في مساري المهني، ومن بين تأثيراتها السلبية على أداء الوظيفي هوتأثر الأستاذ نفسياً ويتراجع في مستواه الوظيفي وحتى تؤثر على حياته الشخصية.

16- نعم هناك تذمر من قبل الأساتذة داخل الثانوية اتجاه هذا الوضع وجل الأساتذة يتذمرون لمثل هذه التصرفات التي تخل بالنظام العام للمؤسسة ويتم التضامن كل الأساتذة العاملين بالمؤسسة مع الأستاذ الذي تعرض للعنف.

17- لأسلوب التنشئة داخل الأسرة له علاقة بالسلوكات العنيفة للتلاميذ، فالعنف في البيت يسبب العنف خارج البيت (تصرفات الأولياء تنتقل إلى الأبناء والأبناء يتصرفون بها في جميع الأماكن كالمدرسة والملاعب والشوارع).

18- وعن رد فعل الأولياء اتجاه تصرف ابنهم العنيف أجابت الأستاذة هو حسب البيئة والفروقات يكون رد الفعل(الإنسان المثقف يندد بالجرم والإنسان الغير واعي يلوم ابنه ويعاتبه).

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضيات الثانية.

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

19- الشخص أو الهيئة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية حسب وجهة نظر الأستاذة هي: الوسائل الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي، الألعاب الإلكترونية

20- لا تغيير المؤسسة ولا الوظيفة يجب تكاثف الجهود للحد من هذه الظاهرة السلبية التي باتت تهدد مؤسساتنا التعليمية وتهدد الأستاذ بشكل خاص.

21- نعم أعتبر أن العقاب يحسن من مستوى تحصيل التلاميذ ويساهم في ضبط سلوكهم فالعقاب من كل درجة له تأثير كبير في التحصيل العلمي ويساهم بدرجة كبيرة في ضبط سلوك التلاميذ.

22- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحد الأساتذة هي: إنذار+ عقوبة حسب القرار النهائي للمجلس التأديبي، تحويل المؤسسة، الطرد.

23- نعم أغلب الأساتذة بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ وكل الأساتذة ملتزمون بالبعد عن العقاب بالضرب.

24- حسب رأي الأستاذة، التلاميذ في مرحلة الثانوية يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضرب هي: الحرمان من الإعادة، الطرد من المؤسسة.

25- لا يفرض علينا مدير الثانوية أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف ولكن ينصحك باتخاذ سبل النصح والتوعية للتقليل من ظاهرة العنف.

26- لا يوجد أسلوب التهديد بالترسيب لا من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة.

27- نعم هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستنا تتمثل في تحويل المؤسسة نجد هذا التطبيق فعال ومريح بالنسبة للأساتذة.

28- حسب رأيي السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأساتذة هو تهاون الأولياء في ضبط سلوكيات أبنائهم يجعل التلميذ يتمادى في تصرفه ضد الأساتذة ويصبح متسلطاً لا يخاف ولا يحترم أياً كان.

29- ترى الأستاذة بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ حيث كانت إجابتها: نعم للإدارة دور كبير في تفشي العنف وذلك بالتجاهل وعدم المبالاة لتصرفات التلاميذ العدوانية، وعدم مساعدة الأساتذة في الحد من السلوكات العنيفة للتلاميذ وضبطهم.

30- كأستاذة تقييمي للوضع الحالي للتعليم ضعيف جداً حسب الاحتكاك بالمدرسين القدماء.

31- الاقتراحات التي أراها مناسبة لمعالجة ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة:

- التوعية .
- اتخاذ إجراءات للحد من هذه الظواهر.
- التعريف بالنظام العام للمؤسسة.
- الاحتكاك بالتلاميذ ومراعاة الحالات التي لها ظروف اجتماعية خاصة.
- فرض قانون يحمي الأساتذة خارج أساور المؤسسات التربوية خاصة النساء (الأستاذات) بصفتهم أكثر عُرضة لخطر العنف.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة.

المبحوثة أستاذة مادة فلسفة البالغة من العمر 40 سنة مُتزوجة ومُرسمة لها في مجال التعليم 15 سنة مُتحصلة على شهادة مدرسة عليا للأساتذة.

من خلال طرحنا لعدة أسئلة المُتعلقة بالفرضية الأولى والتي كان محتواها يدور حول أسلوب التنشئة الأسرية، أكدت لنا المبحوثة بأن سبب تباين سلوكات التلاميذ المتمدرسين بالثانوية هي التنشئة الأسرية كما صرحت بأن معظم التلاميذ بالمؤسسة سلوكاتهم العنيفة ترجع إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية وفئة ترجع إلى المحيط الأسري، ويكمن دور الأولياء في ضبط سلوكهم بالحرص والمتابعة كما أن الاتصال الدائم بالمؤسسة والطاقم الإداري يضبط سلوك التلميذ ويقلل من تصرفاته العدائية.

من خلال مقابلتنا تبين لنا أيضاً بأن الأستاذة المبحوثة قد تعرضت للعنف الجسدي (الرشق بالحجارة)، وبإسقاطنا بما جاء به الفصل الثالث الذي كان يدور حول العنف المدرسي وبذكرنا لأسباب العنف المدرسي نلاحظ بأن الأسرة تعتبر سبب من أسباب العنف المدرسي لكونها هي المسؤولة الأولى عن التربية والتنشئة للتلميذ وهي المسؤولة أيضاً عن استخدام التلميذ للعنف سواء لفظي كان أو جسدي، فإذا صَلُحت الأسرة وقامت بدورها صَلُحت التنشئة للطفل وإذا ضعُفت التنشئة الأسرية فيُعاني المجتمع المدرسي منها، وبما أن

الأستاذة تعرفت للعنف الجسدي (معنوي) وهذا النوع من العنف تطرقنا إليه في الفصل الأول وهو العنف الذي تستخدم فيه القوة أي الإيذاء الجسدي والمتمثل في الضرب وإلحاق الضرر وما شابه ذلك، كما أن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في ممارسة العنف ضد الأساتذة، فإذا لاحظنا وتعمقنا في وظائف التنشئة الاجتماعية فإننا حتماً نتحدث عن التنشئة الأسرية، فوظيفة الأسرة لا تقتصر على إنجاب الأطفال بل تتعدى ذلك إلى عملية تطبيعهم بالطابع الاجتماعي، فالطفل ليس ملكاً لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه، ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة تنتج لنا فيا بعد شخصية سوية، وفرداً صالحاً في مجتمعه. وعليه فالإنسان يتأثر ويؤثر اجتماعياً، يتأثر بأسرته ومجتمعه وبكل ما يحيط به ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية أبنائه، وهذا ما لمسناه في أجوبة الأستاذة المبحوثة وأكدته لنا بأن السلوك العنيف للتلميذ له علاقة بأسلوب التنشئة الأسرية.

أما عن تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة الذي يرجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة استخلصنا في هذا الإطار أن الشخص أو الهيئة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة العنف ضد الأساتذة هي وسائل الإعلام وجماعة الرفاق وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث للعنف المدرسي حول أسباب العنف المدرسي ومن بين هذه الأسباب التنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق التي بدورها أحد المصادر المهمة لجماعة الأقران والمفضلة للمراهقين، كما أن هناك سبب أخر ألا وهو وسائل الإعلام التي تعتبر سلاح ذو حدين بقدر ما هي إيجابية في حياة الفرد بقدر ما تكون سلبية أيضاً.

فمعظم ما يشاهده الأطفال من أفلام الأكشن وغير ذلك يطبقه ويقلده على ارض الواقع،

وأكدت أبحاث عديدة أن مشاهد العنف التي تعرضها وسائل الإعلام تحمل تأثيراً سلبياً على صحة الطفل النفسية، فقد تنتج ميلاً إلى السلوك العدواني في مرحلة النضج ما يجعله أقل تعاطفاً مع معاناة الآخرين، وكذلك قد تسبب الخوف والهلع من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، ما يجعله يفقد الشعور بالأمان والذي يعتبر من أهم الاحتياجات النفسية في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة مهمة تكتسب خلالها العادات السلوكية والاجتماعية وتؤثر أثرًا كبيرًا في شخصيته مستقبلاً، هذا ما ينعكس على سلوكه داخل أسرته أو في المدرسة .

ومن ناحية ضعف الإدارة وتراخيها أكدت لنا بأن تراخي الإدارة يلعب دور كبير في تفشي ظاهرة العنف وذلك بالتجاهل واللامبالاة لتصرفات التلاميذ، مما جعل الوضع الحالي للتعليم يزيد سوءاً بالنسبة للتعليم في القدم بأن غياب السلطة والتي تعتبر القوة الضابطة التي تحكم سلوك العاملين بالمؤسسة التربوية وحتى التلاميذ وعدم التماشي بالنظام الداخلي للمؤسسة الذي يضم قواعد الضبط وهو عبارة عن جملة قوانين تضغطها المؤسسة التربوية من أجل السير الحسن للعملية التعليمية وغياب السلطة والنظام يجعل المؤسسة تعيش حالة تسيُّب واللاأمن و يتراخى كل عضو فيها عن إنجاز عمله بإتقان وبإسقاط "نظرية التفكك الاجتماعي" ويقصد بها سوء التنظيم في المجتمع وعدم وجود تناسق والتوازن بين أجزاء المجتمع كما يلعب التفكك الاجتماعي دوراً كبيراً في تفشي السلوك المنحرف، باعتبار أن كل

وحدة من وحدات المجتمع لها مجموعة من النظم تُنظم سلوك الفرد (جماعة الرفاق، المدرسة، زملاء العمل..) مما يؤدي إلى صراعات داخلية يَنتج عنها أنماط انحرافي وبالتالي ينتج سلوك عنيف.

عرض الحالة رقم:04

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي أستاذة مُلتزمة مُنقبة، ترتدي زي رسمي للتعليم

تجاوبت معنا باحترام و ما لاحظناه في طريقة كلامها أنها تبدو صارمة في الحديث وجدّ مُلتزمة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: أنثى.

2-السن: 31 سنة.

3-الحالة العائلية: متزوجة.

4-مادة التدريس: لغة عربية وآدابها.

5-الحالة المهنية: مرسمة.

6-الأقدمية في التعليم: 06 سنوات.

7-نوع الشهادة: ماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات تطبيقية.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8- التباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين يعود لعدة أسباب منها العامل الاجتماعي المتمثل في دور الوالدين في الأسرة وتأثير الأصدقاء في الشوارع ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي والاجتماعي.

9- معظم التلاميذ بالمؤسسة سلوكاتهم العنيفة إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية.

10- يعتبر دور الأولياء العامل الأول في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة فهم الذين يربون أبنائهم فالطفل يكون صفحة بيضاء والوالدين هم اللذان يرسمان فيه ما يشاءان من قيم ومبادئ وأخلاق.

11- نعم المراقبة المستمرة من طرف الأولياء لمؤطري المؤسسة لها دور فعال إذ تساهم في تحفيز التلميذ وتشجيع التلميذ في مواصلة دراسته.

12- الأطراف المشتركة في تفشي ظاهرة العنف كثيرة ومتعددة نذكر منها: الأصدقاء، مواقع التواصل الاجتماعي...

13- أساليب العنف المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأستاذ هي العنف اللفظي والعنف الجسدي.

14- تعرضت لعنف لفظي من طرف تلميذة وذلك بسبب نصحها بارتداء الحجاب فوجهت لي كلام فاحش، مما جعلني أستبعد وأستغني عن النصيحة.

15- نعم هناك حالات تعرضوا للعنف في المؤسسة وأثر سلبياً عن أدائهم الوظيفي وجعلهم يشعرون بالتذمر.

16- طبعاً الأستاذ يرفض كل اعتداء لفظي أو جسدي لزميله في الميدان، عادة ما تكون هناك وقفات احتجاجية حفاظاً عن لكرامة الأستاذ.

17- نعم الواقع الأسري له ارتباط وثيق الصلة بسلوك التلميذ إذ يعد الصورة الحقيقية لأولياء.

18- هناك من الأولياء من يعرف ويعلم بسلوك ابنه العنيف ويحاول بشتى الطرق للقضاء عليه ومحاربته وهناك نوع أخر وهو الذي يشجع ابنه على العنف دون مبالاة.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضيات الثانية.

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

19- حسب وجهة نظر الأستاذة المبحوثة فإن المسؤول الأول هو الوالدين ثم الطاقم الإداري من مدير ومستشار ومشرفين فالصرامة في فرض العقوبات على التلاميذ لها دور كبير في انضباطهم.

20- وفي سؤالنا عن رغبة الأستاذة في تغيير المؤسسة أو تغيير الوظيفة أجابت بـ: نعم أرغب في تغيير الوظيفة من أستاذ إلى مشرف تربوي فمهمة التعليم جدّ شاقة بالمقارنة مع المهن الأخرى.

21- نعم العقاب يحسن من مستوى تحصيل التلاميذ.

22- وفي إجابة المبحوثة عن تصرف إدارة مؤسستهم في حال ما إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحدهم صرحت أن إدارة المؤسسة تحاول دائماً الوقوف بجانب الأستاذ لأنها تدرك جيداً حجم المسؤولية التي تقع على عاتقه.

23- أكدت الأستاذة أن أغلب الأساتذة يلتزمون بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ، حيث قال: نعم جل الأساتذة يبتعدون على الضرب لأن القانون يمنع ذلك.

24- وعن بدائل ذلك صرحت بأنها تستعمل عقوبة خصم النقاط.

25- لا يفرض المدير أي عقوبات أو أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف يجعلنا نتصرف كما نشاء وفق لمعايير قانونية.

26- صرحت مبحوثتنا أنه أحيانا يعد أسلوب التهديد من قبلنا كأساتذة بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضدنا.

27- التطبيق الشائع للعقوبات ضد التلاميذ في مؤسستنا هو التقرير وإحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي.

28- حسب رأي الأستاذة في سؤالنا عن السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأستاذات هو تهاون ونقص الرقابة للأولياء وللمؤسسات التربوية.

29- نعم، للإدارة دور كبير في تفشي ظاهرة العنف وذلك من خلال ضعفها وتراخيها وتساهلها مع التلاميذ.

30- وعن تقييمها للوضع الحالي للتعليم صرحت مبحوثتنا أن الوضع الحالي للتعليم أكثر سوءاً مما كان عليه سابقاً.

31- قدمت لنا الأستاذة اقتراحات تراها مناسبة لمعالجة الضعف ضد الأستاذات:

- ضع قوانين صارمة لحماية الأستاذ.
- إعادة النظر في قانون منع الضرب.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة.

من خلال عرض مضمون المقابلة لنا أن المبحوثة أستاذة مادة لغة عربية وآدابها تبلغ من العمر 31 سنة متزوجة ومرسمة، لها في مجال التعليم 06 سنوات متحصلة على شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات تطبيقية.

من خلال تحليلنا لأسئلة الأستاذة يمكن القول بان أسلوب التنشئة الأسرية التي تعد سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة ، حيث يرجع العنف الممارس في الوسط المدرسي إلى الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الأسرية الذي تستخدمه الأسر غير واعية في بعض الأحيان بمخلفاتها، بل مدركة بأنه الأسلوب الأنجع في التربية، والمحقق للشخصية السوية. إلاّ أنه في حقيقة الأمر يكسب يغذي وينمي السلوكيات العنيفة، التي تنقل مع الطفل من الأسرة إلى المدرسة.

تتمثل أساليب التنشئة الأسرية التي تكسب الطفل السلوكيات العنيفة، التي تبقى لصيقة بتفاعلاته المختلفة حتى في الوسط المدرسي، من منطلق أن الأسرة هي المسؤولة عن تشكيل الملامح الرئيسية لشخصية الطفل، ومن بين هذه الأنماط نمط القسوة والتسلط، الذي يتميز بضبط صارم وإيقاع للعقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل، هذا ما يُشعره بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين، والعداوة وحتى ضعف التحصيل الدراسي.

كما أكدت لنا بان سبب التباين في سلوكات التلاميذ والأطراف المشاركة في تمشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية بالخصوص الثانوية يعود لعدة أسباب وأطراف على غرار العامل الاجتماعي المتمثل في دور الوالدين في الأسرة والذي يمس بنسبة كبيرة أسلوب التعامل بين الوالدين أو بين الوالدين مع أبنائهم وكيفية التواصل داخل الأسرة وتأثير جماعة الرفاق في الشوارع وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، وكل هذا متعلق بالتنشئة

الاجتماعية كما أكدت بأن دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة يكمن في غرس الآباء في نفس الطفل كل القيم الاجتماعية(الانضباط، ثقافة المجتمع)، فحسب نظرها أن الطفل يولد صفحة بيضاء والوالدين هم من يرسمون في تلك الصفحة كل ما يشاؤون.

أما تصرفهم بالعنف وتشجعهم عليه أما بغرس قيم التسامح والانضباط، كما أكدت بأن الرقابة المستمرة من طرف الأولياء تساهم في ضبط سلوك التلميذ العنيفة ولها دور فعال .

وفيما يخص أساليب العنف المنتهجة من قبل التلاميذ أكدت لنا الأستاذة أن اغلب أنواعه هو العنف اللفظي وقفي القليل من الأحيان نجد العنف الجسدي.

وهذا ما تعرضت له الأستاذة وأكدت بأنها قد تعرضت للعنف اللفظي من طرف تلميذة لها بالقسم.

كما صرحت بأن هناك علاقة وطيدة الصلة بين أسلوب التنشئة الأسرية والسلوك العنيف للتلميذ ، ومن خلال ما عرضناه أعلاه وبإسقاطنا بما جاءت به نتائج الدراسة السابقة لمجموعة الصحة في العمل التابعة لمديرية الصحة الكيباكيةdsp ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة لافال بالاشتراك مع النقابة واللجنة التربوية الكيباكية حيث قامت بمشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي حيث شملت الدراسة مختلف المستويات من بينها الثانوية فقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها(الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضاً للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة والنساء هم أكثر عرضة للعنف من الرجال) وهذا ما لاحظناه من خلال مقابلتنا.

أما بالنسبة لتمادي التلاميذ في ممارسة العنف الذي يرجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم، أكدت الأستاذة المبحوثة بان للعقاب دور فعال في ضبط سلوكات العنيفة للتلاميذ والحد منه وبأن المسؤول الأول في تفشي ظاهرة العنف هم الوالدين والطاقم الإداري والمشرفين التربويين فالصرامة وفرض العقوبات لها دور كبير في ضبط سلوك التلاميذ، كما أوضحت بأن الأساتذة ملتزمون بعدم تطبيق عقاب الضرب كما ترى بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبب من أسباب عنف التلاميذ.

يتبين لنا من خلال ما توصلنا إليه من مقابلتنا وبإسقاطنا "لنظرية التعلم الاجتماعي" والتي ترى بأن العنف يُكتسب ويتعلم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الفرد أنماط السلوك الأخرى بمعنى أن العنف يُكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية وأن عملية التربية تبدأ من الأسرة فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على العنف وفئة أخرى تُطالب بأن لا يكونوا ضحايا العنف.

وفيما يخص ردع التلاميذ للتقليل من السلوك العنف يمكن القول بأن استعمال أسلوب العقوبة المعنوية هو العقوبة الأكثر تأثيراً على التلاميذ. لما كان لهذا الأسلوب من آثار أكثر فعالية في الردع أو الحد من المظاهر السلوكية غير المرغوبة في المدرسة، ولكن مع ذلك فان تأثيرها ربّما يكون هو الآخر مرحلي مثل العقوبة البدنية لاسيما عندما تتكرر بمناسبة تستحق استعمالها أو من دون مناسبة تستحقها، ومن أمثلة هذا الأسلوب هو الطرد من الصف

أو إنقاص درجات التلميذ في المادة الدراسية، وغالبا ما تستعمل هذه الطريقة من بعض المعلمين الذين يمتلكون معلومات علمية جيدة عن أساليب العقوبة الرادعة، والذين تعرفوا على آثارها عن طريق مواد التربية وعلم النفس التي درسوها في كليات أو معاهد التربية أو تعرفوا عليها عن طريق دورات التعليم المستمر التي تجريه االوزارة لهم أو عن طريق التجربة الشخصية من استعمالها، مع ذلك فان هذا الأسلوب يبقى غير ناجح في حل بعض المشكلات التربوية فيما إذا استعمل في ظرف أو مكان غير مناسبين .

عرض الحالة رقم:05.

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي شابّة مرهقة من كثرة إعطاء الدّروس، كانت ترتدي لباسا يليق بالمؤسّسة التعليميّة ونظامها الدّاخلي، كان التّكلّم معها مريح نوعا ما، فإجاباتها كانت تأخذ مدّة معيّنة.

المحور الأول: البيانات الشخصيّة.

1-الجنس: أنثى.

2-السّن: 36سنة.

3- الحالة العائليّة: متزوّجة.

4- مادّة التدريس: اللّغة العربيّة.

5- الحالة المهنيّة: مرسّمة.

6- الأقدميّة في التّعليم: سنتين.

7 - **نوع الشّهادة:** شهادة البكالوريا + 5 سنوات ماستر.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8- في سؤالنا عن سبب تباين التّلاميذ في سلوكاتهم أكّدت لنا المبحوثة أنه يرجع إلى سوء التّكيّف ووجود صعوبة في استيعاب المعلومات لدى فئة معيّنة من التلاميذ.

9- أرجعت المبحوثة السلوكات الحقيقية لمعظم التّلاميذ بالمؤسسة أنها راجعة إلى كلتا الحالتين، ولكن أهمها العوامل الخارجيّة التي تكون سببا في إعادة تربية التلاميذ من جديد.

10- بالنّسبة لي تكمن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة من خلال متابعة سلوكاتهم وتوجيههم توجيها سليما، إضافة إلى تزويد المعلّمين والمرشدين بشكل دائم بمعلومات عن سلوك أبنائهم في البيت.

11- نعم، يساهم الاتّصال المستمر للأولياء بمؤطّري المؤسسة في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة بشكل كبير.

12- هناك عدّة أطراف مشاركة في تفشّي هذه الظّاهرة الخطيرة في مدارسنا وبالأخص ثانويتنا أهمها الأسرة وجماعة رفاق السوء، بالإضافة إلى الإدارة الصفية.

13- بالنسبة لأساليب العنف المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة خاصة في هذه المؤسسة يوجد نوعين من العنف المنهج من قبل التلميذ ضدّ أساتذته هما: العنف اللّفظي والعنف النّفسي.

14- نعم تعرضت للعنف الجسدي من قبل تلميذ وكان سبب ذلك هو طلبي من التلميذ الكف عن العمل بالهاتف النقال داخل القاعة لكن لم يأخذ بالنصيحة وكانت ردت فعلي هو نزعي له الهاتف بالقوة مما جعل التلميذ بقوم برفع يده لولا تدخل زملائه لا كنت فقدت وعي جراء الصدمة فاتخذت الإجراءات اللازمة مع الإدارة وقمت بوضع تقرير ضد التلميذ.

15- نعم هناك عدّة حالات تعرّضت للعنف منها الأستاذة تعرّضت للضّرب بالكرسي أثناء أدائها لوظيفتها من قبل تلميذ لسبب تافه، وهو عدم إقحامه للجلوس للوراء.

16- هناك تذمر بالطّبع من قبل أغلبية الأساتذة داخل الثانوية اتجاه هذا الوضع وهناك استنكار لبعض الأساتذة على مثل هذه السلوكات الشّنيعة، فردة فعل معظم الأساتذة كان لجوؤهم إلى المجلس التّأديبي والبعض الآخر إلى الطّرد أو استدعاء أولياء أمورهم.

17- أكيد التّنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في السلوكات العنيفة للتلميذ، فإذا كانت تنشئة التلميذ سليمة فهنا سينتج مجتمع صالح، أما إذا ترعرع في أسرة متفكّكة وجوّ تسوده المشاكل والاضطهاد؛ فهنا حتما سيميل الطّفل إلى ممارسة العنف بأنواعه، وتبدأ حياته تتغيّر إلى الأسوأ.

18- في بعض الأحيان تكون ردّة فعل الأولياء تجاه تصرّف ابنهم العنيف إما أسلوب الحوار أو الضّرب المبرح أو حبسه في غرفة مظلمة.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

تمادي التّلاميذ في ممارسة السّلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطّاقم الإداري في فرض العقوبات الصّارمة ضدّهم.

19- ترى المبحوثة أن الهيئة المحددة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية هي وزارة التربية الوطنية إذ تعتبر النّقطة الأساسية والمركزيّة التي فتحت الأبواب أمام تفشّي ظاهرة العنف بجميع أنواعه؛ لأنها في السّنوات الأخيرة وضعت قانون منع الضّرب وهذا ما سهّل على التّلميذ الاعتداء على أساتذته دون أن يتعرّض للعنف أو الضّرب منهم.

20- أما بالنسبة لسؤالنا الذي تمحور حول تغيير المؤسسة أو الوظيفة كانت اجابة المبحوثة لا تغيّير لا في مؤسستي ولا وظيفتي فهذا غير معقول، سبب ذلك: لأن مهنة الأستاذة كانت حلم الطّفولة، وبالنسبة للمؤسسة فلا أستطيع أن أغيّرها لأنها قريبة من الحيّ الذي أقطنه.

21- نعم أعتبر أن العقاب يحسن من مستوى تحصيل التلاميذ ويساهم في ضبط سلوكهموفي بعض الأحيان يكون العقاب هو الوسيلة الأنسب لاستعمالها ضدّ التّلميذ؛ مما يجعله يعيد حساباته وينتبه لدروسه ويحسّن من مستواه التعليمي وتحصيله الدّراسي.

22- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحد الأساتذة تقوم بتوجيه إنذار له أو نصحه، وإن لزم المر نقوم بإحالته إلى المجلس التّأديبي.

23- نعم جل الأساتذة ملتزمون بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ وفي ثانويتنا ممنوع الضّرب بأنواعه، ونحن ملزمون بتطبيق ذلك، فنلجأ إلى استدعاء أولياء أمورهم، لكن هناك تأثير سلبي على نقاطهم وامتحاناتهم الفصليّة.

24- بالنسبة للسؤال الذي كان حول التلاميذ في مرحلة الثانية هل يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضرب، كانت إجابة الأستاذة المبحوثة ب: لا طبعا هناك هذه الفئة المعنّفة من التلاميذ لا يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضّرب وإنما هذا يزيدهم تعنّتا واستكبارا ويحسّون أنفسهم بالغين بما يكفي ولا يلزمهم هذا النوع من العقاب.

25- نعم مدير الثانوية يفرض علينا أساليب التعامل مع التلميذ العنيف وذلك يرجع إلى حجم التصرف البادر منه وذلك باستعمال عدّة أساليب للتعامل مع التلميذ العنيف كأسلوب الحوار أو الصّرامة أو حتى توجيه إنذار خاص له.

26- نعم يعد أسلوب التهديد من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة وهذا شيء أكيد، ويعدّ سببا رئيسيا في ممارسة التلميذ العنف على أساتذته.

27- نعم هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستنا، تتمثل في تغير المؤسسة بجميع هياكلها من طاقم إداري، الأساتذة، القسم... نجد هذا التطبيقيأخذ نتيجة إيجابيّة وفعّالة.

28- هناك عدّة أسباب رئيسيّة في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضدّ الأساتذة منها:إبراز رجولتهم، كمالا يحسّون عند ضربهم أنهم تعرّضوا للإهانة، والبعض الآخر يريد استعراض عضلاته أمام زملائه.

29- نعم ضعف الإدارة وضعف أجهزتها يعدّ سببا من أسباب العنف ويكون ذلك من خلال إفلات بعض التلاميذ من العقاب أو الهروب من الثانوية أو القسم وهذا يؤدّي إلى عدم انضباطهم لكن يوجد هنا شخص حازم وهو (سيرفايو مهلّل) يعمل جاهدا وحده على انضباط التلاميذ لكن كما يقول المثل يد واحدة ما تصفّق.

30- أنا كالأستاذة، تقييمي للوضع الحالي للتعليم كما كان عليه سابقاً هو بالصراحة أساتذة التعليم في زمن التسعينيات والثمانينيات يعدّ أحسن بكثير بالنسبة لذلك الجيل أما التعليم الحالي فينقصه الكثير والكثير يا بنيّتي.

31- الاقتراحات المناسبة لمعالجة هذه الظّاهرة الخطيرة والشّائعة في مؤسستنا هي:
- إبراز مكانة الأساتذة بين الأمم.
- حماية حقوق الأساتذة.
- توفير الأمن والأمان لهم لأنهم يحملون رسالة نبيلة للأجيال الصّاعدة.

3- التّحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:

من خلال عرض مضمون المقابلة تبيّن لنا أنّ المبحوثة هي أستاذة اللّغة العربية التي تبلغ من العمل 36 سنة، متزوّجة ومرسّمة، لها في التعليم مدّة أقصاها سنتين ومتحصّلة على شهادة البكالوريا مع خمس سنوات ماستر.

ما يلاحظ جليّا من خلال المبحوثة أنّ التّنشئة الأسرية هي المسؤولة عن التربية وتنشئة التلميذ قبل أن يذهب إلى المدرسة، وكانت سببا أيضا في عنف التلميذ، والسبب الرئيسي في تباين سلوكات التلميذ هو سوء التّكيّف ووجود صعوبة في استيعاب المعلومات إلى إنّ سلوكاته الحقيقية راجعة بدرجة كبيرة إلى كلتا الحالتين لكفّ العوامل الخارجية هي من تعيد تربية الطّفل من جديد، وهذا ما تطرّقنا إليه في الفصل الثاني الأسباب المؤدّية إلى العنف؛ وهذا ما أكّده "عبد العزيز النفيشي" بقوله أنّ جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضّلة عند المراهقين، حيث إنّ الفرد يتفاعل بأفكارهم وآرائهم، ولهذا يمكن أن تلعب هذه الجماعة دورا في الانحراف والجريمة، وهنا نجد هذا التلميذ لا يمكن أن يكون مسالما أو متميّزا في تحصيله الدّراسي، وهذا ما أجابت عنه المبحوثة.

في قول المبحوثة أنّ بعض الأساتذة تعرّضوا للعنف الجسدي من قبل أحد تلاميذهم وذلك عن طريق الضّرب بالكرسي أثناء أدائهم لوظائفهم، وهذا ما تناولناه في الفصل الثاني حول أشكال العنف المدرسي، يستخدم هذا النوع من العنف قوة الجسد يتعدّى مرحلة الكلام القبيح والسخرية ليصل حدّ القتل.

أما بالنسبة لتمادي التلاميذ في ممارسة العنف في ظل تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدّهم رأت المبحوثة أنّ وزارة التربية هي المنطلق الأساسي في تفشي هذه الظاهرة في مدارسنا، وذلك من منعها لقانون الضّرب وهذا ما فتح المجال أمام التلميذ للتعدّي على الأساتذة.

أما الإدارة وضعف أجهزتها يعدّ سببا رئيسيا من أسباب العنف الممارس من قبل التلميذ على الأساتذة، ويكون ذلك من خلال إفلات بعض التلاميذ من العقاب أو الهروب من الثانوية أو القسم، وهذا ما يؤدّي إلى عدم انضباطهم داخل الثانوية وصلت نسبة 80% من التلاميذ الذين فرّوا من داخل الثانوية لعام 2015، وهذا كله راجع إلى سوء التنظيم في المجتمع ثقافيا وعضويا، وهذا ما جاء في المقارنة السوسيولوجية حول نظرية التّفكك الاجتماعي؛ التي ترى أنّ التّفكك الاجتماعي يلعب دورا مهما في تفشي ظاهرة السلوك المنحرف باعتبارها وحدة كم وحدات المجتمع، وهذا ما يؤدّي إلى صراعات داخلية ينتج عنها أنماط انحرافية وبالتالي السلوكات العنيفة.

عرض الحالة رقم: 06.

ملاحظات حول الحالة:

الحالة هي شابة ذكية ونشيطة، كان هندامها لائقاً بالمكان الذي تدرس فيه وبالنظام الداخلي لتلك المؤسسة.

كان الحديث معها ممتعاً ومريحاً واستفدنا من خبراتها في مجال التعليم، كما كانت إجاباتها سريعة.

المحور الأول: البيانات الشحصية.

1- الجنس: أنثى.

2- السن: 30 سنة.

3- مادّة التدريس: العلوم الطبيعية.

4- **الحالة الاجتماعية:** عزباء.

5- **مدّة التعليم:** سنة واحدة.

6- الحالة المهنية: غير مرسّمة.

7- نوع الشهادة: بكالوريا + 3 سنوات.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8- إنّ أسباب التباين بين التلاميذ المتمدرسين في الثانوية في رأي الأستاذة المبحوثة راجع إلى صعوبة التعلّم؛ إضافة إلى مستوى الذّكاء لدى كل تلميذ وأيضا مستوى التحصيل الدراسي.

9- ترجع سلوكات العنيفة للتلاميذ في بعض الأحيان تكون سلوكات التلميذ راجعة بشكل كبير إلى المحيط الأسري، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع.

10- تكمن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة في التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه المؤسسة التعليمية، إضافة إلى التنبيه والإرشاد والتوجيه.

11- نعم؛ يساهم الاتّصال المستمر للأولياء بمؤطّري المؤسسة في ضبط سلوكات التلاميذ العنيفة.

12- هناك عدّة أطراف مشاركة في تفشّي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية منها:

* الأسرة بشكل كبير.
* رفاق السوء (البيئة الخارجية).
* الإدارة الصفية وحتى المعلّم.

13- أساليب العنف المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة هو العنف اللفظي الأكثر شيوعا حيث يلجأ التلميذ إلى السبّ والشّتم والسخرية من الأساتذة إضافة إلى العصيان والإهانة.

14- نوع العنف الذي تعرضت إليه هو العنف اللفظي من تلميذة بسبب عدم لبسها للمئزر مما جعلني أقدم لها بعض النصائح وإجبارها على ارتدائه مما جعلها تقوم بتوجيه لي كلمات نابية وإهانتي بقولها (مدخليش روحك نلبس كما نحب)، كانت ردة فعلي هي توجيهها للإدارة وتحرير تقرير ضدها.

15- نعم؛ توجد حالات تعرّضت للعنف في مؤسستنا في فترة مدّة تدريسي، بحيث هناك زميل لي تعرّض إلى التّنمّر بسبب قامته، وهذا ما سبّب له حالة من الاكتئاب الحاد والأمراض النفسيّة.

16-نعم هناك تذمر من قبل أغلبية الأساتذة داخل الثانوية تجاه هذا الوضع، هناك بعض الأساتذة تكون ردّة فعلهم من هذا الواقع إما تبديلهم من تلك المؤسسة أو فرضهم عقوبات صارمة على هذه الفئة المعنّفة.

17- نعم؛ التنشئة الاجتماعية للتلميذ لها علاقة بالسلوكات العنيفة للتلميذ، فمثلا إذا نشأ الطّفل في أسرة تسودها المشاكل بين الزوجين والتي تؤدّي في بعض الأحيان إلى الطلاق، أو حتى رؤية الطفل لأبيه وهو يشرب أمه؛ فهنا تولد عنه نزعة العنف وحبّ الانتقام.

أما بالنسبة للمدرسة فبعد دخول الطفل إلى المدرسة فإنها توثر عليها من خلال ما تعطيه له، وفي بعض الحيان يتعرّف الطّفل هنا إلى رفاق السوء.

18- تكون ردّة فعل الأولياء تجاه تصرّف ابنهم العنيف في بعض الأحيان إما استخدام أسلوب العقاب:البدني؛التّنبيه؛ التّوجيه والإرشاد.

المحور الثاني: متعلّق بالفرضيّة الثانية:

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة ضدّ الأساتذة راجع غلى تقصير الطّاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدّهم.

19- حسب وجهة نظري فإن الشخص أو الهيئة المحددة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية هي وسائل الإعلام والألعاب الالكترونية هي السبب الرئيسي وراء تفشّي ظاهرة العنف ضدّ الأساتذة ثم يليها الطاقم الإداري.

20- وفي سؤالنا عن رغبة الأستاذة في تغيير المؤسسة أو الوظيفة وسبب ذلك، كانت إجابة الأستاذة المبحوثة ب: نعم، في بعض الأحيان تراودني هذه الفكرة في تغييري لوظيفتي ليس خوفا وإنما تجربة شيء جديد.

21- أعتبر أن العقاب لا يحسّن من مستوى تحصيل التلاميذ وفي ضبط سلوكهم وإنما يزيد التلميذ تعنّتا وتكبّرا واستهتارا.

22- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحد الأساتذة هي إحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي ووضع تقرير ضده.

23- نعم يلتزم أغلب الأساتذة بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ لأن القانون يمنع العقاب وبالتالي نحن الأساتذة في غنى عنه.

24- التلاميذ في مرحلة الثانوية لا يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضرب ونحن نتصرّف بحرّية في نطاق محدود وفق المعايير القانونية.

25- مدير الثانوية لا يفرض علينا أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف يترك لنا المجال بالتصرف حسب نوع التصرف الصادر من التلميذ.

26- نعم، يعد أسلوب التهديد من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة.

27- هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستنا، تتمثل في استدعاء ولي الأمر للتلميذ، إحالة التلميذ للمجلس التأديبي، وضع تقرير ضد التلميذ، أجد هذا التطبيق فعال نوعاً ما لكن ليس تطبيق ردعي مما يجعل التلميذ يكرر مثل هذه التصرفات العدائية.

28- حسب رأيي، السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأستاذة هي الأسرة وتنشئتها الخاطئة، وطبعاً الإدارة هي السبب الرئيسي وراء تفشّي ظاهرة العنف ضدّ الأساتذة من قبل التلميذ.

29- نعم، أرى بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ وذلك من خلال عدم قيامها بواجبها على أكمل وجه، والتساهل مع التلاميذ.

30- تقييمي للوضع الحالي للتعليم مقارنتاً عل مكان عليه سابقاً، للأسف النظام الحالي للتعليم كلّ يوم يزيد سوءً وتدهورا عكس التعليم في السابق.

31- الاقتراحات التي أراها مناسبة لمعالجة ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة:

من وجهة رأيي أوّلا تعليم التلاميذ حبّ المعلّم والترسيخ في ذاكرته أهميّة المعلّم وفوائده بالنسبة للمجتمع.

- مراجعة عدّة قوانين منها قانون الضّرب؛

- حماية الأساتذة بكافة الطّرق والوسائل؛
- إنصاف الأستاذ.

التّحليل السوسيولوجي للمقابلة السادسة:

المبحوثة (م. أ) شابة وأستاذة العلوم الطبيعية، تبلغ من العمر 30 سنة، مقيمة في ولاية عين الدفلى، متزوّجة وغير مرسّمة، حازت على شهادة ماستر، ولها سنة واحدة في مجال التعليم.

صرّحت المبحوثة أثناء مقابلتنا معها حول الأسئلة المتعلّقة بالفرضيّة الأولى التي فحواها حول التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف الممارس ضدّ الأساتذة أنّ أسباب التّباين بين التلاميذ المتمدرسين في ثانويتنا هو صعوبة التّعلّم إضافة إلى مستوى الذّكاء لدى التلميذ وأيضا مستوى التحصيل الدراسي، فنجد أنّ معظم التلاميذ رغم المجهودات التي يبذلها الأساتذة لتعليمهم إلا أنهم يجدون صعوبة في الاستيعاب وذلك يزن نتيجة عوامل عضوية ووراثيّة.

كما صرّحت المبحوثة أنّ سلوكات التلاميذ راجعة بشكل كبير إلى المحيط الأسري لأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في تنشئة التلميذ وتربيته تربية صحيحة، فإذا صلحت الأسرة صلح لمجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، أما دور الأولياء هنا فيكمن في التنسيق بين الأسرة والمدرسة وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى التنبيه والتوجيه والإرشاد، وحسب عمل المبحوثة فإن أساليب العنف المنتهجة من قبل التلميذ أكّدت أنّ أغلب أنواعه هو العنف اللفظي، ونادرا ما نجد العنف الجسدي ونجد أيضا العنف النّفسي وهذا ما تعرّضت له المبحوثة بسبب قصر قامتها، فقد تعرّضت للتنمر بجميع أنواعه، هذا النّوع من العنف يكون بذكر العيوب الخلقيّة للشخص، إضافة إلى الاستهزاء ويمكن أن يمس بكرامة الفرد وبالتالي يؤدي به إلى الابتعاد وحتى دخوله في حالة اكتئاب.

أما بالنسبة لتمادي التلاميذ في ممارسة العنف حسب المبحوثة فإن وسائل الإعلام والألعاب الالكترونية هي سبب تفشّي ظاهرة العنف داخل الأوساط المدرسيّة وخاصة التلفزيون، حيث تعدّ لمسؤولية إلى حدّ كبير في شيوع العدوان والعنف بين الأطفال، وذلك لما تعرضه من مواد عدوانية، فرؤية الأطفال لمشاهد العنف يؤثر بطبيعة الحال عل سلوكاتهم ويدفعهم إلى ممارسته مع الآخرين خاصة في المدارس، وهذا ما تناولناه في الفصل الأوّل المعنون تحت الأسباب المؤدّية إلى العنف.

فيما يخص الأسلوب المستعمل لردع التلاميذ والتقليل من سلوك العنف يمكن استعمال أسلوب الثواب والعقاب وهي الطريقة والأسلوب الناجح في حل بعض المشكلات التربوية.

عرض الحالة رقم:07.

ملاحظات حول الحالة:

هي شابة تتمتّع بروح الدّعابة والفكاهة، مرحة، كانت إجاباتها صريحة، ويبدو عليها هيئة أستاذة، هندامها يليق بالثانوية وبالنظام الداخلي.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: أنثى.
2- السّن: 50 سنة.
3- مادّة التدريس: اللّغة الحيّة.
4- الحالة الاجتماعية: متزوجة.
5- الأقدميّة في التعليم: 20سنة.
6- الحالة المهنية: مرسّمة.
7- **نوع الشهادة:** بكالوريا + ماستر.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.
يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8_ أسباب التباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين بالثانوية حسب رأي الأستاذة المبحوثة، ترجع إلى الفروق الفردية، فلا يوجد تلميذان متشابهان.
- اختلاف مستوياتهم العقلية؛ فمنهم ذكي وعبقري ومنهم منخفض الذّكاء.
- الفروق الاجتماعية.

9- ترجع السلوكات العنيفة للتلاميذ بالمؤسسة إلى كلتا الحالتين المحيط الأسري والبيئة الخارجية للتلميذ.

10- تكمن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة في مساعدة المؤسسة التعليمية في معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية:
- توعيتهم بخطورة ممارسة هذه الأفعال.
- التوجيه والإرشاد.

11- يكمن دور اتّصال الأولياء بمؤطّري المؤسسة في ضبط السلوكات العنيفة للتلاميذ وذلك من خلال التواصل مع الإدارة والمعلّمين ومعرفة الأسباب التي تؤدّي بالتلاميذ إلى ممارسة مثل هذه التّصرّفات.

1-طبعا هناك عدّة أطراف كانت سبباً في تفشّي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية منها: الرفقة السيّئة، والأسرة وحتى التلاميذ فيما بينهم.

2-من أكثر العنف المنتهجة من قبل التلاميذ اتجاه الأساتذة والممارس في مؤسستنا هو العنف اللفظي والعنف الجسدي.

3-نوع العنف الذي تعرضت له هو العنف الجسدي من قبل تلميذ كان تحت تأثير المخدرات، سبب ذلك هو محاولة خروجه من القسم بدون إذني، ردة فعلي هي إحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي.

15- نعم؛ هناك زميلة لي تعرّضت للعنف خارج أسوار الثانوية من طرف مجموعة من تلاميذها في آخر السنة الدراسية وذلك بسبب رسوبهم وطردهم من المؤسسة التعليمية، م وهذا ما أثر عليها سلبياً.

16- نعم هناك تذمر من قبل أغلبية الأساتذة داخل الثانوية اتجاه هذا الوضع، ويكون ردة فعلهم كاللجوء إلى الاحتجاج أو الاستنكار بشدّة أو تقديم شكوى لدى السلطات المختصّة، وبعض الأساتذة كان الطّرد هو الحل بالنسبة لهم والبعض الآخر المجلس التّأديبي.

17- نعم حسب رأيي، أرى بأن لأسلوب التنشئة داخل الأسرة علاقة بالسلوكات العنيفة لدى التلاميذ، فإذا كانت الأسرة تعاني من مشكلات أو خلافات بين أفرادها، إضافة إلى كثرة المشاحنات وانفصال الوالدين، كل هذا يساهم بشكل كبير في تنشئة التلميذ تنشئة خاطئة، مما يجعله يمارس جميع أنواع العنف.

18- يكون رد فعل الأولياء اتجاه تصرف ابنهم العنيف، باللجوء بعض الأولياء تجاه تصرّف أبنائهم العنيف إلى استعمال العقاب البدني أو الضرب المبرح أو يكون بفصله من المؤسسة نهائيا.

المحور الثاني: المتعلّق بالفرضية الثانية

تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطّاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدّه.

19- الشخص أو الهيئة المحددة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار ترى المبحوثة بأنّ الإدارة وأجهزتها هي السبب في تفشّي ظاهرة العنف ضد الأساتذة إضافة إلى جمعيّات أولياء التلاميذ.

20- بالنسبة للسؤال الذي يدور حول تغيير المؤسسة أو تغيير الوظيفة كانت إجابة المبحوثة ب: لا، وسبب ذلك هو حبها للتعليم.

21- أكّدت المبحوثة أنّ العقاب هو أحسن حل لأنه يساهم في ضبط سلوكات التلاميذ، لكن منذ أن تم التّخلّي عن هذا الأسلوب صار الوضع متدهورا وخرج الأمر عن السّيطرة.

22- تتصرف إدارة مؤسستنا إذا بدر سلوك عنيف اتجاه أحد الأساتذة باللجوء الإدارة إلى اتّخاذ عدّة إجراءات قانونية صارمة وعدّة تدابير كالفصل من المؤسسة أو التحويل أو المجلس التّأديبي إذا بدر أي أسلوب عنيف للتلميذ ضدّ أستاذه.

23- نعم؛ كل الأساتذة ملتزمون بعدم تطبيق العقاب بالضّرب على التلاميذ، لأن ذلك ممنوع منعا باتّا.

24- حسب رأيي، التلاميذ في مرحلة الثانوية يبدون خوفهم من العقوبات البديلة خاصة إذا تعلّق الأمر بالطّرد النهائي من المؤسسة، وإعطاء مكانه لشخص آخر.

25- مدير المؤسسة لا يفرض علينا أساليب التعامل مع التلميذ العنيف، لكن تسدى لها النصائح والتوجيهات بخصوص هذه الفئة المعنّفة.

26- لا طبعا؛ فأسلوب التهديد بالتّرسيب لا يوجد في قاموسي ولو كان لزاد الأمر تعقيدا وتفاقم الأمر لحدّ ممارسة العنف.

27- نعم هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستنا، نجد في بعض الأوقات تطبيق لمثل هذه العقوبات (التحويل من المؤسسة، القسم) للتلاميذ لمعنّفين أمرا مريحا وغير شافٍ بالنسبة لنا نحن الأساتذة.

28- من وجهة نظري؛ السّبب الذي يؤدّي إلى تمادي بعض التلاميذ في ممارسة العنف ضدّ أساتذتهم وضعف التربية الأسرية وضعف الرّقابة من طرف الأولياء إضافة إلى عدم التوافق الزوجي.

29- نعم، أرى بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ، فإن تهاون الطاقم الإداري يفتح المجال أمام التلاميذ للممارسة العنف بشتى أنواعه.

30- كأستاذة تقييمي للوضع الحالي للتعليم أعطيه 5% أي مستوى متدنّي جدا مقارنة بالتعليم في المراحل السابقة؛ آسف على هذا القول رغم أني من هذا الجيل.

31-توجد عدّة حلول ومقترحات لمعالجة هذه الظاهرة وأتمنّى أن تؤخذ بعين الاعتبار أهمّها:

- وضع قوانين صارمة لحماية الأساتذة ورسالتهم النّبيلة؛
- إلقاء الضّوء على أسباب تفشّي هذه الظّاهرة الخطيرة؛
- تضافر الجهود الأسرية والمدرسية من أجل الحماية ضدّ كافة الأضرار التي يسبّبها التلميذ للأستاذ.

التّحليل السوسيولوجي للحالة السابعة:

المبحوثة أستاذة اللغة الحيّة البالغة من العمل 50 سنة، متزوجة ومرسّمة، لها 20 سنة في مجال التعليم، متحصّلة على شهادة البكالوريا وماستر مرّتين.

أكّدت المبحوثة من خلال طرحنا عليها أسئلة متعلّقة بالفرضية الأولى والتي كان محتواها يدور حول أسلوب التنشئة الأسرية بأن سبب التباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين في الثانوية إلى الفروق الفردية، فلا يوجد تلميذان متشابهان، بالإضافة إلى اختلاف مستوياتهم العقلية، فمنهم ذكي وعبقري ومنهم منخفض الذّكاء، وصرّحت أيضا أنّ سلوكاتهم العنيفة راجعة إلى كلتا الحالتين؛ المحيط الأسري والبيئة الخارجية، فبالنسبة للأسرة فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يفتح الطفل عينيه عليها، ويترعرع فيها ويتأثر بأخلاقها ويكسب منها صفاته وعاداته وتقاليده، فإذا كانت علاقته قائمة على الاحترام والتقدير فهذه الصفات تنعكس على تعامله مع مجتمعه مستقبلا، أما إذا نشأ في بيت تسوده الكراهيّة فإنه يمتص ما يراه وما يسمعه من العنف، ويكون ذلك طابع العلاقة بينه وبين من حوله من أفراد أسرته لتنتقل بعد ذلك إلى أقرانه في المدرسة.

أما بالنسبة للبيئة الخارجية رفاق وأصدقاء السوء كلّما احتكّ التلميذ بهم كلّما تأثّر بهم وقد وجد بعض الباحثين والمجرمين أنّ جماعة الرفاق قد تكون البديل عن الأسرة في بعض

الأحيان خصوصا للمنحرفين والمجرمين، أما عن دور الأولياء فترى المبحوثة أنّ دورهم يكمن في مساعدة المؤسسة التعليمية في معالجة المعاملات وتذليل الصعوبات، بالإضافة إلى توعيتهم بخطورة ممارسة هذه الأفعال والتوجيه والإرشاد.

أكّدت لنا المبحوثة من خلال لقائنا معها أنها تعرّضت للعنف الجسدي والنّفسي وحتى اللّفظي خارج أسوار الثانوية من طرف مجموعة من التلاميذ، وهذا خلال آخر السنة الدراسية للعام الماضي، ويعود السبب حسب قولها إلى رسوبهم وطردهم من الثانوية.

أما عن تمادي التلاميذ في ممارسة مثل هذه السلوكات الخطيرة فهو راجع إلى الإدارة الصفية وضعف أجهزتها، وفي بعض الأحيان يكون حتى الأساتذة هو السبب الرئيسي وراء تفشّي هذه الظّاهرة في الثانويات.

إضافة إلى ضعف التربية الأسرية وأيضا الرقابة من قبل الأولياء وعدم التوافق الزوجي، وهذا ما أعطى الضوء الأحمر للسلطات المعنية بضرورة وضع قوانين صارمة وأخذها بعين الاعتبار من أجل حماية الأساتذة من قبل التلاميذ المعنّفين مثل سنّ قوانين تصب في مصلحة الأستاذ.

- التعريف بالأستاذ وبالرسالة النبيلة التي يحملها.
- وضع قوانين صارمة لحماية الأستاذ.
- إعادة النظر في قانون منع الضرب.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة:

فيما يتعلق بالنتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تناولناها في دراستنا لواقع العنف المدرسي الموجّه ضد الأستاذات في الطور الثانوي، فإنّه تم التوصُّل إلى:

بالنسبة للفرضية الأولى التي تقول بأن أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة، فإن هذه الفرضية قد تحققت بالنظر إلى الحالات التي تناولناها، والتي أكدت أن:

- أسلوب التنشئة الأسرية، وتأثيرها الكبير على الطفل (التلميذ) وتأثيرها على سلوكاته، والتي بدورها تكون سبباً في ممارسة العنف ضد الأستاذات، وهذا من خلال الحالات التي تناولناها في دراستنا والتي شملت 07 أستاذات (01_07) اللواتي تعرضنا للعنف بشتى أنواعه (عنف جسدي ولفظي)، وهذا ما يدل بأن ظاهرة العنف المدرسي ضد الأستاذات

فِعلاً موجودة داخل الوسط المدرسي، بحيث أن أسلوب ونوعية التنشئة الأسرية التي يتلقاها التلميذ سبباً في ممارسة العنف ضدهن، وبالإجماع لِما توصّلنا إليه من خلال تحليل لإجابات الأستاذات والتي كانت تصُّبُ في إطار ومعنى واحد بأن هناك تباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين والتي ترجع إلى المستوى المعيشي والاقتصادي .

- إن أسلوب التعامل الأسري أو التفاعل داخل الأسرة له علاقة بممارسة التلاميذ للعنف ، حيث أقروا بأن لأسلوب التنشئة داخل الأسرة لها علاقة بالسلوكات العنيفة لدى التلاميذ، فقد تتمثل المعاملة السيئة من طرف الأسرة التي قد تشحِن التلميذ بسلوكات عنيفة فيقوم هذا الأخير بإفراغ شحناته السلبية في الوسط المدرسي (الزملاء والأساتذة ..)، فتنشئة التلميذ في بيت مُسيء إليه ومُعاملته بالقصوى والعنف من طرف والديه تجعله يَفقد الثقة داخل منزله فيحاول استرجاعها بمؤسسته التعليمية، وهذا ما أكدته الحالة رقم (01) وما لمسناه في باقي الحالات الأخرى.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي نصّت على أن تمادي السلوكات العنيف راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم، بحيث أكّدت دراستنا على صِدق الفرضية الثانية وذلك من خلال ما توصلنا إليه في تحليلنا للمقابلات، فكانت نتائج التحليل تصُب في مضمون الفرضية، وهذا ما أكدته جميع الحالات من (07-01) بأن السبب الرئيسي في التمادي التلاميذ في ممارسة العنف ضد الأساتذة، فضعف الردع من قِبل الإدارة والتهاون والتراخي في أداء الوظيفة على أكمل وجهها يشكِل نوعاٍ مِن التسيب والفوضى داخل المؤسسة مِمَّا ينتج عن ذلك على عدم انضباط التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

كما يعتبر غياب الانضباط ودور الطاقم الإداري من أهم الأسباب والعوامل المشجِعة على ممارسة العنف المدرسي من طرف التلاميذ، لأنهم أصبحوا في حرية تامة ومُطلقة في تصرفاهم، لأن تقصير الطاقم الإداري في فرض عقوباته وصرامته على التلاميذ شجع هذا الأخير على ممارسة السلوكات العنيفة، فغياب القوة الضابطة والقانون الصارم والعقوبات المُشدّدة يلعب دوراً كبيراً في تفشي ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي، وذلك بالتجاهل واللامبالاة لتصرفات التلاميذ مِمّا جعل الوضع الحالي للتعليم يزيد سوءاً.

ومن خلال ما قدمناه سابقاً وما توصلت إليه نتائج التحليل فإن الفرضية الأولى "يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة " والفرضية الثانية " تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم"، إنهم فرضيتين صحيحتين وتم التأكد من صِحتهم من خلال تحليل مقابلات للأستاذات (من 01- 07) حالات ومن خلال النتائج المتوصّل إليها.

ثالثاً: الاقتراحات والتوصيات:

- **الاقتراحات:**

- إعادة النظر ومراجعة عدّة قوانين منها قانون ضرب التلاميذ (بالنسبة لوزارة التربية والتعليم).
- سَنّ قانون يحمي الأساتذة داخل المؤسسات التربوية وخارجها.
- بالنسبة للأولياء عدم توفير وسائل الإعلام والاتصال (هواتف ذكية ولوحات إلكترونية....) والاكتفاء بدروس الأستاذ في القسم فقط.
- مراقبة الأولياء لأبنائهم وزياراتهم للمؤسسات لمتابعة تصرفاتهم ودراستهم.
- أجد أن الاقتراح اللازم لمعالجة العنف هو فتح باب الحوار داخل جميع المؤسسات وذلك بتدخل كل الطاقم التربوي(مدير، أساتذة، إداريين، مستشاري التوجيه..) مع جمعية الأولياء التلاميذ.
- عقد ندوات تحسيسية بحضور التلاميذ وأوليائهم من أجل الحد من هذه الظاهرة.
- التوعية .
- اتخاذ إجراءات للحد من هذه الظواهر.
- التعريف بالنظام العام للمؤسسة.
- الاحتكاك بالتلاميذ ومراعاة الحالات التي لها ظروف اجتماعية خاصة.
- فرض قوانين صارمة تحمي الأساتذة خارج أسوار المؤسسات التربوية خاصة النساء (الأستاذات) بصفتهم أكثر عُرضة لخطر العنف أو بالأحرى تحمي رسالتهم النبيلة.
- إبراز مكانة الأساتذة بين الأمم.
- حماية حقوق الأساتذة.
- توفير الأمن والأمان لهم لأنهم يحملون رسالة نبيلة للأجيال الصّاعدة.
- حماية الأساتذة بكافة الطّرق والوسائل.
- إنصاف الأستاذ.
- إلقاء الضّوء على أسباب تفشّي هذه الظّاهرة الخطيرة.

➢ **التوصيات:**

- تنظيم ملتقيات حول موضوع العنف المدرسي وعلاجه، وإفراد كل نوع من أنواع العنف ببحث مستقل والوقوف على آثاره وبيان السبل المُثلى لمحاربته.
- تسخير الإعلام وتسليط الضوء على هذه الظاهرة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعية في محاربة العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذات، وذلك لتأثيرها الفعال على المتلقي
- نشر ثقافة اللاعنف والحوار داخل المؤسسات عن طريق حملات التحسيس والتوعية وجلسات الاستماع المنظمة من طرف الإدارة لفائدة التلاميذ.
- الاهتمام بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى على غرار الأسرة.
- إقحام أولياء الأمور في العملية التعليمية بصفة دورية وإجبارية وتفعيل دورهم في مجالس الأقسام للمتابعة بِجِدّية لأبنائهم.

- إنشاء مراكز المساعدة النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التربوية.

➢ **الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي:**

- العمل على زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي والتعريف بحقوق الطفل وواجبات المربيين من خلال تنظيم محاضرات وندوات توعوية.

- وضع برامج تثقيفية موجهة للمقبلين على الزواج حول مهارات حل المشاكل الأسرية عبر الحوار والأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكون إلزامية كالكشف الصحي قبل الزواج.

- العمل على تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة، وتوفير أماكن للعنيفين الذين لا يقبل أهاليهم الرجوع إليهم، ويكون بهذه المؤسسات أخصائيين اجتماعيين ونفسيين قادرين على العلاج النفسي وقوانين للعمل على توضيح الحقوق القانونية للعنيفين والدفاع عنهم كذلك يكون لهذه المؤسسة فروع ومكاتب للإرشاد والتوجيه في مجال الأسرة ..

- زيادة الوعي الثقافي بين الناس لتعريف المواطن بحجم ظاهرة العنف وأسبابها والآثار المترتبة عليها وبدورهم في الوقاية والحماية من العنف بكل أنواعه .

- الحد من استخدام بعض الأساليب الخاطئة في التربية.

- توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسية واجتماعية.سواء داخل المدرسة أو خارجها.

- تشديد العقوبات المدرسية المترتبة على القائمين بالعنف.

- الابتعاد على مشاهدة مناظر العنف على القنوات الفضائية والانترنت، وهنا يبرز دور الوالدين في الرقابة على الأبناء

- الوقاية الاجتماعية بتحسين للظروف الاجتماعية القاسية التي تعيش فيها الجماعات الممارسة للعنف بالإضافة إلى ممارسة الردع.

خاتمة

خاتمة:

انطلقنا في هذه الدراسة من شعور أولي بوجود مشكلة وظاهرة اجتماعية تتعرض لها المؤسسات التربوية الجزائرية، وهي حيث الساعة، مما دعم شعورنا بما يحدث في الواقع المعاش للظاهرة المتنامية ألا وهي "واقع العنف المدرسي ضد الأستاذات في الطور الثانوي".هذه الظاهرة التي تفشت بشكل ملفت للانتباه ويدعو إلى التساؤل عن أسبابها الحقيقية وكيفية معالجتها +نظرا لخطورتها على المستوى الفردي والجماعي.

حيث انطلق موضوع بحثنا من إشكالية ومحاولتنا معرفة الأسباب المدرسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهور سلوك العنف لدى التلاميذ ضدّ الأستاذات في المدرسة الجزائرية، مفترضين فرضيتين استقيناهما من الواقع المعاش.

ومن خلال وقوفنا وتطبيقنا للدراسة الميدانية والتي أجريناها بأحد الثانويات التابعة لدائرة الروينة ولاية عين الدفلى، ومن خلال إجراء مقابلات مع أستاذات التي كان اختيارهم بطريقة عمدية وقصدية، كما أننا اعتمدنا لتفسير هذه الظاهرة وتحليلها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلنا إلى صدق الفرضية الأولى القائلة "يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة"، والفرضية الثانية "تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطّاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدّه".

وفي ختام القول لابد من وضع حل وإعادة النظر في هذه الظاهرة والحد من انتشار العنف المدرسي خاصة العنف الموجه ضد الأستاذات، والاهتمام بهذا الموضوع الحساس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الآيات القرآنية:

1. الآية من سورة المائدة { 26 – 30 }.
2. حديث نبوي شريف رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب المحيط: قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخليل، ودار اللسان، المجلد2، بيروت، 1988.
2. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، ج 10، 2004.
3. ابن المنظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ج2.
4. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي_ فرنسي _عربي، الإسكندرية، مصر، 1977.
5. أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
6. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعارف للطباعة، مصر، 1995.
7. محمود أبو زيد: المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب، الغريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة 2003.

الكتب:

1. أحمد حويتي: البنت المدرسي الأسباب والمظاهر، فورأم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2006.
2. أميمة منير عبد الحميد_جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، ط1، 2005.
3. حسن عبد الرحمان رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.
4. حنان قصبي_محمد هلالي: في المنهج، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 2015.
5. جلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1999.
6. جليل وديع شكور: العنف والجريمة، دار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 1997.
7. جمال الدين معتوق: مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2012.
8. جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014 م- 1435ه.

9. جون ديوي: المدرسة والمجتمع، تر:أحمد حسين الرحيم، دار مكتبة الحياة ببيروت (لبنان) د.ط/ د س .
10. رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 01، 2010.
11. رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، سنة 2010 م، 1431ه.
12. رشدي القواسمة وآخرون: مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2012.
13. رياض نايل الجاسمي:التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسة الشاملة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، -عمان- الأردن، سنة 2015.
14. شيخي رشيد: العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي، (دكتوراه) قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سعد دحلب، 2010.
15. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، 2004، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط/ د س.
16. طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري: العنف ضد المرأة - مفهومه- أسبابه- أشكاله، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2013.
17. عبد الرحمن محمد العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار راتب الجامعية، بيروت، ط 1، 2000.
18. عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي كلية الآداب، القاهرة-الإسكندرية، د/ط، سنة 1984- 1978.
19. عمار بوحوش_محمد محمود الذنيبان: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، طبعة 04، 2007.
20. عمر أحمد هشمري: التنشئة الاجتماعية، للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط 2، عمان، 2013 م – 1434 ه.
21. فرج عبد اللطيف حسين: المدرسة الثانوية في ظل التحديات القرن 21، دار الثقافة، عمان، 2009.
22. فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
23. مجدي عبد العزيز: المنهج القومي والأمن القومي، مكتبة الانجلو_مصرية، القاهرة، 1994.
24. محمد السيد حسونة: العنف المدرسة الثانوية، دار الكتب والوثائق المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2012.

25. محمد عبد الرحمان محمد عيسوي: سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، ط1، 2007.
26. محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2008.
27. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط/ د س.
28. مصطفى عمر التير: العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997.
29. معتز سيّد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول والمقترحات لمعالجته، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2008.
30. معمر داود:مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار طليطلة للنشر، الجزائر، 2009.
31. منى إبراهيم قرشي – عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة، ط 1، 2008.

المجلات والملتقيات:

1. بوشيخي علي: العنف...المفهوم_ أنواعه وأشكاله والنظريات الاجتماعية المفسرة لهذا المفهوم، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2014/06/11.
2. جميلة شريف: التمرد وأثره على التحصيل الدراسي، مجلة علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر، ع1، ط1، 2008.
3. جهاد محمد رشاد:المناخ المدرسي والعوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي، العدد الأول، يناير 2009 م.
4. خالد أبوعصبة: العنف المدرسي في العالم العربي (أسبابه و طرق الوقاية والعلاج)، قضايا فلسطين، العدد 77.
5. شيريفي حليمة:العنف المدرسي في الجزائر (مجلة)، العدد 3، قسم علم النفس، جامعة بوضياف محمد(الجزائر)، 2016.
6. عاطف مفتاح احمد عبد الجواد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 49، المجلد 3، يناير 2020.
7. عبد الحليم مهور_سمية احمد الطيب: العنف في الوسط المدرسي مقاربات في سوسيولوجيا التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 15، العدد 26-2018.
8. عبد الله قلي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد 3، جانفي جوان 2013.
9. عماد بن تروش: دور المؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحصين الحدث من الانحراف العدد الثالث، جامعة شاذلي بن جديد الجزائر511 ه، 2011م.

10. عماد حسين المرشدي_علي تقي عباس: العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطية ومن وجهة نظر مدرسهم، العدد 37، شباط 2018.

11. كامل عمران: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، أعمال ملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003 /2004.

12. محمد در: أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 02، جوان 2017.

13. محمد دوس: العنف المدرسي أسبابه وطرق علاجه، مدوّنة التربية والتعليم، الجزائر، 2017.

14. محمد عايد_ خير الدين بوزيان: العنف لدى الشباب في الوسط الحضري عوامله والنظريات المفسرة له، مجلة الجامع في الدراسات والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد02.

15. مراد بوقطاية: التمييز بين مفهوم العنف ومفهوم العدوان أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003 /2004.

16. مراد بوقطاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد3، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، أكتوبر 2002.

17. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة القانونية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2003.

18. مليكة بن زيان: العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية 12(2)، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.

19. هيثم فيصل_سرمد جاسم محمد: معالجة العنف من منظور سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 22، جوان 2017.

المذكرات والرسائل:

1. أمينة قزمير: العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ في الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة سعد دحلب، جوان 2011.

2. أمينة قزمير: العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ في الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة سعد دحلب، جوان 2011.

3. بوفلجة غيات: ظاهرة العنف المدرسي وأسبابها وطرق التعامل معها، مخبر البحث في علم النفس والتربية، جامعة وهران، 2008.

4. زهية دياب: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.
5. رقية محمودي: قراءات وسيكولوجيه للعنف المدرسي الجريمة المدرسة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية.
6. زعرور طارق: العنف المدرسي، أطروحة لنيل شهادةالدكتوراه، جامعة يوسف بن خده، 2007- 2008.
7. سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016.
8. عبد العزيز السيد: التأخر المدرسي، كلية التربية، قسم علم النفس، القاهرة.
9. عبد الله النيرب: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة (ماجستير)، قسم الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية بغزة، 2008.
10. علي بن عبد الرحمن الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب "رسالة ماجستير"، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
11. كزاوي عطاء الله: فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.
12. كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعيته في المدارس، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكره، 2016 2017.
13. محمد جلال بن سعد: ظاهرة العنف المدرسي وأسبابها وأنواعها، تونس نموذج 06/12/ 2015.
14. عبد الرحمان الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
15. مسعي أحمد محمد: أطروحة دكتوراه العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2018- 2019.
16. مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تحصين الفرد وتنمية قيم التربية البيئية (المدرسة النموذج) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2015 - 2017.

17.مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيّم التربية والبيئة (المدرسة نموذج)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015 - 2016.
18.منصوري هدى وآخرون، أسباب العنف بين التلاميذ في المدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة اللسانس في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 02، 2012-2013.
19.يسرى فتحي محمد المحافظة: المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة وزارة التربية والتعليم، الأردن، سنة 04/07/2012.

الجرائد الإلكترونية:

1. أيمن جابر أحمد: جريدة الإلكترونية وطنية معتمدة 27/12/2017.

منشور وزاري:

1. المنشور الوزاري رقم 1883، سنة 11/11/2012.

محاضرات:

1. سلاطنيةبلقاسم_حسان الجيلالي: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2007.

المواقع:

1. رامي السباعي: العنف المدرسي بالمغرب، واقع اجتماعي صعب وغياب حلول الناجعة، 31 أكتوبر 2018، تحديث:19فبراير 2019، سا10:19.
2. ar.m.wikipedia.org /wiki08 :55 _ 20/03/2023
3. http:// www.almrsal.com: 13 :32 _ 18/05/2023.
4. new-educ.com.15 :51 _ 29/04/2023.
5. wiki <https://ar.m.wikipedia.og.27/04/2023_ 19:12.
6. www.almaany.com 09:03 _ 13 /03/2023.
7. www.almaany.com : 09:23 _ 20 /03/2023.
8. www.wikipedia.org/wiki:09 :23 _ 20/03/2023.

باللغة الأجنبية:

1. Chambon, Bannet :(A)(J) : la violence dans la classe, les repenses des enseignant de primaire, biena le de la formation, paris, 1998.
2. Dr ,SarabFadhil , EducationalAdminstration. 2nd . stage

الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمبحوثة

1. الجنس:
2. السن:
3. مادة التدريس:
4. الحالة العائلية:
5. الحالة المهنية:مرسم غير مرسم
6. الأقدمية في التعليم:
7. نوع الشهادة:

المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى

الفرضية 1: يعد أسلوب التنشئة الأسرية سبباً في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

8. في رأيك ما هي أسباب التباين في سلوكات التلاميذ المتمدرسين بالثانوية؟
9. هل معظم التلاميذ بالمؤسسة سلوكاتهم العنيفة ترجع إلى المحيط الأسري أوالاحتكاك بالبيئة الخارجية؟
10. فيما تكمن فعالية دور الأولياء في ضبط سلوكات أبنائهم العنيفة؟
11. حسب رأيك هل يساهم الاتصال المستمر للأولياء لمؤطري المؤسسة في ضبط سلوكات التلاميذ العنيفة؟
12. حسب ملاحظاتكم ما هي الأطراف المشاركة في تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية وبالأخص الثانوية؟
13. ما هي أساليب العنف المنتهجة من قبل التلاميذ تجاه الأساتذة؟
14. ما نوع العنف الذي تعرضتي إليه؟ وما هو سبب ذلك ؟ وكيف كانت ردّة فعلك؟
15. هل هناك حالات لأساتذة تعرضوا للعنف بمؤسساتكم، وما هي تأثيراتها السلبية على أدائهم الوظيفي؟
16. هل هناك تذمر من قبل أغلبية الأساتذة داخل الثانوية تجاه هذا الوضع، وكيف يكون رد فعلهم؟
17. حسب رأيك، هل ترون بأن لأسلوب التنشئة داخل الأسرة علاقة بالسلوكات العنيفة لدى التلاميذ؟

كيف ذلك؟

18. كيف يكون رد فعل الأولياء تجاه تصرف ابنهم العنيف؟

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية

الفرضية 2: تمادي التلاميذ في ممارسة السلوكات العنيفة راجع إلى تقصير الطاقم الإداري في فرض العقوبات الصارمة ضدهم.

19. حسب وجهة نظركم، من هو الشخص أو الهيئة المحددة التي فتحت المجال أمام تفشي ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة في كل الأطوار التعليمية؟
20. هل ترغب في تغيير المؤسسة أو تغيير الوظيفة وما سبب ذلك؟
21. هل تعتبر أن العقاب يحسِّن من مستوى تحصيل التلاميذ ويساهم في ضبط سلوكهم؟
22. كيف تتصرف إدارة مؤسستكم إذا بدر سلوك عنيف تجاه أحد الأساتذة؟
23. هل يلتزم أغلب الأساتذة بعدم تطبيق العقاب بالضرب على التلاميذ، وما هي بدائل ذلك؟
24. حسب رأيك، هل التلاميذ في مرحلة الثانوية يبدون خوفهم من العقوبات البديلة عن الضرب، وما هي هذه العقوبات هل يفرض عليكم مدير الثانوية أساليب في التعامل مع التلميذ العنيف وفيما تتمثل؟
25. هل يعد أسلوب التهديد من قبل الأستاذ والطاقم الإداري بالترسيب سبباً في ممارسة التلميذ للعنف ضد الأساتذة؟
26. هل هناك تطبيق للعقوبات ضد التلاميذ العنيفين في مؤسستكم، وفيما تتمثل، وكيف تجدون هذا التطبيق؟
27. حسب رأيك، ما هو السبب الرئيسي في تمادي التلاميذ في ممارستهم للعنف ضد الأساتذة؟
28. هل ترى بأن ضعف الإدارة وتراخيها يعد سبباً من أسباب عنف التلاميذ، كيف ذلك؟
29. ما هو تقييمكم للوضع الحالي للتعليم كما كان عليه سابقاً أنت كأستاذ؟
30. هل بإمكانك تقديم اقتراحات تراها مناسبة لمعالجة ظاهرة عنف التلاميذ ضد الأساتذة؟

الملحق رقم 02: قرار يوضح تصنيف الأخطاء والعقوبات إلى 03 درجات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

قرار رقم 73 مؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق لـ 12 جويلية 2018
يحدّد كيفيات إنشاء مجلس التأديب في المتوسطة والثانوية وسيره.

إن وزيرة التربية الوطنية،

- بمقتضى القانون رقم 08 – 04 المؤرخ في15 محرم عام 1492 الموافق لـ 23 يناير سنة 2008، المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية لا سيما المادة 25 منه.
- وبمقتضى القانون رقم 15 – 12 المؤرخ في28 رمضان عام 1436 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2015، المتعلق بحماية الطفل.
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 17 – 243 المؤرخ في 25 ذي القعدة عام 1438 الموافق لـ 17 غشت سنة 2017، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94– 265المؤرخ في29 ربيع الأول عام 1415 الموافق لـ 6سبتمبر سنة 1994، والذي يحدد صلاحيات وزير التربية الوطنية.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08–315المؤرخ في11 شوال عام 1429 الموافق لـ 11أكتوبر سنة 2008، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، المعدِّل والمتمَّم.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 02–10المؤرخ في18محرم عام 1431 الموافق لـ 04 يناير سنة 2010، الذي يحدد الأحكام المتعلقة بإجبارية التعليم الأساسي.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 16– 227المؤرخ في22 ذي القعدة عام 1437 الموافق لـ 25 غشت سنة 2016، والذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتوسطة.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 17–162 المؤرخ في 18 شعبان عام 1438 الموافق لـ 15 مايو سنة 2017، والذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للثانوية.
- وبمقتضى القرار رقم 178 المؤرخ في 02 مارس 1992 المتضمن إنشاء مجالس التأديب وتنظيمها وعملها في المدارس الأساسية ومؤسسات التعليم الثانوي.
- وبمقتضى القرار رقم 65 المؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق لـ 12 جويلية 2018 الذي يحدد كيفيات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها.
- وبمقتضى القرار رقم 65 المؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق لـ 12 جويلية 2018 الذي يحدد التوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم.

تقرر ما يأتي:

المادة الأولى: تطبيقا لأحكام المادة 25 من القانون رقم 08 – 04 المؤرخ في15 محرم عام 1492 الموافق لـ 23 يناير سنة 2008 المذكور أعلاه، يهدف هذا القرار إلى تحديد كيفيات إنشاء مجلس التأديب في المتوسطة والثانوية وسيره. يشار إلى المتوسطة والثانوية في صلب النص**"المؤسسة" .**

المادة 2: يتولى مجلس التأديب على الخصوص المهام الآتية:

- اقتراح الإجراءات الكفيلة حماية الوسط المدرسي، وفقا للتوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي للمؤسسة.
- المساهمة في تحسين ظروف التمدرس والحياة المدرسية.
- تشجيع ومكافئة التلاميذ الذين يتحلون بالسلوك الحسن.
- المساهمة في تقويم سلوك التلاميذ من خلال التوجيه إلى لجان مختصة، منشأة لهذا الغرض.
- البت في الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ والناجمة عن إخلال بأحكام النظام الداخلي للمؤسسة.

المادة 3: يتشكل مجلس التأديب من الأعضاء الأتيذكرهم:

على مستوى المتوسطة:

- مدير المتوسطة، رئيساً.
- مستشار (و) التربية.
- موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير.
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- ممثل عن الأساتذة الأعضاء في مجلس التربية والتسيير يعينه المدير.
- الأستاذ المكلف بالتنسيق لقسم التلميذ المعني بصفة استشارية .
- مشرف تربوي يقترحه مدير المتوسطة، بصفة استشارية.
- رئيس جمعية أولياء التلاميذ أو ممثل عنه، بصفة استشارية.

على مستوى الثانوية:

- مدير الثانوية، رئيساً.
- الناظر.
- مستشار (و) التربية.
- موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير.
- المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعند الاقتضاء، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- ممثل الأساتذة في مجلس التوجيه والتسيير.
- الأستاذ المكلف بالتنسيق لقسم التلميذ المعني، بصفة استشارية .
- مشرف تربوي يقترحه مدير المتوسطة، بصفة استشارية.
- رئيس جمعية أولياء التلاميذ أو ممثل عنه، بصفة استشارية.

يمكن لمجلس التأديب استدعاء كل من له علاقة بالقضية للإدلاء بتصريحاته أمام أعضائه.

المادة 4:يعقد مجلس التأديب وجوبا في بداية السنة الدراسية لقراءة النظام الداخلي وتحديد كيفيات تطبيقه، كما يمكن أن يجتمع في جلسات استثنائية بطلب من رئيس المجلس.

المادة 5:ترسل الإستدعاءات إلى أعضاء مجلس التأديب بصفة شخصية ثلاثة (3) أيام على الأقل قبل انعقاد الاجتماع.

كما يبلغ الأب أو الولي الشرعي للتلميذ المعني بالتاريخ المحدد لانعقاد المجلس في أجل لا يقل عن 48 ساعة، أيام عمل.

المادة 6: لا تصلح مداولات مجلس التأديب إلاّ إذا حضرت الأغلبية النسبية لأعضائه، وفي حال عدم اكتمال النصاب يستدعي المجلس للانعقاد مرة ثانية، في مدة أقصاها 48 ساعة، ويبلغ الأب أو الولي الشرعي للتلميذ المعني بذلك، وتصح حينئذ مداولاته مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

المادة 7: يتعين على مدير المؤسسة، تمكين الأب أو الولي الشرعي للتلميذ المعني وأعضاء مجلس التأديب من الاطلاع على ملف القضية قبل انعقاد الاجتماع، كما يمكنه إعلامهم في حالة وجود أخطاء سابقة للتلميذ المعني وذلك قبل انعقاد المجلس.

المادة 8: يمكن للتلميذ أو أبيه أو وليه الشرعي أن يفيد مدير المؤسسة، قبل انعقاد الاجتماع بالمعلومات التي من شأنها إفادة المجلس.

كما يمكن للتلميذ أن يستعين بمدافع يختاره من بين تلاميذ أو موظفي المؤسسة.

المادة 9: يمكن لمجلس التأديب، عند الحاجة، بمبادرة من مدير المؤسسة، أو بطلب من التلميذ المعني أو أبيه أو وليه الشرعي، أن يستمع لشخص بإمكانه الإدلاء بشهادة في القضية المعروضة عليه.

المادة 10: تخضع مداولات مجلس التأديب إلى السرية المهنية ويلتزم أعضاء مجلس التأديب بعدم الإدلاء بكل ما يتعلق بالوقائع والوثائق التي يطلعون عليها.

يتعرض المخالفون لهذا الالتزام إلى عقوبات إدارية.

المادة 11: يتخذ مجلس التأديب قراراته بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، ويرجع صوت الرئيس في حالة تعادل الأصوات.

المادة 12: يُبلغ مدير المؤسسة، مباشرة بعد اجتماع المجلس، الأب أو الولي الشرعي للتلميذ بقرار مجلس التأديب مكتوبا يتضمن إمكانية تقديم طعن في أجل أقصاه ثمانية (8) أيام، ويُؤكد ذلك برسالة مع الإشعار بالاستلام.

المادة 13: يقرر مجلس التأديب، بمراعاة مصلحة التلميذ، العقوبات التي تتناسب مع الخطأ المرتكِب من طرف التلميذ المعني ولا يُمكنِه أن يتخذ في حقه أكثر من عقوبة لنفس الخطأ.

المادة 14: يتولّى مجلس التأديب تحديد الأخطاء المرتكبة من طرف التلميذ المعني وفقا للمبادئ المذكورة في المادة 13 أعلاه بما يتوافق وأحكام قرار تنظيم الجماعة التربوية ومضمون النظام الداخلي للمؤسسة، وتصنف حسب طبيعة الخطأ إلى ثلاث درجات:

1- أخطاء من الدرجة الأولى:

تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الأولى التأخرات المتكررة وعرقلة السير الحسن للدروس وعدم الالتزام بارتداء لباس مطابق لمكانته كتلميذ.

2- أخطاء من الدرجة الثانية:

تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الثانية الغيابات المتكررة، حيازة واستهلاك كل أنواع التبغ، وإتلاف ممتلكات المؤسسة.

3- أخطاء من الدرجة الثالثة:

تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الثالثة محاولة الغش والغش المؤكد واللجوء إلى العنف بكل أشكاله واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال لأهداف غير تربوية وإدخال كل أنواع الألعاب النارية والأسلحة البيضاء والأدوات الحادة وغيرها من الأشياء المحظورة واستعمالها، حيازة واستهلاك وكذلك النشر والترويج.

المادة 15: تصنيف العقوبات التي يمكن أن يصدرها مجلس التأديب وفق جسامة الخطأ المرتكب إلى ثلاثة (3) درجات:

1- العقوبات من الدرجة الأولى:

- تنبيه(شفهي).
- تحذير (كتابي).

- إنذار مكتوب.
- توبيخ.

2- العقوبات من الدرجة الثانية:

- العقوبات البديلة: تتمثل في قيام التلميذ بعمل نفعي علمي وتربوي داخل المؤسسة، وفق الشروط والتدابير المنصوص عليها في التوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي.
- التعويض المادي أو المالي في حالة إتلاف الممتلكات.

3- العقوبات من الدرجة الثالثة:

- التحويل إلى مؤسسة أخرى.
- الحرمان من إعادة السنة.
- الإقصاء من أحد النظامين الداخلي أو النصف داخلي.

المادة 16: يمكن لمدير المؤسسة أن يتخذ عقوبات من الدرجة الأولى دون الاستشارة المُسبقة لمجلس التأديب، على أن تبلغ نسخة من العقوبات لولي أمر التلميذ كما توضع نسخة ثانية في ملف التلميذ.

المادة 17: تُرفع العقوبات من الدرجة الأولى في نهاية السنة الدراسية إذا ثبت حسن سلوك التلميذ المعني وتحسن في نتائجه.

المادة 18:تسجّل مداولات مجلس التأديب في محاضر يوقع عليها كل من رئيس الجلسة والمقرر الذي يعين لهذا الغرض.

تُدّون مُداولات مجلس التأديب في سِجِل خاص يُرقمه ويؤشر عليه الرئيس، ويُرسَل مستخرج من محضر مداولات مجلس التأديب إلى السلطة الوصية للإطلاع عليها.

لحفظ نُسخة رقمية خاصة بهذه المحاضر.

المادة 19:عِلاوة على الأخطاء المذكورة في المادة 14 أعلاه، وفي حالة ارتكاب أخطاء جسيمة من شأنها أن تضع الأشخاص أو الممتلكات أو المؤسسة في حالة خطر، ينعقد المجلس وُجوباً ويرفع تقريراً مُفصّلاً للوزير المكلف بالتربية الوطنية يتضمن اقتراح إقصاء نهائي للتلميذ المعني طِبقاً لأحكام المادة 12 من المرسوم التنفيذيرقم 02 -10 المؤرخ في 18 محرم عام 1431 الموافق ل 04 يناير 2010، المذكور أعلاه

المادة 20: لا يمكن الطعن في القرارات التي تتضمن عقوبات من الدرجتين الأولى والثانية المنصوص عليها في المادة 15 أعلاه.

المادة 21: يمكن الطعن في القرارات التي تتضمن عقوبات من الدرجة الثالثة أمام لجنة الطعن الولائية في ظرف ثمانية (8) أيام من تاريخ تبليغ قرار مجلس التأديب.

المادة 22: تتشكل لجنة الطعن الولائية من الأعضاء الآتي ذِكرهم:

- مدير التربية أو ممثله بصفته رئيسا.
- مدير متوسطة.
- مفتش التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعند الاقتضاء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- أستاذ في التعليم الثانوي ينتخب من بين أعضاء اللجنة المتساوية الأعضاء،
- أستاذ في التعليم المتوسط ينتخب من بين أعضاء اللجنة المتساوية الأعضاء،
- ممثل عن جمعيات أولياء التلاميذ في الولاية يعينه مدير التربية.

المادة 23: لا يمكن لأي عضو من أعضاء لجنة الطعن الولائية حضور اجتماعها إذا كانت تربطه علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقضية المقيدة في جدول الأعمال.

المادة 24: يعين مدير التربية للولاية أعضاء لجنة الطعن الولائية عند بداية كل سنة دراسية.
المادة 25: تعقد لجنة الطعن الولائية اجتماعاتها بناءا على استدعاء من مدير التربية للولاية.
المادة 26: يمكن للجنة الطعن الولائية أن تنعقد في مقر مديرية التربية أو في أي مؤسسة أو هيكل تابع لوصاية وزارة التربية الوطنية.
تتولى مصالح مديرية التربية أمانة اللجنة.
المادة 27:تبت لجنة الطعن الولائية في الطعون المقدمة في أجل أقصاه ثمانية (8) أيام ابتداء من تاريخ التسجيل.
المادة 28: يبقى قرار مجلس التأديب نافذاً إلى غاية صدور قرار لجنةالطعن الولائية.
المادة 29: تتخذ لجنة الطعن الولائية قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين ويرجع صوت الرئيس في حالة تساوي الأصوات.
المادة 30: تعد قرارات لجنة الطعن الولائية نهائية وغير قابلة للطعن.
المادة 31: تسجل مداولات لجنة الطعن الولائية في محاضر تدون في سجل مرقم ومؤشر من طرف مدير التربية للولاية.
المادة 32: توضح أحكام هذا القرار عند الحاجة بمناشير لاحقة.
المادة 33: تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القرار، لا سيما القرار رقم 178 المؤرخ في 02 مارس 1992، المعدل والمتمم، والمذكور أعلاه.
المادة 34: يصدر هذا القرار في النشرة الرسمية للتربية الوطنية.

حرر بالجزائر في: 12 جويلية 2018
وزيرة التربية الوطنية: نورية بن غبريت

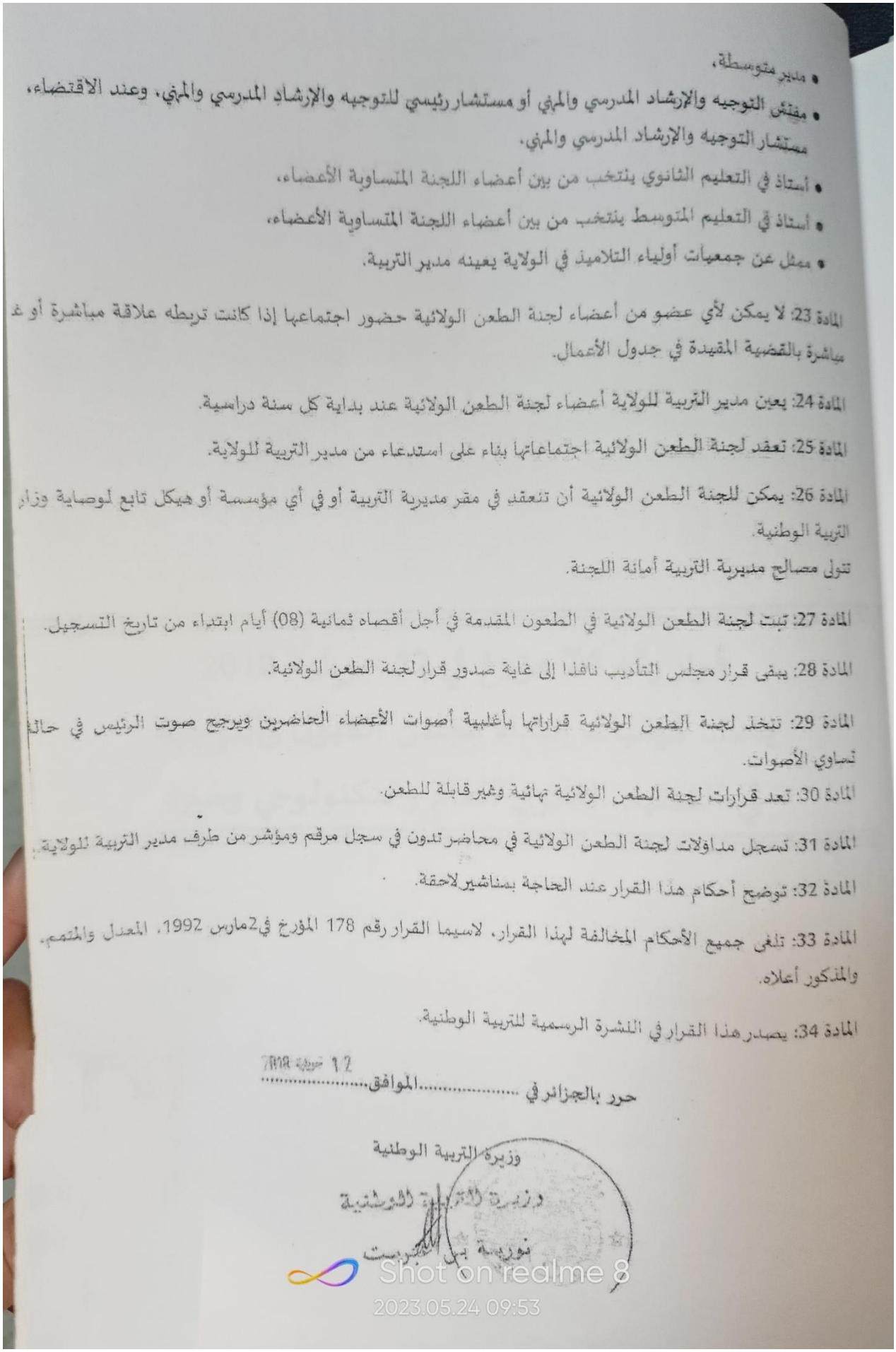

- مدير متوسطة،
- مفتش التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعند الاقتضاء، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- أستاذ في التعليم الثانوي ينتخب من بين أعضاء اللجنة المتساوية الأعضاء،
- أستاذ في التعليم المتوسط ينتخب من بين أعضاء اللجنة المتساوية الأعضاء،
- ممثل عن جمعيات أولياء التلاميذ في الولاية يعينه مدير التربية.

المادة 23: لا يمكن لأي عضو من أعضاء لجنة الطعن الولائية حضور اجتماعها إذا كانت تربطه علاقة مباشرة أو غ مباشرة بالقضية المقيدة في جدول الأعمال.

المادة 24: يعين مدير التربية للولاية أعضاء لجنة الطعن الولائية عند بداية كل سنة دراسية.

المادة 25: تعقد لجنة الطعن الولائية اجتماعاتها بناء على استدعاء من مدير التربية للولاية.

المادة 26: يمكن للجنة الطعن الولائية أن تنعقد في مقر مديرية التربية أو في أي مؤسسة أو هيكل تابع لوصاية وزار التربية الوطنية.

تتولى مصالح مديرية التربية أمانة اللجنة.

المادة 27: تبت لجنة الطعن الولائية في الطعون المقدمة في أجل أقصاه ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ التسجيل.

المادة 28: يبقى قرار مجلس التأديب نافذا إلى غاية صدور قرار لجنة الطعن الولائية.

المادة 29: تتخذ لجنة الطعن الولائية قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين ويرجح صوت الرئيس في حالة تساوي الأصوات.

المادة 30: تعد قرارات لجنة الطعن الولائية نهائية وغير قابلة للطعن.

المادة 31: تسجل مداولات لجنة الطعن الولائية في محاضر تدون في سجل مرقم ومؤشر من طرف مدير التربية للولاية.

المادة 32: توضح أحكام هذا القرار عند الحاجة بمناشير لاحقة.

المادة 33: تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القرار، لاسيما القرار رقم 178 المؤرخ في2مارس 1992، المعدل والمتمم، والمذكور أعلاه.

المادة 34: يصدر هذا القرار في النشرة الرسمية للتربية الوطنية.

حرر بالجزائر في .....الموافق.....

وزيرة التربية الوطنية

Shot on realme 8
2023.05.24 09:53

الملحق رقم 03: مثال عن العنف ضد الأستاذات

تلميذ جزائري يغرز سكينا في ظهر معلمته بمدرسة.. واستنكار واسع

12- يناير- 2023

الجزائر- "القدس العربي":

اهتزت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، الأربعاء، على وقع صورة تظهر فيها أستاذة بلباس التدريس وقد تم طعنها بسكين في الظهر، ليتبين بعد ذلك أن أحد تلاميذها هو من قام بهذه الفعلة الشنيعة، في حادثة خلفت استياء عارما.

في البداية لم يصدق الكثيرون ممن رأوا الصورة أنها حقيقية، لكن سرعان ما تأكد بالفعل أن الأستاذة ريحانة بن شية، التي تشغل منصب أستاذة لغة عربية بمتوسطة الشهيد عماري السعيد ببلدية تاكسلانت في ولاية باتنة شرقي الجزائر، قد كانت بالفعل ضحية اعتداء في حرم المدرسة.

وأظهرت صور الأشعة المنشورة للأستاذة، أن السكين دخل جسمها بعمق 17 سنتمترا، وهو ما استدعى نقلها إلى مستشفى متخصص لإنقاذ حياتها.

وفي تفاصيل الواقعة، ذكر بيان لوكيل الجمهورية لدى محكمة نقاوس بولاية باتنة، أن الاعتداء وقع من قبل القاصر "ع. هـ" وهو تلميذ في السنة الرابعة متوسط، بنفس المؤسسة.
وأوضحت النيابة، أن الضحية قامت باستدعاء ولي التلميذ في العاشرة صباحا من نهار الأربعاء، لتخبره بسلوكات ابنه، وفي منتصف النهار، وبينما كانت الضحية بالقرب من الإدارة، اقترب منها المشتبه به في فناء المدرسة وهو يحمل بيده خنجرا ذا مقبض خشبي ليوجه لها ضربة في ظهرها ويلوذ بالفرار.
وأبرزت النيابة أن الضحية تم نقلها إلى مستشفى نقاوس ثم إلى المركز الاستشفائي الجامعي بباتنة لخطورة الإصابة المعقدة، حيث أجريت لها عملية جراحية واستطاع الفريق الطبي إخراج الخنجر وحالتها حاليا مستقرة.

ووفق النيابة، فقد كشفت مصالح الدرك فيما بعد من عمليات البحث عن المشتبه به الذي تم توقيفه، في الوقت الذي فُتح تحقيق معمق لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الجريمة.

ولاقت هذه الحادثة استنكارا كبيرا كونها حدثت في فناء المدرسة ومن قبل تلميذ ضد أستاذته، وهو ما يشير إلى درجة العنف التي باتت موجودة في المدارس.

وكانت عدة نقابات قد دقت ناقوس الخطر في السنوات الأخيرة، حول استفحال ظاهرة العنف في المدارس، حيث يتعرض أساتذة للاعتداء من قبل تلاميذ أو أوليائهم. كما بات شائعا لدى تلاميذ في الثانويات أو المدارس المتوسطة، تعاطي بعض أنواع المخدرات والأقراص المهلوسة، وهو ما يجعلهم في حالة غير طبيعية، تدفعهم لارتكاب اعتداءات ضد زملائهم أو حتى أساتذتهم.

النموذج رقم 04: النطق بالحكم للتلميذ الذي اعتدى على الأستاذة:

الحبس النافذ للتلميذ المُعتدي على الأستاذة ريحانة في باتنة

أخبار

بوبكر بلقاسم

29 -مارس-2023

أدانت محكمة الجنايات للأحداث لدى مجلس قضاء باتنة، مساء الثلاثاء، التلميذ الذي اعتدى على الأستاذة ريحانة بن شية، داخل متوسطة ببلدية تاكسلانت بـخمس سنوات بينها سنتان نافذتان.

المتهم وُجّهت له جناية محاولة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد

والشهر الماضي، برمجت الدورة الجنائية، بمجلس قضاء باتنة، قضية الأستاذة ريحانة، ضحية الاعتداء بطعنة خنجر، في الواحد والعشرين من شهر شباط/فيفري الحالي في محكمة الأحداث، لكن المحاكمة تأجلت لمرّتين.

وفي الـ 14 من شهر كانون الثاني/جانفي الماضي، أمر قاضي التحقيق المكلف بالأحداث لمحكمة نقاوس، بباتنة، بإيداع التلميذ المتهم في وقائع الاعتداء على أستاذة اللغة العربية، رهن الحبس المؤقت، بجناح الأحداث.

حينها، قال بيان لوكيل الجمهورية لدى محكمة نقاوس، حينها، أنّ المتهم وُجّهت له "جناية محاولة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد"، مُشيرًا إلى أن "التحقيق القضائي لا يزال مستمرًا في الوقائع للكشف عن جميع ملابسات القضية."

وتعود تفاصيل القضية، إلى تعرّض أستاذة اللغة العربية بمتوسطة ببلدية تاكسلانت" بن شيّة" ريحانة، لطعنة خنجر على مستوى الظهر من طرف تلميذ بالسنة الرابعة بذات المؤسسة.

وكشف وزير التربية عبد الحكيم بلعابد لدى زيارته للأستاذة في المستشفى أن مصالحه أمرت بفتح تحقيق للنظر في تفاصيل الحادثة، كما سيتم التطرق لكل التفاصيل التي أدت إلى الحادثة، مؤكدًا أن الكل سيتحمل مسؤوليته في هذه الحادثة.

وأردف: "بعد ظهور نتائج التحقيق لن نتوانى في أخذ الإجراءات اللازمة ضد كل شخص مسؤول عن الحادثة أين سيطبق القانون وسيتم رد الحق لأصحابه".